



ماذا وراء سحب صواريخ  
باتريوت الأميركية  
من السعودية

3ص



كورونا لم يمنع أوروبا  
من استنكار  
يوم النصر

6ص



واشنطن تعود  
للتنسيق مع موسكو  
بشأن مستقبل سوريا

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/05/09

16 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11697

Saturday 09/05/2020

42nd Year, Issue 11697

# العرب

## هل تتحول تونس إلى قاعدة إمداد لميليشيات السراج

مع ما كانت وزارة الدفاع التونسية قد أكدته في وقت سابق عندما أكدت أن تونس ليست منطلقا لعمليات عسكرية في المنطقة، وذلك ردا على تقارير أشارت إلى أن تركيا تستخدم الأراضي التونسية لضرب مواقع الجيش الليبي في غرب ليبيا.

وقال الحريايي لـ "العرب" إن "هناك شبهة في هذه الإمدادات، وخاصة أن مطارات ليبيا، مثل معيتيقة ومصراتة، تعمل. وكان بإمكان طائرات تركيا استخدامها"، معتبرا في الوقت نفسه أن "تكتل تونس بإيصال الشحنة إلى جماعة السراج يعني اصطاف تونس وانخراطها المباشر في الحلف التركي - القبري - الإخواني الليبي".

ولم يُخف الحريايي تخوفه من وجود أجنحة خفية لا تبعث على الارتياح وراء هذه الخطوة، قائلًا إن "تركيا تريد توريث تونس في الحلف الإخواني الداعم للسراج من خلال هذه المساعدات المشبوهة"، وداعيا في الوقت نفسه الرئاسة التونسية إلى "توضيح طبيعة هذه الشحنة، حتى لا نقول إنها مورطة".

الجمعي قاسمي

تونس - سمحت الرئاسة التونسية بهبوط طائرة شحن تركية محملة بشحنة من المواد الطبية موجهة إلى الميليشيات والمنظمات الإخوانية الموالية للحكومة فايز السراج، المدعومة من تركيا وقطر. وذلك في الوقت الذي احتدم فيه القتال في محيط العاصمة الليبية، وعلى تخوم قاعدة "الوطية" العسكرية، بين تلك الميليشيات وقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وساهم الغموض الذي اكتنف بيان الرئاسة التونسية حول هذه الخطوة، وتضاربه مع ما ذكرته وكالة الأنباء التركية "الأناضول"، في تزايد الشكوك والخاوف من انعكاسات ذلك على أمن تونس واستقرارها.

وأعلنت الرئاسة التونسية، في بيان مقتضب نشرته ليل الخميس - الجمعة في صفحتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنها سمحت لطائرة شحن تركية محملة بمساعدات طبية موجهة إلى ليبيا، بالهبوط في مطار جربة جرجيس بجنوب شرق تونس.

وأشارت إلى أنها اشترطت أن يتم تسليم ما بها من مساعدات موجهة إلى الأشقاء في ليبيا إلى السلطات التونسية (أمن وجمارك)، وأن تتولى السلطات التونسية وحدها دون غيرها إيصالها إلى معبر راس جدير ليتسلمها الجانب الليبي.

لكنها لم تُقدم المزيد من التفاصيل حول طبيعة هذه المساعدات، والجهة الليبية التي ستتسلمها، فيما ذكرت وكالة الأنباء التركية "الأناضول" نقلا عن بيان لوزارة الدفاع التركية، أن المساعدات المذكورة موجهة إلى تونس، وقد جرى تجهيزها بتعليمات من الرئيس رجب طيب أردوغان.

ودفع هذا الغموض والتضارب بين بياني الرئاسة التونسية ووزارة الدفاع التركية، إلى بروز سلسلة من الاستنتاجات التي تشير إلى أن مُغفريات طرأت على الموقف التونسي في علاقة بتطورات الملف الليبي، واتسعت معها التقديرات التي تقود إلى أن تونس قد تكون انخرطت فعلا في المحور التركي - القبري الذي يسعى إلى تغيير موازين القوى العسكرية في الغرب الليبي.

وامسام هذا الوضع، حذر منجي الحريايي، القيادي بحركة نداء تونس، من تداعيات هذه الخطوة التي تتناقض

## تحركات تركية حذرة لإيجاد موضع قدم على السواحل اليمنية

الإخوان يسيطرون على خفر السواحل لتسهيل النفوذ التركي في شبوة وسقطرى



ماذا وراء الفلال الأحمر التركي

غير الإخوان، بهدف اجتذاب المزيد من المكتوبات إلى حالة الاستعداد للتحالف، ويأتي في مقدمة هذه الشخصيات وزير النقل والخدمة المدنية المستقيلان صالح الجبواني ونبيل حسن الفقيه، ووزير الداخلية أحمد الميسري الذي ظهر قبل أيام في تسجيل جديد على قناة الجزيرة هاجم فيه التحالف العربي وشكك في دوره في اليمن.

وكان الجبواني قد أعلن من أنقرة في أواخر عام 2019 عن الاتفاق بين اليمن وتركيا على "تشكيل لجنة مشتركة من وزارتي النقل في البلدين لوضع مسودة اتفاقية تنظم التعاون والدعم والاستثمار التركي في قطاع النقل في اليمن"، وهو ما دفع الحكومة اليمنية إلى الفصل من هذا التصريح نافية أي "ترتيبات لتوقيع اتفاقيات، وتحديدًا في قطاعات النقل خاصة الموانئ والمطارات وغيرها، بين اليمن وتركيا".

قوات التحالف في اليمن والدعوة إلى استهدافها عسكريا.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن الدور الذي تقوم به الدوحة عن طريق عملائها في اليمن يهدف في الأساس إلى تفكيك الشرعية والتحالف، وتسوية الأرضية للتدخل التركي عبر ثلاث بوابات محتملة هي شبوة وسقطرى، إضافة إلى تعزيز التي يسيطر عليها تيار الإخوان الموالي لقطر بشكل كامل عن طريق القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي الذي افتتح عددا من المعسكرات لتجنيد عناصر الإخوان ودعوة اليمنيين إلى العودة من الجبهات الحدودية للانضمام إلى تلك المعسكرات التي يعتقد أنها ستلعب دورا في المرحلة القادمة في إطار استهداف التحالف العربي وخدمة الأجندة القطرية والتركية.

وتستخدم الدوحة شخصيات سياسية نافذة في الحكومة اليمنية من

وقال مصدر محلي في شبوة لـ "العرب" إن جماعة الإخوان عمدت إلى تعيين موالين لها في قيادة خفر السواحل بشبوة، واركاز حرب خفر السواحل، والهيئة العامة للمصائد البحرية، وقيادة اللواء البحري في بلحاف وبئر علي والدفاع الساحلي، والقوات المشتركة في بلحاف وبئر علي التي تضم قيادات كل الجهات السابقة مجتمعة.

ويتزامن التحويل الإخواني في شبوة، مع تزايد النشاط المعادي لقوات التحالف في منطقة "العلم" التي تعرضت، بحسب المصادر، لاعتداءات متكررة بغذائف الهاون وقطع الإمدادات الغذائية والتأمين، في محاولة لطرده قوات التحالف المتمركزة هناك بهدف الوصول إلى ميناء بلحاف الإستراتيجي لتصدير الغاز والسيطرة على السواحل المفتوحة على بحر العرب، التي قد تستخدم كبوابة للتدخل التركي ووصول الدعم والإمداد عن طريق القواعد العسكرية التركية القريبة في الصومال.

ووقفا للمصادر يتركز النشاط التركي بشكل مباشر أو غير مباشر في ثلاث مناطق يمنية ساحلية، هي شبوة وسقطرى ومديرية المخا في محافظة تعز، التي بدأ الإخوان في اليمن بتسليط الضوء عليها والاحتكاك بقوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي الذي تتواجد فيه هذه القوات.

وكتشفت "العرب" في تقارير سابقة عن تواجد عناصر استخباراتية تركية في محافظة شبوة تحت غطاء هيئة الإغاثة الإنسانية التركية التي نشطت في المحافظة منذ سيطرة جماعة الإخوان عليها في أغسطس 2019.

كما شرع المحافظ محمد صالح بن عدوي، الذي كان يرأس الدائرة السياسية لحزب الإصلاح في شبوة قبل تعيينه محافظا، في حملة تعيينات لوالين للإخوان في كافة المواقع العسكرية والمدنية، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بشؤون السواحل مثل قيادة خفر السواحل.



منجي الحريايي

أجنحة خفية وراء هبوط الطائرة التركية في جربة



محسن النابتي

اكتشف أمر النشاط التركي المشبوه في تونس

ومن جهته، لم يتردد محسن النابتي، الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي التونسي، في القول إن هبوط الطائرة التركية في جنح الظلام في مطار جربة جرجيس "كتشف المستور، وأكد النشاط التركي المشبوه في تونس لاستهداف الشعب الليبي".

وقال النابتي لـ "العرب" إن ما حصل يؤكد شكوكنا ومخاوفنا من النشاط التركي في تونس، وخطورته على الأمن القومي التونسي قبل غيره.

وتشدد على أن الرئاسة التونسية "مطلوبة بالوضوح وبمراجعة الموقف بشكل جزئي حول ما يجري في ليبيا، لأنه ليس مقبولا أن تعترف تونس وتدعم ميليشيات إرهابية مدعومة تركيا وقطرًا وإخوانيا، وأن تتحول إلى ممر لمساعدات مشبوهة".

رزمي محروس زار إسطنبول سرا والتقى بضمباط استخبارات أتراك وقطريين

## مسودة الدستور تخرج الجيش الجزائري من عزلته العسكرية

استسلام لضغوط خارجية أم تحول في الاستراتيجية العسكرية والأمنية

نظر البعض من مؤر التوتور ومن خارج الحدود وليس انتظار الأخطار ودفعها من داخل الحدود.

وإلى حد الآن لم تثر المسألة ردود فعل لافتة، ربما بسبب الانتشغال بوباء كورونا، لكن مناعة الجيش ستبقى محل تساؤل قياسا بقدرة قيادة البلاد على تحصينه من الضغوط الخارجية، التي تريد استغلال جيوش المنطقة في حروب بالوكالة.

ويبدو أن السلطة الجديدة في الجزائر تريد استغلال المقترحات المثيرة للجدل كمستقبل المكون الأمازيغي في الهوية الوطنية ومنصب نائب الرئيس وسحب البساط من تحت أقدام

فرنسية، بينما وجدت الجزائر نفسها همهمة رغم الجهود والإمكانات المادية التي سخرتها، وذلك بسبب تمسكها برفض مغادرة جيشها لحدوده الإقليمية احترامًا لدستور البلاد.

وتطرح هذه الخطوة استقهامات بشأن دوافعها حيث يفسرها البعض بالاستسلام لضغوط خارجية لم يعد بإمكان الدبلوماسية الجزائرية تحمّل أعبائها، في حين يرى آخرون أنها توهي تحول في الإستراتيجية العسكرية والأمنية لقيادة البلاد، في ظل تنامي المخاطر الأمنية الجائفة على الحدود الشرقية والجنوبية مع ليبيا ومالي، وحتى تغيير مفهوم الأمن الذي يبدأ في

في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب والجريمة المنظمة.

وكلف هذا "القدس الجزائري" البلاد خسائر دبلوماسية في العديد من الملفات الإقليمية، لاسيما في الحرب التي شنتها فرنسا على التنظيمات الجهادية في مالي، انطلاقًا من باريس ومن قواعد قريبة، بينما تتقاسم الجزائر حدودا برية مع باماكو.

وكما غابت الجزائر عن قوات "برخان" منذ عام 2012، تغيب أيضا عن القوة الأفريقية لمحاربة الإرهاب، المشكلة من خمسة جيوش أفريقية استفردت بملف الأمن في القارة خاصة في الساحل الصحراوي بمشاركة

بإمكان رئيس الجمهورية، بعد استشارة برلمانية، الإقرار بمشاركة جيش بلاده في مهمة ما خارج الحدود الإقليمية، وهو ما يعد تحولا كبيرا في مسار مقدسات السياسة العسكرية والدبلوماسية الجزائرية، التي ظلت تمتنع عن إخراج جيشها إلى خارج حدودها، بدعوى الامتنال للنصوص الدستورية.

وتعرضت الجزائر إلى ضغوط شديدة خلال السنوات الماضية، من طرف قوى إقليمية، من أجل إشراك جيشها في مهام أمنية وعسكرية في المنطقة، خاصة من قبل فرنسا والولايات المتحدة اللتين طالما طالبتا الجزائر بتعبئة جيشها ضمن نشاط الجيوش الإقليمية، خاصة

الجزائر - كشفت مسودة الدستور، التي وزعتها الرئاسة الجزائرية على الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام، عن مساع لإخراج الجيش الجزائري من عزلته العسكرية.

وسيصحح بإمكان الجيش الجزائري أن يغادر الحدود للمشاركة في مهمة ما بموجب التعديلات المقترحة في مسودة الدستور، وهو ما يعتبر خطوة مفاجئة للراي العام وللطبقة السياسية التي تعودت على خطاب مغاير عن مهام الجيش طيلة العقود الماضية.

وبموجب التعديلات المذكورة يصح

صابر بليدي

الجزائر - كشفت مسودة الدستور، التي وزعتها الرئاسة الجزائرية على الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام، عن مساع لإخراج الجيش الجزائري من عزلته العسكرية.

وسيصحح بإمكان الجيش الجزائري أن يغادر الحدود للمشاركة في مهمة ما بموجب التعديلات المقترحة في مسودة الدستور، وهو ما يعتبر خطوة مفاجئة للراي العام وللطبقة السياسية التي تعودت على خطاب مغاير عن مهام الجيش طيلة العقود الماضية.

وبموجب التعديلات المذكورة يصح

## تفاؤل أميركي حذر بإحياء التعاون مع روسيا في سوريا

واشنطن تراهن على ورقة تصدع العلاقات بين موسكو ودمشق



أظهرت الولايات المتحدة في الساعات الأخيرة استعدادها لإعادة بناء التعاون مع روسيا في سوريا، وفق ما أعلنه جيمس جيفري الموفد الأميركي الخاص المكلف بالملف السوري. ورغم أن هذا التفاؤل الأميركي حذر إلا أنه يراهن وفق المراقبين على لعب ورقة كسر التحالف المتين بين دمشق وموسكو بعدما تحدثت تقارير عن تآزم العلاقات بين الطرفين وخاصة في علاقة بالرئيس بشار الأسد.

واشنطن - دفعت التطورات الحاصلة في العلاقة بين دمشق وموسكو بعدما تحدثت الكثير من التقارير عن تصدع العلاقة بين الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى ظهور مواقف أميركية جديدة متفائلة لكنها تبقى حذرة بشأن طبيعة العلاقة الأميركية الروسية في الملف السوري. وأغربت واشنطن الخبير، عن استعدادها للتعاون من جديد مع روسيا بما قد يؤدي إلى تليين مواقف موسكو في ما يخص الكثير من المسائل العالقة ومن بينها اللجنة الدستورية.

ولم تخف الإدارة الأميركية أن مرد تفاؤلها الجديد جاء مبنياً بالأساس على ما ظهر من بوادر تآزم في العلاقات بين الحليفين الروسي والسوري من جهة وبين موسكو وطهران من جهة أخرى. وأبدى الموفد الأميركي الخاص المكلف بالملف السوري جيمس جيفري تفاؤلاً حذرًا بشأن إمكانية التعاون مجدداً مع روسيا لوضع حد للحرب في سوريا، مشيراً إلى أن موسكو قد تكون ضاقت ذرعاً بالرئيس بشار الأسد.



وقال جيفري "قد تكون روسيا مستعدة بشكل أكبر الآن، رأينا بعض المؤشرات في الإعلام الروسي وفي تصرفات روسية معينة، لتكون أكثر مرونة بشأن اللجنة الدستورية". واكتشفت في الأشهر الأخيرة وبعد قرابة أربع سنوات ونصف من بدء

العملية العسكرية الروسية في سوريا بواحد تصدع بين موسكو ودمشق. وترجم هذا التبدل في المواقف الروسية من نظام الأسد عبر ما تم استكشافه من كتابات شبه رسمية أصبحت تنتشر في روسيا وتنفذ عدم قدرة الرئيس السوري بشار الأسد على إيجاد تسوية سياسية للصراع الذي يميز بلاده.

ويجمع الكثير من المراقبين على أن العلاقات بين الحليفين الروسي والسوري تعيش أسوأ حالاتها منذ بداية الحرب في سوريا عام 2011 وقد تلخص ذلك في مقال نشره السفير الروسي السابق في دمشق الكسندر أكسينونوك، الذي قال إن مواقف موسكو تعكس الإحباط الروسي المتزايد من الرئيس السوري بشار الأسد.

وتحاول الولايات المتحدة دخول هذه الفجوة وتوظيفها لفائدتها خاصة بعدما حاولت في الأشهر الأخيرة إبعاد أنقرة عن أي قرار سياسي تتخذه موسكو بشأن الملف السوري مشيرة في ذلك ورقة حلف شمال الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا.

وتحاول الولايات المتحدة دخول هذه الفجوة وتوظيفها لفائدتها خاصة بعدما حاولت في الأشهر الأخيرة إبعاد أنقرة عن أي قرار سياسي تتخذه موسكو بشأن الملف السوري مشيرة في ذلك ورقة حلف شمال الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا.

## علاقات تحكمها المصالح

وأطلقت قوات النظام السوري هجوماً دامياً لاستعادة إلب، آخر معقل لفصائل المعارضة، إلى أن تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار رعته روسيا وتركيا.

وأشار جيفري وهو بصدد الحديث عن مستقبل العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة إلى منشورات ابن خال الأسد، رجل الأعمال السوري النافذ رامي مخلوف على فيسبوك. وقال إن المنشورات "تكشف عن الغسيل القذر في أحد أسوأ أنظمة القرن الـ21"، مضيفاً "أامل بأن تكون مؤشراً على مزيد من الإحتلال والتفكك في نظام الشرح هذا".

واتهم مخلوف "الأجهزة الأمنية" باعتقال موظفي شركاته وبالضغط عليه للتخلي عنها بعد يومين من مناشدته في شريط فيديو نادر الأسد التدخل لإنقاذ شركة "سيرياتل" للاتصالات التي يملكها.

ومنذ أن أعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن بدء سحب قواتها من سوريا في عام 2018، أكد الكثير من الخبراء بأن هذه الخطوة

تركت ساحة الصراع لفائدة روسيا، وبعد ذلك ظهرت بوادر صراعات بين القوات الروسية والأميركية المتمركزة في شمال شرق سوريا.

وأكدت تقارير صحافية أميركية منذ منتصف شهر فبراير من العام الجاري أن روسيا كنفقت حملة الضغط على القوات الأميركية المتبقية في شمال شرقي سوريا. وحمل مسؤولون عسكريون وديبلوماسيون أميركيون موسكو المسؤولية عن زيادة عدد حوادث الصدام بين القوات الروسية والأميركية في المنطقة، في مخالفة للاتفاقات المبرمة سابقاً.

وتحدث جيفري قبل الإعراب عن الخطوة الجديدة في أوقات سابقة عن أن تنامي الحوادث بين العسكريين الروس والأميركيين في سوريا أمر مقلق.

وأفادت مصادر أميركية في أكثر من مرة أن القوات الروسية والسورية تخرج أكثر فائز عن حدود الاتفاقات المبرمة مع واشنطن لتحديد مناطق النفوذ في شمال شرقي سوريا.

## السودان يصادر عقارات أسرة البشير

الخرطوم - أعلنت لجنة سودانية

لمكافحة الفساد الخميس عن مصادرة عدد من قطع الأراضي والعقارات السكنية في العاصمة الخرطوم من أقارب الرئيس المعزول عمر البشير بعدما خلصت التحقيقات إلى أنه تم الحصول عليها بشكل كبير بسبب العلاقات الأسرية.

وقالت لجنة إزالة التمكنين إنها صادرت عقارات من صهر وأبناء وبنات إخوة البشير وكذلك من وزير سابق للدفاع كان حليفاً مقرباً من الرئيس السابق.

ونقلت اللجنة ملكية الأراضي المصادرة التي بلغت مساحتها الإجمالية حوالي 92 ألف متر مربع إلى وزارة المالية. وأكد عضو مجلس السيادة، محمد الفكي سليمان، أن الشركاء الثلاثة في الحكومة الانتقالية "مجلس السيادة، ومجلس الوزراء، وقوى إعلان الحرية والتغيير" يدعمون لجنة إزالة التفكيك واسترداد الأموال المنهوبة.

ودعا الفكي المسؤولين بالحكومة الانتقالية إلى إعلان بيانات إبراء الذمة لملتمكاتهم قبل استلام المنصب، لأن المسؤولين في العهد البائد استخدموا السلطة للسرقة ونهب أموال الشعب.

من جانبه قال عضو اللجنة، صلاح مناع، "قررنا إنهاء تعاقد الحكومة السودانية مع شركة قراند هولدي المالكة (للبنك الكبير) بالخرطوم؛ ليؤول إلى حكومة السودان".

وتابع "وقررت حل مجلس إدارة عدد من الشركات الحكومية وهي شركة مطارات السودان القابضة، شركة مطار الخرطوم الدولي، شركة المطارات

الولائية، شركة المطارات والمقاولات والتشييد، شركة هندسة المطارات الاستشارية، وشركة أكاديمية السودان للعلوم وتكنولوجيا المطار".

كما أنهت اللجنة العقد المبرم بين شركة مطار الخرطوم الدولي وشركة ساس لخدمات وتشغيل المطارات (يملكها أفراد نافذون في السلطة) والخاص بتشغيل صالات كبار الزوار، صالات الدرجة الأولى.

من جانبه أكد جودي صالح عضو اللجنة، أن الأموال المستردة من أفراد أسرة البشير ستؤول إلى وزارة المالية، موضحاً أن اللجنة قررت إلغاء تسجيل منظمة "ميمان الخيرية" والحجز على أموال وأصول المنظمة من عقارات وبنور.

وأضاف صالح "قررت اللجنة استرداد قطع أراضي من شركة لاري كوم مملوكة لرجل الأعمال عبدالباست حمزة". كما قررت إلغاء تخصيص أراضٍ لمستشفى لابنة مامون حميدة، وزير الصحة بولاية الخرطوم في عهد البشير.

وقررت كذلك مصادرة 9 قطع أراضٍ من عبدالحكيم محمد حسين وزير الدفاع الأسبق في عهد البشير.

## ساسة لبنان يتصارعون على القمامة في زمن الوباء

ودعا وزارتي البيئة والدخالية إلى إعطاء تعليمات فورية لتنظيف البلديات بالتفصيل مع اتحاداتها، لتنفيذ الفرز من المصدر، متولياً مسؤولية هذا الملف. وهذه الخطة مهمة على المدى القريب.



وعن الحل على المدى البعيد، شدد سليمان على ضرورة أن تتبع الحكومة مبدأ اللامركزية الإدارية في إدارة النفايات، فالحكومة غير قادرة على إدارة نفايات البلد.

وحول خطوة إلقاء النفايات الطبية في الشوارع في ظل جائحة كورونا، قال سليمان إن "النفايات الطبية الخطرة تُشكّل بين 15 و 25 في المئة من مجمل النفايات".

وحذرت مديرة مركز حماية الطبيعة في الجامعة الأميركية ببيروت، نجات صليبا، من خطورة تكديس النفايات في الشوارع، قائلة "فايروس كورونا يعيش على الأسطح من 3 إلى 6 ساعات، وإذا رمى أي شخص يحمل هذا الفايروس نفاياته على الطريق سيقلل العوى لغيره".

وتابعت "تعييش بعض الحيوانات، كالكقط والجرذان، بين أكياس النفايات، وإذا انتقل أي فايروس إليها عبر الجسد فستنتقل إلى الإنسان في حال لمسها".

وتابع "خلال أشهر معودة سيتم وضع سكان المنطقة من جديد أمام خيارين: إما النفايات في الشوارع، وإما إنشاء طابق إضافي على المطمر".

وتعود بعض فصول هذا الملف إلى 2015، حين استتفح اللبنانيون على مشهد لم يالفوه منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 - 1990)، عندما تراكمت النفايات على نحو غير مسبوق في المناطق كافة، مما أثار احتجاجات شعبية حاشدة.

وقال رئيس بلدية منطقة الجديدة أنطوان جبارة "خلال الأشهر الثلاثة سنضبط المشكلة، بتكديس النفايات فوق جبل النفايات، وسيتم رشها بمواد مضادة للحشرات والبكتيريا". أما اندريه سليمان ممثل المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية في لبنان فاعتبر أن "الحل يتطلب إرادة سياسية وتحليلاً استراتيجياً بعيد الأمد، أكثر من الحلول التقنية والهندسية، لاسيما وأن الأخيرة موجودة في ظل توافر الجهود والخبرات".

وعن سبب فشل الخطط التي قدمت سابقاً، أجاب "نحن في أزمة عمرها أكثر من 50 عاماً، فليست هناك إدارة رشيدة لحل المشكلة، فكل ما سبق وتقدم هي خطط طوارئ متجددة وقصيرة الأمد ومبنية على المحاصصة". وأضاف "المقترح حالياً هو أن تأخذ البلديات واتحادات البلديات المبادرة للفرز من المصدر، انطلاقاً من فرز النفايات العضوية وغير العضوية، من خلال أكياس مخصصة لذلك، على أن تراقب شرطة البلدية الأمر وتنظيمه، ليتم بالشكل السليم".

عقود فرز النفايات أو معالجتها أو طمرها".

وقال النائب عن منطقة الجديدة - المتن، في حزب الكتائب، إلياس حنكش، إنها "جريمة العصر"، وإنه سيتوجه إلى القضاء.

وأضاف حنكش "في السنوات الماضية، رفنا دعاوى قضائية لوقف الأعمال في المطمر، واستقلنا من الحكومة السابقة بسبب هذه القضية، لكن لم نفلح بالمعركة؛ فهناك من يستفيد



اللبنانيون بين الوباء والنفايات

# شبهات ضغط وابتزاز وراء سحب صواريخ باتريوت الأميركية من السعودية

## على أي أساس أعيد تقييم الخطر الإيراني على مصالح الولايات المتحدة؟



### وسيلة حماية أم أداة ضغط سياسي

خلال تحميل الصين مسؤولية الجائحة وتسليط ضغوط على بكين ومن يتعامل معها.

وطالبت تلك الضغوط بلدان الخليج التي تربطها علاقات وثيقة مع الطرفين الأميركي والصيني.

وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى إن على دول الخليج العربية أن تأخذ علاقاتها بالولايات المتحدة بعين الاعتبار عند التعامل مع الصين، مؤكداً قوله "على هذه الدول أن تفكر في قيمة شراكتها مع الولايات المتحدة".

وأضاف في حديث لوكالة رويترز "نريد أن تبذل الدول الشريكة لنا العناية الواجبة".

واتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الصين بالمسؤولية عن جائحة فيروس كورونا وتدرس إدارته اتخاذ إجراءات عقابية ضد بكين بسبب طريقة تعاملها مع الوباء في البداية بينما يتفاهم الضرر الاقتصادي وتتزايد الضحايا البشرية.

وأثنى عدد من المسؤولين في منطقة الخليج على جهود بكين في مكافحة الفيروس الذي ظهر أولاً في مدينة ووهان الصينية.

وكتفت الصين في الأونة الأخيرة جهودها الدبلوماسية في الشرق الأوسط وأرسلت خبراء وإمدادات طبية إلى دول في أنحاء العالم بينها عدة دول خليجية.

وقال شينكر إنه ينبغي على دول المنطقة توخي الحذر إزاء المساعدات الصينية، التي وصفها بأنها تهدف إلى الاستغلال في أغلب الأحيان، مضيفاً أن هناك مخاوف تتعلق بمشاركة شركة هواوي الصينية في بناء جزء من البنية التحتية لشبكة الجيل الخامس في منطقة الخليج التي تستضيف الأسطول الخامس للبحرية الأميركية وأكبر قاعدة عسكرية أميركية في المنطقة. وتابع قائلاً إن ذلك سيجعل التواصل بين القوات الأميركية والخليجية صعباً.

ويتضح من تصريحات شينكر، وكذلك من سحب صواريخ الباتريوت من السعودية أن الولايات المتحدة تحاول أن تتخذ من حضورها العسكري ودورها الأمني في منطقة الخليج ورقة ضغط على البلدان الغنية في تلك المنطقة.

لكنها لا تبدو في وارد الذهاب بعيداً في تنفيذ تهديداتها لأن لها مصالح حيوية هناك، وقد سبق لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما أن لُوحت سنة 2013 بسحب الأسطول الأميركي الخامس من مملكة البحرين إثر خلافات مع المملكة على ملفات حقوقية من دون أن تقدم فعلاً على أي خطوة في ذلك الاتجاه.

كانوا يعلمون أنه أمر مؤقت، ما لم تسوّ الأمور،" موضحاً "الأمور لم تسوّ، وبالتالي كان لا بد من إعادة هذه الأنظمة والصاروخية الدفاعية إلى الولايات المتحدة".

ويعني سحب هذه البطاريات كذلك أن طواقمها المؤلفة من حوالي 300 عسكري أميركي سيغادرون المنطقة أيضاً.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية قد ذكرت، الخميس، أن واشنطن ستسحب بطاريات باتريوت المضادة للصواريخ من السعودية.

ونقلت الصحيفة، عن مسؤولين أميركيين قولهم إن واشنطن قررت إزالة أربع بطاريات باتريوت، وسحب عشرات العسكريين الذين أرسلتهم بعد الهجمات على منشآت النفط السعودية العام الماضي. وأضافت أن سربين من الطائرات المقاتلة الأميركية غادرا المنطقة.

وأشارت الصحيفة، إلى أن الإدارة الأميركية تدرس أيضاً خفض التواجد البحري الأميركي في الخليج العربي قريباً. ولفتت إلى أن تلك القرارات تستند إلى أن إيران "لم تعد تشكل تهديداً مباشراً للمصالح الاستراتيجية الأميركية".

ولم تذكر واشنطن المقياس الذي اعتمدت عليه في إعادة تقييمها للخطر الإيراني، وما إذا كانت تعتبر أن حالة الضعف التي تمر بها إيران حالياً يفعل مشاغلها الاقتصادية الحادة مستدفع طهران إلى تغيير سياستها في المنطقة.

وقرأ مراقبون رسالة مختلفة في سحب واشنطن لبطاريات الباتريوت المخصصة لحماية منشآت نفطية سعودية، مفادها أن واشنطن لم تعد تولي أهمية للنفط السعودي.

ويرصد هؤلاء تصاعد حالة من العداء للسعودية داخل بعض الأوساط الأميركية يمكن مقارنتها بحالة مشابهة كانت قد سادت في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وكان من نتائجها إصدار القانون المعروف بـ"جاستا" والذي يتيح لعوائل ضحايا أحداث 11 سبتمبر 2001 مقاضاة حكومة المملكة ومطالبتها بتعويضات مالية باعتبار أن عدداً من مواطنيها شاركوا في تنفيذ التفجيرات.

ويعمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحت ضغط الوقت حيث كان يأمل أن تساعده مجزأته الاقتصادية والاجتماعية (خفض معدّل البطالة) في الحصول على ولاية رئاسية ثانية في انتخابات نوفمبر القادم، لكن جائحة كورونا أربكت إدارته وهددت حظوظه في الوصول إلى هدفه، ودفعته إلى محاولة تصدير أزمته إلى الخارج من

قرار الولايات المتحدة الأميركية سحب بطاريات صواريخ باتريوت من السعودية، لا يبدو أنه قد اتخذ على خلفيات عسكرية وأمنية، بقدر ما أنه مرتبط بحسابات سياسية تخص إدارة الرئيس دونالد ترامب ومساعي الأخير للحصول على عهدة رئاسية ثانية في انتخابات نوفمبر القادم، الأمر الذي يضطره لمسايرة مجموعات ضغط نافذة ولو كان ذلك على حساب الحلفاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة.

والتشدد، والظهور بمظهر الحازم في الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة تنفيذاً لشعار "أميركا أولاً" الذي يرى أنه لا يزال قابلاً للتسويق في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في شهر نوفمبر القادم.

كذلك يناسب قرار سحب صواريخ الباتريوت من السعودية نظرية الحماية مقابل المال الذي لطالما روج لها ترامب نفسه، رغم أن تلك النظرية تقفز على حقيقة أن الحضور العسكري الأميركي في عدد من مناطق العالم، بما في ذلك منطقة الخليج والمنطقة العربية عموماً، مصلحة أميركية بالدرجة الأولى حيث تعمل الجيوش الأميركية المنتشرة في أنحاء الأرض على حماية مصالح الولايات المتحدة وتأمين نفوذها وسد الفراغات أمام منافسيها المتحرفين دائماً لملء تلك الفراغات، كما هي الحال مثلاً في العراق حيث يطالب ساسة ومشرعون عراقيون بسحب القوات الأميركية من هناك بينما تتشددت واشنطن بعدم سحبها.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس مشروطاً عدم نشر اسمه إن اثنتين من هذه البطاريات نشرتها الولايات المتحدة في السعودية بعد الاعتداءات الصاروخية التي استهدفت منشآت نفطية في المملكة "تغادران الآن".

وتعالت في الأونة الأخيرة أصوات عدد من المشرعين الأميركيين المطالبين بتغيير العلاقة الاستراتيجية التي ربطت بين السعودية والولايات المتحدة طيلة عقود من الزمن، وصولاً إلى المطالبة بمعاينة المملكة على ما يراه هؤلاء مسؤوليتها على الخسائر التي لحقت بمنتجي النفط الأميركيين.

ويبينما يخبر مراقبون أسئلة بشأن الارتباطات الخارجية لهؤلاء المشرعين، في إشارة إلى علاقة عدد منهم بقطر الساعية بحماس إلى إفساد العلاقات بين الرياض وواشنطن، لا يستبعد البعض وجود شبهة ابتزاز سياسي ومالي للسعودية وراء عملية سحب بطاريات الصواريخ.

ويقول متابعو الشؤون الأميركية إن الرئيس ترامب مضطر خلال الأونة الداخلية الحادة التي يواجهها بفعل جائحة كورونا وتأثيراتها الضارة على الاقتصاد الأميركي، لمسايرة رموز اليمين

وإضافة المصدر العسكري "الجميع

# الكاظمي يفضل التعاون مع الولايات المتحدة والخليج على شراكة متعبة مع إيران

بغداد - تعتقد الولايات المتحدة أن المرحلة الحالية هي الأنسب لتشجيع العراق على تحسين قراره السياسي، في ظل الإنكفاء الإيراني الداخلي بسبب جائحة كورونا والعقوبات الاقتصادية الأميركية التي خلفت تداعيات كارثية في طهران.

ووفقاً لمسؤولين في وزارة الخارجية العراقية، يتواصلون مع وزارة الخارجية الأميركية، فإن تقدير واشنطن يشير إلى تلقي إيران صدمة هائلة خلال الشهرين الأخيرين تمثلت في عجز الميليشيات الموالية لها عن استثمار فائض الموازنة السنوية في بغداد لتمويل مشاريعها في العراق.

وتقوم التقديرات الإيرانية السابقة على أن أسعار النفط ستزداد بمعدل أعلى من توقعات الموازنة العراقية، على أن الفائض سيكون متاحاً للميليشيات المسلحة كي تعوض عجز طهران عن توفير الدعم اللازم لها، بسبب العقوبات الأميركية.

لكن انهيار أسعار النفط بالتزامن مع جائحة كورونا تسبب في فشل هذه الخطة.

والآن، وفي ظل تولي مصطفى الكاظمي -الذي يصنف ضمن خانة أعداء الميليشيات- رئاسة الحكومة العراقية، يبدو أن تمويل خطط حلفاء إيران في العراق محاط بخاطر كبير.

ولا تقف هموم الإيرانيين عند هذا الحد، إذ أن الكاظمي يفضل التعاون مع الولايات المتحدة والخليج، بصراحة، على شراكة متعبة مع إيران، يمكن أن تلحق بلاده ضمن دائرة الغضب عليهم دولياً.

ويعبر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بوضوح عن الاتجاه الذي يجب أن يسلكه العراق عاجلاً لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انهيار أسعار النفط قائلًا إن بغداد لا يمكن أن تستغني عن المجتمع الدولي.

ويضيف الحلبوسي أن العراق في حال أراد مساعدات مالية عاجلة لتأمين رواتب موظفيه فلن يجدها لدى إيران، بل لدى الخليج والغرب والولايات المتحدة.

ويعد مكالمته تلقاها من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وواقف الدعم الصريحة من بريطانيا والاتحاد الأوروبي، جاء الموقف السعودي ليغير عن ملامح مرحلة جديدة بين بغداد والرياض في ظل حكومة الكاظمي.

وأكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان دعم بلاده "لما يحقق للعراق نفعاً وأمنه وحرصها على تقوية العلاقات بين البلدين". وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه ولي العهد السعودي مع رئيس الوزراء العراقي بمناسبة تشكيل الحكومة الجديدة.

وعبر ولي العهد السعودي عن "تهنئته لرئيس الوزراء العراقي والتعنيات للعراق وشعبه بالتطور والازدهار".

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن المكالمة الهاتفية بين الأمير محمد بن سلمان ومصطفى الكاظمي قد تدشن مرحلة من التعاون الوثيق بين بغداد والرياض. وذكرت المصادر أن الكاظمي تلقى دعوة من ولي العهد السعودي

وإضافة المصدر العسكري "الجميع



محمد الحلبوسي  
مساعدة العراق لاتاتي  
من إيران بل من الخليج  
والولايات المتحدة

عبدان درجال وزير فوق  
التصنيفات الطائفية

فرصة لاستئناف مسار التفارب



فرصة لاستئناف مسار التفارب

# واشنطن تضخم الدور الروسي وتتغاضى عن العبث التركي في ليبيا

## الخارجية الأميركية لسان حال الإسلاميين وأردوغان



ماذا عن السلاح التركي

وتركز الولايات المتحدة، خلال الفترة الأخيرة، على إظهار حجم النفوذ الروسي في ليبيا واستدعاء صورة الدور الذي لعبته موسكو في سوريا في تغيير التطورات الميدانية لصالح الرئيس بشار الأسد. ويشير المراقبون إلى أن واشنطن لا تريد أن تفوت في ملعب جديد ذي بعد استراتيجي لروسيا بعد سوريا، وهو ما يفسر التركيز الإعلامي على وجود مرتزقة روس وفعالات قادرة على استهداف الطائرات الأميركية، وربما الأوربية، إذا نجح الروس في تثبيت وجودهم على الأرض.

وتواجه صعوبات في التوصل إلى سياسة استراتيجية فعالة في ليبيا، وإلى حدود اليوم، تركز الولايات المتحدة على الحفاظ على تدفق إمدادات النفط ودعم مكاسب مكافحة الإرهاب. ووصف مسؤول كبير سابق النهج الأميركي تجاه ليبيا بأنه يتلخص في جملة "استمروا في مذبنا بالنفط ولن نتدخل بأي طريقة تتجاوز ما نقوم به الآن". وفيما توحى واشنطن بأن التدخل الروسي سيكون حاسما في ليبيا، سيكون من مصلحة حكومة الوفاق تضخيم الوجود الروسي الداعم للجيش الليبي.

ويتسم الموقف الأميركي بالغموض مما يجري في ليبيا حيث لا تدعم واشنطن بوضوح أي طرف لكن البيانات الصادرة عنها تؤكد انحياز وزارة الخارجية للإسلاميين في حين عكس الاتصال الذي جرى بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمشير حفتر العام الماضي تعاطف البيت الأبيض مع الجيش، إذ قال البيت الأبيض حينها إن الائتلاف قد تقاسم رؤية للتنمية السياسية في ليبيا. ويقول بعض المسؤولين السابقين والمجتلين إن إدارة ترامب تدعو إلى حل سياسي يضع حدا للقتال، لكنها

ويعكس صمت واشنطن عن التدخل التركي في ليبيا تأييدا ضمينا بهدف تحقيق توازن عسكري يجبر الجيش على الخضوع لعملية سياسية تنتهي بتسوية على مفاص الإسلاميين، فيما يذهب البعض إلى اعتبار أن تركيا تقاتل بالوكالة عن الولايات المتحدة في ليبيا. ويفسر مراقبون هذه الحملة التي تشنها الولايات المتحدة بوجود مخاوف من إمكانية شن الجيش بدعم من حلفائه خلال الأيام القادمة لهجوم من شأنه أن يفقد تركيا وحكومة الوفاق الانتصارات التي حققتها، ما يبدد رهان واشنطن على استمرار العملية السياسية تضمن استمرار الإسلاميين في الحكم.

تركز الولايات المتحدة، خلال الفترة الأخيرة، على إظهار حجم النفوذ الروسي في ليبيا دون غيره واستدعاء صورة الدور الذي لعبته موسكو في سوريا لتغيير التطورات الميدانية. وعبر متابعون للشأن الليبي عن استغرابهم من تجاهل واشنطن للنفوذ التركي في طرابلس، لكن آخرين ردوا ذلك إلى حسابات دولية معقدة.

واشنطن - تقود وزارة الخارجية الأميركية حملة سياسية وإعلامية ضد الجيش الليبي تقوم على اتهامه بتلقي دعم عسكري ولوجيستي من روسيا وسوريا دون تقديم أي أدلة تثبت تلك الاتهامات، مقابل تفاضها عن العبث التركي الذي وصل حد إرسال قيادات من تنظيم داعش وجبهة النصرة من إلب للقتال في صفوف ميليشيات حكومة الوفاق في طرابلس وهو ما أثبتته العديد من المقاطع المصورة. واتهمت الخارجية الأميركية الخيمس موسكو بتصعيد حدة النزاع في ليبيا حيث أكد تقرير للأمم المتحدة وجود مرتزقة روس يقاتلون في صفوف قوات المشير خليفة حفتر، داعية طرفي النزاع الدائر في هذا البلد للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع. وقال كريست روبنسون، المتخصص في شؤون روسيا بالخارجية الأميركية، للصحافيين إن الدعم الروسي "أدى إلى تصعيد كبير لحدة النزاع وإلى تدهور للوضع الإنساني في ليبيا". وأضاف روبنسون "غالبا ما تعتبر فاغسر، عن خطأ، بأنها شركة أمنية خاصة، لكنها في الواقع أداة للحكومة الروسية تستخدمها الكرملين لتحقير أهدافه بتكلفة أقل ومخاطر أقل".



جيمس جيفري  
الروس يعملون مع النظام السوري لنقل مقاتلين وعتاد إلى ليبيا

وتتفي السلطات الروسية استخدام متعاقدين عسكريين في أي ساحة قتال خارجية وتقول إن أي مدنيين روس ربما يقاتلون في الخارج هم متطوعون. وينفي الجيش الوطني الليبي تلقي أي دعم أجنبي. واعتبر هنري ووستر، المسؤول عن شمال أفريقيا في الخارجية الأميركية أن موسكو لا تبدو على استعداد للانسحاب من ليبيا التي أصبحت بالنسبة إليها بعد سوريا جزءا من استراتيجيتها

## ملف عودة العالقين يخرج الحكومة المغربية

محمد مامون العلو

الموضوع، ولدينا كل السيناريوهات ونشتغل عليها، وبمجرد أن يتخذ قرار فتح الحدود المغلقة سيدخلون". وعلقت النائبة ابتسام العزاوي على تصريحات العثماني بالقول "رئيس الحكومة فشل مرة أخرى في الإجابة عن أحد أهم الأسئلة، ما يجرح الحكومة المغربية المرتبقة في تسوية هذا الملف. وقال تجمع المغاربة العالقين في بلدان العالم في بيان لهم إن قرار الاحتجاج جاء "بعد شهرين من الصبر دون أن تحدد الحكومة المغربية، أي تاريخ للشروع في ترحيلنا"، فيما يقدر عدد المغاربة العالقين بـ27850. وطالب العالقون من مجلس النواب، بصفته مؤسسة لها حق الرقابة على العمل الحكومي، أن يمارس صلاحياته لحث الحكومة المغربية على تحمل مسؤولياتها وترحيل العالقين في أقرب وقت. وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني الخميس إن عودة المغاربة العالقين في الخارج مرهون بقرار فتح الحدود، مشيرا إلى أن وزارة الشؤون الخارجية والمغاربة المقيمين بالخارج تكلفت بـ5700 منهم، أي ما يمثل 25 في المئة، من خلال 155 مركزا وخليفة في مختلف سفارات وقنصليات المملكة. ولفت العثماني إلى أن "عودة هؤلاء المغاربة حق ولا بد من أن نجد حلا

الرباط - قرر عدد من المغاربة العالقين في الخارج جراء تفشي وباء كورونا تنظيم وقفة احتجاجية، الاثنين المقبل، أمام القنصليات المغربية في الخارج للمطالبة بالعودة إلى بلادهم، ما يجرح الحكومة المغربية المرتبقة في تسوية هذا الملف. وقال تجمع المغاربة العالقين في بلدان العالم في بيان لهم إن قرار الاحتجاج جاء "بعد شهرين من الصبر دون أن تحدد الحكومة المغربية، أي تاريخ للشروع في ترحيلنا"، فيما يقدر عدد المغاربة العالقين بـ27850. وطالب العالقون من مجلس النواب، بصفته مؤسسة لها حق الرقابة على العمل الحكومي، أن يمارس صلاحياته لحث الحكومة المغربية على تحمل مسؤولياتها وترحيل العالقين في أقرب وقت. وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني الخميس إن عودة المغاربة العالقين في الخارج مرهون بقرار فتح الحدود، مشيرا إلى أن وزارة الشؤون الخارجية والمغاربة المقيمين بالخارج تكلفت بـ5700 منهم، أي ما يمثل 25 في المئة، من خلال 155 مركزا وخليفة في مختلف سفارات وقنصليات المملكة. ولفت العثماني إلى أن "عودة هؤلاء المغاربة حق ولا بد من أن نجد حلا

الرباط - قرر عدد من المغاربة العالقين في الخارج جراء تفشي وباء كورونا تنظيم وقفة احتجاجية، الاثنين المقبل، أمام القنصليات المغربية في الخارج للمطالبة بالعودة إلى بلادهم، ما يجرح الحكومة المغربية المرتبقة في تسوية هذا الملف. وقال تجمع المغاربة العالقين في بلدان العالم في بيان لهم إن قرار الاحتجاج جاء "بعد شهرين من الصبر دون أن تحدد الحكومة المغربية، أي تاريخ للشروع في ترحيلنا"، فيما يقدر عدد المغاربة العالقين بـ27850. وطالب العالقون من مجلس النواب، بصفته مؤسسة لها حق الرقابة على العمل الحكومي، أن يمارس صلاحياته لحث الحكومة المغربية على تحمل مسؤولياتها وترحيل العالقين في أقرب وقت. وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني الخميس إن عودة المغاربة العالقين في الخارج مرهون بقرار فتح الحدود، مشيرا إلى أن وزارة الشؤون الخارجية والمغاربة المقيمين بالخارج تكلفت بـ5700 منهم، أي ما يمثل 25 في المئة، من خلال 155 مركزا وخليفة في مختلف سفارات وقنصليات المملكة. ولفت العثماني إلى أن "عودة هؤلاء المغاربة حق ولا بد من أن نجد حلا

## الحسابات السياسية تترك أداء الحكومة التونسية

خالد هدوي

حركة النهضة الإعلامية والسياسية التي تنتقد فيها الأداء الحكومي، في محاولة لإعطاء انطباع سلبي عن الجهودات لتوفير الموارد المالية دون المزيد من الضغط على الموظفين والعمال. وتأتي الدعوة بعد مرور شهر على تصديق البرلمان التونسي على مشروع قانون تفويض الصلاحيات التشريعية للسلطة التنفيذية ما يسمح لها بإصدار مراسيم حكومية لتسيير الأوضاع زمن كورونا. وكان الفخاخ قد أكد أن تونس تعيش مرحلة غير مسبوقة تتطلب تكاتف كل الجهود لتجاوز مخلفاتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، لكن الحركة الإسلامية طالبت بمراجعة برنامج الياس الفخاخ وتشكيل حكومة جديدة تستجيب لاجتماعاتها وتصوراتها للمرحلة المقبلة. ودعت حركة النهضة خلال الدورة 39 لمجلس شوري الحركة، رئيس

الحكومة إلى مراجعة الموازنة وتغيير البرنامج الحكومي بما يتماشى مع تداعيات وباء كورونا وإيجاد البدائل لتوفير الموارد المالية دون المزيد من الضغط على الموظفين والعمال. وتأتي الدعوة بعد مرور شهر على تصديق البرلمان التونسي على مشروع قانون تفويض الصلاحيات التشريعية للسلطة التنفيذية ما يسمح لها بإصدار مراسيم حكومية لتسيير الأوضاع زمن كورونا. وكان الفخاخ قد أكد أن تونس تعيش مرحلة غير مسبوقة تتطلب تكاتف كل الجهود لتجاوز مخلفاتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، لكن الحركة الإسلامية طالبت بمراجعة برنامج الياس الفخاخ وتشكيل حكومة جديدة تستجيب لاجتماعاتها وتصوراتها للمرحلة المقبلة. ودعت حركة النهضة خلال الدورة 39 لمجلس شوري الحركة، رئيس

الحكومة إلى مراجعة الموازنة وتغيير البرنامج الحكومي بما يتماشى مع تداعيات وباء كورونا وإيجاد البدائل لتوفير الموارد المالية دون المزيد من الضغط على الموظفين والعمال. وتأتي الدعوة بعد مرور شهر على تصديق البرلمان التونسي على مشروع قانون تفويض الصلاحيات التشريعية للسلطة التنفيذية ما يسمح لها بإصدار مراسيم حكومية لتسيير الأوضاع زمن كورونا. وكان الفخاخ قد أكد أن تونس تعيش مرحلة غير مسبوقة تتطلب تكاتف كل الجهود لتجاوز مخلفاتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، لكن الحركة الإسلامية طالبت بمراجعة برنامج الياس الفخاخ وتشكيل حكومة جديدة تستجيب لاجتماعاتها وتصوراتها للمرحلة المقبلة. ودعت حركة النهضة خلال الدورة 39 لمجلس شوري الحركة، رئيس



غياب الانسجام يؤسس للتبايع



ضحايا فيروس العنق في أفغانستان وإيران

## أفغانستان تنتشل جثث مهاجرين أغرقهم الأمن الإيراني عمدا

### واشنطن تدعم إجراء تحقيق حول إغراق الأفغان

تهديد السلاح في منطقة تسمى ذو الفقار بإيران.

وأضاف المسؤول الأفغاني "بناء على جثث الضحايا، فقد تعرض لهم الحرس الإيراني بالضرب بالأسلاك ثم أجبرهم تحت تهديد السلاح على القفز في النهر".

وفي الثاني من مايو أصدر عباس موسوي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بياناً يقول إن الواقعة حدثت على الأراضي الأفغانية.

وقال إن "حرس حدود الجمهورية الإيرانية نفوا وقوع أي أحداث متعلقة بهذا على أراضي بلادنا".

وقالت السفارة الإيرانية والمكتب القنصلي في أفغانستان الخميس إنهما لا يستطيعان إضافة شيء لبيان الوزارة. وتقول إيران إن نحو 2,5 مليون مهاجر أفغاني، سواء بطريقة مشروعة أو غير مشروعة، دخلوا أراضيها بحثاً عن حياة أفضل بعد فشلهم في العثور على وظائف في أفغانستان التي مزقتها الحرب.

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة إن تفشي فيروس كورونا في إيران دفع أكثر من 150 ألف أفغاني، بما في ذلك المرحلون، للعودة إلى بلادهم.

وقالت وزارة الخارجية الأفغانية الأربعاء إن طهران وافقت على إجراء تحقيق مشترك في الحادث للوقوف على الحقائق وتحديد الجناة.

ودخلت الولايات المتحدة، التي تعد عدو إيران اللدود، على الخط بدعم خطوة كابول إجراء تحقيق في الحادثة.

وأكدت سفارة الولايات المتحدة في كابول أنها تدعم قرار الحكومة الأفغانية فتح تحقيق لكشف ملامسات ما جرى.

وقالت نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لجانب أسيا أليس ويلز عبر تويتر إن "معاملة إيران القاسية وانتهاكاتهما بحق المهاجرين الأفغان المزعومة في هذه التقارير مروعة". ودعت إلى "محاسبة من تثبت مسؤوليتهم عن هذا النوع من الانتهاكات".

تواجه طهران اتهامات أفغانية بإغراق مهاجرين أفغان كانوا ينوون العبور إلى الأراضي الإيرانية، حيث أكد نواب البرلمان الأفغاني تورط الأمن الإيراني في حادثة غرق 45 مهاجراً.

الذي تحدث مع ناجين إن حرس الحدود الإيراني قبض على مجموعة من 57 رجلاً كانوا يحاولون دخول إيران من هرات.

وقال "احتجزت القوات الإيرانية هؤلاء العمال، وبعد 24 ساعة اقتيد العمال الأفغان إلى ضفة النهر، وضربوا وتم إجبارهم على القفز في النهر للعودة إلى أفغانستان".

وأضاف بيدرام وهو أحد أعضاء فريق من 16 فرداً شكلته حكومة الرئيس أشرف غني للتحقيق، إن من يستطيع السباحة قفز في النهر المتدفق بينما تعرض الباقون للضرب والتهديد بإطلاق الرصاص عليهم قبل أن يقفروا أو يدفعوا في الماء.

وتابع "من بين 57 عاملاً أجبرتهم قوات الأمن الإيرانية على النزول في النهر، نجا 12 فقط" مما يعني أن 45 قد ماتوا حتماً.

وأكد النائب الأفغاني أن خمس جثث انتشلها أحد الرعاة عند مصب النهر في تركمانستان.

وقال عضو البرلمان عبدالستار حسيني الذي يحقق في الواقعة أيضاً إن بعض المتوفين من العمال جاؤوا من إقليم فراه الذي يملكه والمتاخم لإقليم هرات.

وتأتي هذه التطورات في وقت تستضيف فيه إيران أكثر من مليوني مهاجر أفغاني والذين ترزح بلادهم تحت وطأة الحرب.

وقال عبدالغني نوري حاكم مقاطعة جولسران في إقليم هرات، الواقعة على الجهة المقابلة من ضفة النهر الإيرانية التي يزعم المحققون أن الحادث وقع عندها، إنه تم العثور على 17 جثة حتى الآن.

وقال إن تحقيقاً أولياً أظهر أن المهاجرين القوي بهم في النهر تحت

كابول - اتهم نواب البرلمان الأفغاني الجمعة إيران بإغراق مهاجرين أفغان عمداً، تحت تهديد السلاح، وذلك في قضية تثير توتراً بين البلدين.

وقال نائبان إن حرس الحدود الإيراني قتل 45 عاملاً أفغانياً مهاجراً كانوا يحاولون العبور إلى إيران هذا الشهر بعدما أجبرهم على النزول في نهر جبلي متدفق تحت تهديد السلاح.

وتسببت هذه الواقعة في أزمة دبلوماسية بين الجارتين اللتين تجمعهما روابط تجارية واقتصادية وثقافية. ونفت إيران وقوع مثل هذا الحادث على أراضيها.



أليس ويلز  
معاملة إيران القاسية  
وانتهاكاتهما بحق  
الأفغان مروعة

وقالت السلطات الأفغانية الخميس إنها انتشلت 12 جثة أخرى خلال اليومين الماضيين من نهر هريرو الذي يمثل معظم القطاع الجبلي الشمالي للحدود الأفغانية مع إيران ليرتفع عدد الوفيات المؤكدة إلى 17.

وقال مسؤولون أفغان وناجون إن الواقعة حدثت في الأول من مايو الجاري، وذلك في وقت تنتشل فيه كابول بمكافحة فيروس كورونا المستجد وسط تصاعد للقتال بين حكومتها وحركة طالبان المتمردة.

وأفادت السلطات الأفغانية الجمعة أن عدد حالات الإصابة بالعدوى في أنحاء أفغانستان وصل إلى 3563 الخميس بينما بلغ إجمالي عدد الوفيات 106. وقال حبيب الرحمن بيدرام وهو نائب بالبرلمان من إقليم هرات الغربي

## أوروبا تتوقع تدفقا للمهاجرين عبر تركيا

قوتهم والاندماج في المجتمع اليوناني.. لمساعدة هؤلاء الناس على الوقوف مرة أخرى"، والسماح بإغلاق مخيمات الجزر. واتخذت اليونان التي تشكو نظاماً صحياً متردياً إجراءات مبكرة لمواجهة فيروس كورونا ما جعل عدد الإصابات على أراضيها أقل مما هو حاصل في عدة دول أوروبية.

ونقلت الحكومة اليونانية الأحد نحو 400 مهاجر من المخيم المكتظ في جزيرة ليسبوس.

وأعلنت الإذاعة اليونانية الرسمية أن المهاجرين تم نقلهم، وهم يرتدون كمادات وقفازات على من حافظات حملت نصف عدد الركاب المخصص لها لأسباب تتعلق بالنظافة الصحية، إلى جزيرة ميتليني، ومن هناك سيتم نقلهم على متن عبارتين إلى بر اليونان.

ومن جانبها، نكرت وزارة الهجرة اليونانية أن كبار السن والمرضى والعائلات سيكثرون في طليعة المهاجرين الذين سيتم نقلهم إلى بر اليونان، حيث سيتم إيوأهم في فنادق ومسكن مستجرة ومخيمات في كل أنحاء البلاد.

ومنذ تفشي كوفيد - 19 كثفت الحكومة اليونانية رقابتها الصحية في مخيمات جزر ليسبوس وكوس، ووفرت أطقماً إضافية وحاويات تصلح لتكون وحدات عزل.

وفي الوقت نفسه، لا يُسمح للمهاجرين بمغادرة المخيمات إلا في نطاق محدود وبصريح من الشرطة.

وكانت الحكومة اليونانية نقلت خلال الأسابيع الماضية مئات المهاجرين إلى بر اليونان، وفي الوقت نفسه لم تشهد الأسابيع الماضية قدوم مهاجرين من تركيا إلى الجزر اليونانية بالتوازي مع تكثيف اليونانيين تحركاتهم الراضة لايواء هؤلاء.

وأوائل مارس الماضيين بين المهاجرين وحرس الحدود اليوناني بضغوط تركية. وأعلنت أنقرة آنذاك أنها لن تمنع في المستقبل المهاجرين من الوصول إلى جارتها اليونان وبالتالي التسلل إلى قلب أوروبا وذلك في محاولة من تركيا لابتزاز الأوروبيين وتلقي الدعم العسكري لمواجهة القوات السورية في محافظة إدلب.

وانخفض عدد طالبي اللجوء في الجزر اليونانية الخمس التي باتت نقطة دخول للراغبين في الوصول إلى الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى منذ يناير 2019، بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وقالت المفوضية إنه في أبريل سجل وجود 38291 شخصاً في المخيمات مقابل 42052 شخصاً في فبراير.

وعزا ممثل المفوضية في البلاد فيليب لوكليز هذا التراجع في أرقام المهاجرين إلى "الانخفاض الكبير في عدد الوافدين إلى الحدود البرية والبحرية" من تركيا المجاورة ونقل المهاجرين الذين يعانون وضعاً غير مستقر إلى بر اليونان الرئيسي.

وانخفضت الأعداد الوافدة بسبب القيود على الحركة التي فرضتها تركيا لوقف تفشي فيروس كورونا، فضلاً عن الدوريات اليونانية المكتفة على حدودها.

وقالت المفوضية إن المقيمين في جزر ليسبوس وكوس وساموس وليروس وكوس ما زالوا يواجهون الاحتجاز وظروفاً غير صحية في المخيمات التي تم بناؤها أساساً لاستيعاب 5400 مهاجر على الأكثر.

وقال لوكليز في مؤتمر صحفي "أرانا رد فعل اليونان في مواجهة كوفيد - 19 وقد تحركت بشكل جيد وسريع".

ولكنه في المقابل، حض الحكومة اليونانية على السماح للاجئين "بكسب

برلين - توقعت منظمات أوروبية مساء الخميس أن تشهد المرحلة المقبلة محاولات جديدة من المهاجرين لعبور من تركيا نحو قلب أوروبا، وذلك في مؤشر ينذر بتجدد المواجهة بين الأوروبيين والأتراك حول هذا الملف.

وتكشف تقرير داخلي لوكالة خفر السواحل ومراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي "فرونكس" أنه من المتوقع أن يحدث تدفق آخر للمهاجرين يحاولون العبور إلى القارة الأوروبية عندما ترفع تركيا القيود المتعلقة بفيروس كورونا المستجد.

وذكرت وثيقة فرونكس، والمؤرخة في 5 من مايو الجاري، أنه بمجرد تخفيف القيود في محافظات كاناكالي وإسطنبول وإزمير التركية، يمكن أن تتبع ذلك تحركات مجموعات كبيرة من المهاجرين نحو الحدود اليونانية التركية، حسب ما أفادت به صحيفة "دي فيلت" الألمانية.

### تخفيف قيود كورونا في كاناكالي وإسطنبول وإزمير التركية ستتبعه تحركات للمهاجرين نحو الحدود اليونانية التركية

ويضيف التقرير الصادر عن الوكالة التابعة للاتحاد الأوروبي، والمكلفة بالسيطرة على حدود منطقة شتغن، أنه تم إرسال 262 ضابط شرطة إضافياً من مناطق أخرى في اليونان إلى المنطقة المحيطة بنهر إيروس، وهي منطقة صراع ساخنة.

وكانت الحدود التركية اليونانية قد شهدت معارك محتدمة في نهاية فبراير

## اليونان تتجه لتطبيع العلاقات مع سوريا لمواجهة تحركات تركيا في المتوسط

منذ أشهر التوترات بين تركيا وعدة دول في شرق البحر المتوسط في أخطر أزمة واجهتها المنطقة منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي. ولغقت الصحيفة إلى أن "تركيا على الرغم من أنها قضت ثمانين سنوات في محاولة الإطاحة بالأسد من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك محاولة غزو لمحافظة إدلب في وقت سابق من هذا العام، بالإضافة إلى دعم المنظمات الإرهابية، إلا أنها فشلت في كل مسعى".

وتشهد العلاقات التركية اليونانية توتراً كبيراً في عدة مجالات، خاصة في ما يتعلق بجزيرة قبرص المقسمة.

ورفضت أثينا تسليم تركيا 8 ضباط من الجيش التركي المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب في تركيا يوليو 2016.

وترفض أثينا التحركات التركية التي تشمل التقيب عن الغاز في مياه متنازع عليها، فضلاً عن الاتفاقات الأمنية التي وقعتها أنقرة نوفمبر الماضي مع حكومة الوفاق الليبية التي تزودها تركيا بالذخائر والمعدات العسكرية فضلاً عن مواصلة تكديس المرتزقة السوريين للقتال ضد الجيش الليبي.

كما حرضت تركيا عشرات الآلاف من اللاجئين على اجتياز حدودها مع اليونان في مارس، وهو ما أدى إلى نشوب اشتباكات بين الحرس الحدودي اليوناني وهؤلاء المهاجرين وجعل أثينا تواجه انتقادات من منظمات حقوقية.

وكانت الخارجية التركية قالت منذ أيام إن اليونان وجمهورية قبرص تتجاهلان عن عمد الحقوق السيادية والمنشورة لتركيا والقبارصة الأتراك شرق البحر المتوسط، وتعارض كل من قبرص واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل أنشطة التقيب التي تجريها تركيا شرق المتوسط.

ونقلت صحيفة غريك سيتي تايمز عن بيان للخارجية اليونانية قوله إن "الامر سيضمحل اتصالات حول الأبعاد الدولية لسوريا والأعمال الإنسانية ذات الصلة، فضلاً عن تنسيق الإجراءات في ضوء الجهود الجارية لإعادة بناء سوريا".

ورات الصحيفة في هذا الإجراء "خطوة استراتيجية للغاية من قبل وزارة الخارجية حيث تم تكليف شخص على دراية بسوريا وسلطاتها، ما يشير إلى أنها ليست سوى مسألة وقت حتى يتم إعادة فتح السفارة في دمشق".

وأشارت الصحيفة اليونانية إلى أنه "بإعادة فتح العلاقات مع سوريا سوف يميل توازن القوى في شرق البحر المتوسط مرة أخرى لصالح اليونان، لأن تركيا ليس لديها أي حليف في المنطقة، باستثناء حكومة الإخوان المسلمين المحاصرة في ليبيا التي هي على وشك الانهيار تحت ضغط الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر".

ووفقاً لما يراه مراقبون، تتصاعد

أثينا - أعلنت اليونان الجمعة عن إرسالها مبعوثة خاصة إلى دمشق، في خطوة رأى فيها مراقبون محاولة من أثينا للتقرب من السوريين تستهدف بالأساس تطبيع العلاقات وبناء تحالف بين البلدين قادر على مواجهة أطماع تركيا في شرق المتوسط.

وأعلن بيان لوزارة الخارجية اليونانية أن وزير الخارجية نيكوس ندياس عين السفيرة السابقة تاسيا اثاناسيو مبعوثة خاصة إلى سوريا.

وأوضحت الوزارة أيضاً أن تاسيا اثاناسيو المبعوثة الخاصة إلى سوريا "كانت سفيرة لليونان في دمشق من 2009 إلى 2012، عندما أشرفت حينها على تعليق عمل بعثتنا الدبلوماسية هناك".

وأعلن رئيس الدبلوماسية اليونانية على حسابه في تويتر بدء هذه الانطلاقة بقوله "بموجب قرار، يتم تعيين السفيرة تاسيا اثاناسيو كمبعوثة خاصة لوزارة الخارجية اليونانية للشؤون السورية".

وفي قراءاتهم لهذا التحرك قال مراقبون إن أثينا تحاول بناء شراكات مهمة لأطراف تدرك اليونان مسبقاً أن علاقاتها مع أنقرة ليست على ما يرام.

وتمنح مثل هذه الخطوات اليونان حظوظاً أوفر في مواجهة تحركات أنقرة في شرق المتوسط حيث تنقب عن ثروات الطاقة رغم إندائهم من قبل المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي.



الاستقزازات التركية توفر فرصة دبلوماسية لليونان للتحرك

## إسبانيا تعتقل متطرفاً مغربياً خطط لتنفيذ هجمات إرهابية

الشرطة إنه كان يستجيب، على الأرجح، لدعوات من جانب تنظيم الدولة الإسلامية لاتباعه في الغرب لشن هجمات في البلاد التي يقيمون بها.

وكانت إسبانيا قد شهدت عدة اعتداءات تبناها تنظيم الدولة. وبدأ داعش هجماته من كتالونيا شمال شرقي إسبانيا، في أغسطس 2017.

واسفرت هجماته آنذاك عن مقتل وإصابة العشرات في عمليتي دهم وانفجار داخل منزل.

وجاءت هذه الهجمات في أعقاب عمليات دهم وقعت في نيس بفرنسا، وبرلين ولندن وتبناها داعش.

تعود إلى أربع سنوات على الأقل على الرغم من أنه لم يظهر أي علامات واضحة على تطرفه حتى وقت قريب. وأضافت الشرطة أن اهتمام الرجل المغربي بالحركة الجهادية زاد بعد أن فرضت إسبانيا إجراءات العزل العام بهدف كبح جماح فيروس كورونا المستجد في 14 مارس.

وتابعت الشرطة أنه منذ ذلك الحين أظهر المشتبه به ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية علناً وأعلن عن كراهيته للغرب على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما قام بعدة جولات مريبة حول المدينة تعتقد الشرطة أنه كان يقوم خلالها برصد أهداف محتملة لمهاجمتها. وقالت

مدردي - أعلنت السلطات الإسبانية الجمعة أن الشرطة تمكنت من توقيف مغربي في برشلونة يُشتبه في صلته بتنظيم الدولة الإسلامية وكان يخطط لتنفيذ هجوم إرهابي.

وقالت قوات الحرس المدني إنها احتجزت المشتبه به الذي وصفته بأنه أصبح شديد التطرف، وذلك بعد تحقيق مشترك مع قوات الأمن في المغرب والولايات المتحدة.

وأضافت في بيان نشرته الجمعة بأن "المشتبه به كان يعزّم تنفيذ عمل إرهابي تفاصيله غير معلومة". وقالت الشرطة إن صلات المشتبه به بتنظيم الدولة الإسلامية

## أوروبا تكافح كورونا مستحضرة مأساة الحرب العالمية الثانية

● برلين - أحسب الغرب الذي يواجه انتشار فيروس كورونا المستجد، الجمعة، ذكرى مرور 75 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية، في ظل إجراءات عزل غير مسبوق بدأت ترفع تدريجيا بينما ما زال الوباء يحصد أرواحا خصوصا في الولايات المتحدة. كما أن فايروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة نحو 267 ألف شخص في العالم خلال خمسة أشهر، تسبب بحسب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ"مشاعر عارمة من الحقد وكراهية الأجانب".

ودعا العديد من القادة الأوروبيين إلى استعادة روحية الانتصار الذي تحقق في 1945 في مكافحة جائحة كورونا المستجد في ذكرى إحياء نهاية الحرب العالمية الثانية في الثامن من مايو. وأكد الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير بالمناسبة "علينا ألا نقبل بأن يتجدد أمام أعيننا نظام السلطة الذي أقيم منذ 1945، مضيفا "نريد تعاوننا أكبر وليس أقل في العالم بما في ذلك لمكافحة الوباء".

وقال شتاينماير "أنذاك تم تحريرنا. اليوم يتعين أن نحرر أنفسنا بانفسنا من النازية الجديدة والكراهية والتخريف ومعاداة الأجانب وازدراء الديمقراطية". وأشار شتاينماير إلى "المسؤولية الألمانية تجاه أوروبا باعتبارها أحد نتائج التاريخ، مضيفا أن هذه المسؤولية مستمرة حتى في أزمة كورونا".

وكان الرئيس الألماني قرر تنظيم مراسم رسمية كبيرة دعى إليها 1600 شخص لكنها ألغيت بسبب الوباء. ولم يحصل احتفال ضخم في هذه الذكرى سوى مرة واحدة في ألمانيا في 1995. وبدلا من ذلك، قام شتاينماير والمستشارة أنجيلا ميركل بوضع إكليل زهور على نصب ضحايا الحرب والهولوكوست (محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية) التي قتل خلالها ستة ملايين يهودي. واقتصرت الفعاليات على العاصمة الألمانية.

وبلجته اتخذت بعداً قومياً، قارن رئيس الوزراء بوريس جونسون بين الماضي والحاضر، وكتب مخاطبا المحاربين القدامى، أنه "في هذه الذكرى، نخوض معركة جديدة ضد فايروس كورونا المستجد الذي يتطلب بذل جهود وطنية بتلك الروحية التي جسدتوها قبل 75 عاما".

وبعدما أشار إلى الغناء الاحتفالات وإجراءات التواعد الاجتماعي، قال جونسون "اسمحوا لنا أيها المواطنون الفخوريون، أن نكون أول من يعبر لكم عن امتناننا وشكرنا من أعماق قلوبنا، ونقسم بأننا سنذكركم دائما".

وحلق سرب من سلاح الجو البريطاني فوق العاصمة في طلعة استعراضية فيما التزمت قنوات التلفزيون بدقة صمت. وكان وباء كوفيد - 19 الذي أودى بحياة نحو 270 ألف شخص في جميع أنحاء العالم منذ ظهوره في ديسمبر في الصين، حاضراً في كل مكان خلال احتفالات 8 أمايو، التي تجلب بالحد الأدنى. وفي فرنسا، تراس الرئيس إيمانويل ماكرون

ماكرون احتفالا مقتضياً في باريس في ساحة ليتوال التي خلقت تقريبا من الحضور. ووضع إكليلاً من الزهور أمام تمثال الجنرال ديغول على وقع الموسيقى العسكرية، واجتاز شارع الشانزليزيه في موكب صغير. وفي الولايات المتحدة، وضع الرئيس دونالد ترامب إكليل زهور أمام نصب الحرب العالمية الثانية في واشنطن، بينما تنظم وزارة الدفاع الأميركية من جهتها "يوما لانتصار أوروبا" افتراضيا، مع برنامج مباشر يبث على موقعها وشبكات التواصل الاجتماعي. لكن الاحتفالات في ألمانيا جلبت اهتماماً خاصاً لأن هذا البلد لا يحتفل عادة بذكرى استسلام النظام النازي للحلفاء. وقررت بلدية برلين هذه المرة جعل المناسبة يوم عطلة، في مبادرة تقتصر على العاصمة الألمانية وعام 2020.



بوريس جونسون  
كورونا يتطلب بذل  
جهود بالروحية التي  
تجسدت قبل 75 عاما



فرانك فالتر شتاينماير  
المسؤولية الألمانية  
تجاه أوروبا مستمرة  
حتى في أزمة كورونا

ودعا الرئيس الألماني مواطنيه إلى اعتبار 8 مايو "أيوم امتنان" وليس يوم مرارة للهزيمة والمعاناة التي لحقت بهم من جراء قصف الحلفاء وطرد السكان الألمان من مناطق أوروبية أو فقدان أراض.

وقال شتاينماير "اليوم نحن الألمان يمكننا القول إن يوم التحرير هو يوم امتنان ... لقد استلزم الأمر ثلاثة أجيال حتى أمكننا قول ذلك بصق".

وفي عام 1985، بمناسبة الذكرى الأربعين لانتهاء الحرب، تحدث الرئيس الألماني حينها ريتشارد فون ويساكر لأول مرة عن "يوم التحرير". وباستخدام كلمة "الامتنان" هذه المرة، تتخذ ألمانيا خطوة أخرى في وقت يشكك فيه أقصى اليمين ببقائه التقدم الألمانية عن الجرائم النازية.

ودان حزب البديل لألمانيا الاحتفالات. وقال زعيمه ألكسندر غولاند إن الثامن من مايو ما زال "هزيمة مطلقة"، لأن ألمانيا فقدت "استقلاليتها" في القدرة على "صنع مستقبلها".

ورد رئيس الجالية اليهودية جوزيف شوستر بيان "الألمان يقدمون بشكل أساسي على أنهم ضحايا ... أجد أن هذا تهيؤ تاريخي غير مسؤول للجرائم النازية".

وبسبب كوفيد - 19، لا عروض ضخمة ولا احتفالات عامة هذا العام كما هو الحال بالنسبة لجميع الأحداث العالمية منذ شهرين، في شلال غير مسبق في العالم. وفي موسكو يتجلى بوضوح تأثير الوباء على الاحتفالات. فهذه السنة لن يجرى العرض العسكري الكبير في الساحة الحمراء. ولم تبق السلطات سوى على الشق الجوي من الاحتفالات وسيجرى السبت في "يوم النصر" الذي تحتفل به موسكو في التاسع من مايو في كل سنة.



كورونا حاضر في ذكرى الحرب العالمية الثانية

## أجهزة الاستخبارات أطباء بمجسات حساسة لاكتشاف الأوبئة

الحكومات تجاهلت تحذيرات الأجهزة الأمنية من انتشار وباء كورونا



### الوباء يعطي أبعادا جديدة لمعايير استباق المخاطر

مع ما تأتي عن فايروس كورونا المستجد من وطأة اقتصادية واجتماعية وجيوسياسية، فإن هذا الموضوع قد يضاف إلى قائمة أولويات أجهزة الأمن التي تحظى بإمكانيات كبرى على صعيد الاستخبارات البشرية والصور عبر الأقمار الصناعية والاتصالات ومراقبة شبكات التواصل الاجتماعي وبيانات الاتصالات.

وقال فان بويغليدي إن "هذه الوسائل يمكن أن تكون مفيدة بصورة خاصة حين يسعى بلد لحجب مدى تقني وباء". وهذا ما تصوره قلة الشفافية التي ابدتها دول عديدة في تعاطيها مع الوباء، والانتقادات الموجهة إلى منظمة الصحة العالمية، واختلاف الاستراتيجيات الوطنية التي قررتتها البلدان في غالب الأحيان دون التنسيق مع الدول المجاورة.

وبعدما أحدثت اعتداءات 11 سبتمبر 2001 ثورة في نموذج مكافحة الإرهاب، هل يعطي وباء كوفيد - 19 أبعادا جديدة لمعايير استباق المخاطر؟

توقع خبير المسائل الأمنية في مركز "بي.إي.آر." المستقل للدراسات في موسكو فاديم كوزولفين "قيام أولوية أمنية جديدة" في روسيا، مع إقامة "دوائر جديدة متخصصة في الأمن الوبائي" في الأجهزة الروسية المكلفة منذ وقت طويل برصد المخاطر النووية والبيولوجية.

وأوضح معهد البحث الاستراتيجي في الكلية الحربية الفرنسية في وثيقة نشرت الخميس أن "صدمة الوباء ستولد مطالبة بدور جديد لأجهزة الدفاع والأمن حول هذه التحديات، بما في ذلك من قبل أجهزة الاستخبارات".

وإذ شددت الوثيقة على أن الأزمة "لا يمكن اعتبارها بمثابة خطأ استخباراتي"، فإنها لفتت إلى أنها "قد تحرك محاولات أطراف غير رسميين لحيازة أسلحة بيولوجية. إنه تحد مباشر لجهود مكافحة انتشار" أسلحة الدمار الشامل.

ويثير كل ذلك سؤالاً شائكا: فمع تزايد اليقظة والترصد، هل يطلب من الأطباء القيام بأنشطة استخباراتية أو هل يطلب من الجواسيس امتحان الطب؟ وقال الطبيب المتخصص في علم الأوبئة بنجامين كيريو بهذا الصدد إن "الأطباء يجوبون تقاسم معرفتهم، لا بل نشرها، ما يثير استياء جميع عناصر الاستخبارات".

وشدد كيريو الذي عمل مستشارا طبيا للحلف الأطلسي في بروكسل على أنه سيترقب على العالين تقاسم المعلومات والمخاوف قائلا "إن أردنا تحقيق تقدم، لا مفر من التعاون في ما بيننا وتبادل الثقة".

وتقوم أجهزة الاستخبارات منذ وقت طويل بترصد المخاطر الصحية. فالأجهزة الأميركية على سبيل المثال راقبت عن كثب فايروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (إتش.آي.في) أو (اليدز). وذكر الأستاذ المحاضر في الاستخبارات والأمن الدولي في جامعة غلاسكو باسكتلندا داميان فان بويغليدي أنه "في أواخر التسعينات، أقامت تقارير رابطا بين الأمن الصحي ومخاطر المجاعة والجفاف وصولا إلى مخاطر الحرب".

وفي يناير 2000، أصدرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي.إي.إي." تقريرا عرضت فيه مخاطر الأمراض المعدية على مستوى العالم. وراى فان بويغليدي أن كل هذا العمل "كان يستحق النظر إليه بالمزيد من الجدية" من قبل حكومات العالم.

لكن روبرت بليندون لفت إلى أن المسؤولين السياسيين المنتخبين يترددون بصورة عامة في تخصيص ميزانيات كبرى لمخاطر تبقى افتراضية. وقال "السؤال الحقيقي المطروح هو معرفة إن كنا سنستغل العبرة ونستثمر حتى تتمكن البلدان بعد خمس أو عشر سنوات من التحرك على وجه السرعة في حال حصول أمر كهذا من جديد".

من المتوقع أن تتولى أجهزة الاستخبارات دورا أكبر بعد تجاهل تحذيراتها في الأزمة الصحية، واستخلاصا للعبرة من أزمة فايروس كورونا المستجد ستبذل أجهزة الاستخبارات كل ما في وسعها لترصد الأوبئة مستقبلا، وسيضاف هذا الموضوع إلى قائمة أولويات أجهزة الأمن التي تحظى بإمكانات كبرى.

وقال "الأوبئة تحصل بمعدل كل خمس سنوات، كان من الواجب أن تشكل محط اهتمام السلطات السياسية الفرنسية".

مع تزايد اليقظة، هل يطلب من الأطباء القيام بأنشطة استخباراتية أو هل يطلب من الجواسيس امتحان الطب

وأكد هذا الرأي البروفيسور في جامعة هارفارد روبرت بليندون مشددا على أن الأجهزة الأميركية رصدت قبل فترة طويلة خطر الوباء و"أبلغت الرئيس دونالد ترامب بان لديها أدلة على وباء محتمل".

باريس - لم تفشل أجهزة الاستخبارات في العالم في توقع انتشار فايروس كورونا المستجد، بل ما حصل أن الحكومات تجاهلت تحذيراتها. وإزاء جسامة الأزمة، قد تعتمد السلطات مستقبلا إلى تعزيز دور هذه الأجهزة في رصد المخاطر الصحية.

باغت وباء كوفيد - 19 معظم الدول التي أخفقت في رصد بوادره، فلم ينجح العالم في اكتشاف المريض رقم صفر فيما لا يزال مصدر المرض والعدوى موضع نقاش دولي.

لكن بالنسبة لوكالات التجسس التي يقوم نهجها برمتها على التلصق والرصد، فإن "الشكلة هي مشكلة رصد وترقب من قبل السياسيين وليس الأجهزة". برأى المسؤول الكبير السابق في المديرية العامة الفرنسية للأمن الخارجي ألان شوييه الذي يبدي استياءه حيال إمكانية التشكيك في أداء زملائه السابقين.

## هل دق كوفيد - 19 ساعة الصفر للتحول نحو الأفضل

تمتد من هونغ كونغ وصولا إلى الولايات المتحدة حيث تغطي المصلحة الذاتية وسعيها لضمان استمرارية الاقتصاد، قامت إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب بتوزيع مبالغ مالية مباشرة تصل إلى ثلاثة آلاف دولار للعائلة ضمن خططها لإنعاش الاقتصاد. وأظهرت دراسة أجرتها جامعة أوكسفورد أن 71 في المئة من الأوروبيين يؤيدون مبدأ تأمين دخل أساسي شامل، بعدما كان هذا المفهوم يعتبر "راديكاليا، بل من باب اليوتوبيا"، بحسب ما أوضح البروفيسور غارثون أش. ويدعو الكثيرون إلى اغتنام عودة "يد" الدولة لتوجيه السياسة الصناعية على غرار ما حصل مع خطة مارشال بعد الحرب العالمية الثانية، وإعطاء منح "أخضر" للاقتصاد.

ودعا مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيروك قادة العالم إلى "ضمان وضع مسالة الانتقال في مجال الطاقة في مقدم استجاباتهم لوباء كوفيد - 19".

ويبلغ عدد العمال المستقلين في المملكة المتحدة خمسة ملايين، ولا يحظى معظمهم بضمان اجتماعي. وخوفا من أن يواصلوا العمل حتى إذا أصيبوا بفايروس كورونا المستجد، قررت رئاسة الحكومة منحهم تغطية صحية منذ اليوم الأول وليس في اليوم الخامس كما كان ساريا قبل ذلك، ومنحهم مساعدات البطالة الجزئية ذاتها الممنوحة للموظفين، وقدرها 80 في المئة من متوسط عائداتهم الشهرية حتى حدود 2500 جنيه استرليني في الشهر. وإذا كان وزير المالية ريشي سوناك تحدث عن إبطاء هذه المساعدات، فإن أستاذ الأنتروبولوجيا الطبية في جامعة "يوس.إل." ديفيد نابيير رأى أنه سيكون من الصعب انتزاع هذه المكاسب منهم بالكامل بعدما "عول الأقوياء على الأكثر ضعفا لضمان استثماريتهم".

وحققت فكرة تأمين دخل أساسي شامل تقدما في دول ومناطق شتى

لندن - حققت البشرية أحيانا تقدما اجتماعيا هاما على انقاض كوارث كبرى، فشهدت زوال النظام الإقطاعي في أعقاب وباء الطاعون الأسود، وقيام نظام الرعاية الاجتماعية إثر الحرب العالمية الثانية.

وفي مواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد، اتخذت حكومات عديدة تدابير كانت ترفضها حتى الآن باعتبارها من باب "اليوتوبيا"، فوزعت "شيكات" على الأفراد وعززت الرعاية الصحية للأكثر هشاشة وأمنت ملاجئ للمشردين وقطعت وعودا بالاستثمار بكثافة في النظام الصحي. فهل تستمر هذه التدابير بعد الأزمة؟

سلط الفايروس الضوء على أهمية دور العمال الأكثر هشاشة من سابقين وعمال صناديق وموزعين ومعلمين وممرضين يتقاضون أجورا متدنية ولا يحظون بكثير من الاعتبار في غالب الأحيان، وهم الذين مكثوا البلدان من الاستمرار في ظل الحجر المنزلي.

## الالتفاف حول الكاظمي توافق هش بين الأحزاب العراقية

رئيس الوزراء الجديد أمام تحدي حصر السلاح ومواجهة تغول الميليشيات



إرث ثقيل بانتظار الكاظمي

تجتاح العالم، فعليه إثبات جدارة حكومته بمحاربة الفيروس وتخفيف تداعياته الاقتصادية، وكذلك الاستعداد لإجراء انتخابات مبكرة والسيطرة على السلاح المنقذ.

وعلى الكاظمي الاستعداد لأزمة مالية وشيكة بعد انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية والتي تشكل الأموال المتأتمية من بيع الخام نحو 95 في المئة من إيرادات الدولة.

كما أن عليه إرضاء الحراك الشعبي الذي يستعد لاستئناف الاحتجاجات بعد انتهاء قيود كورونا، حيث يعترض المتظاهرون على طريقة تشكيل الحكومة ومحاولة الكاظمي استرضاء القوى السياسية في اختيار مرشحيه.

وبعد حصوله على دعم الطبقة السياسية العراقية التي تحتكر السلطة منذ 16 عاماً، سيضطر الكاظمي إلى إعادة نسج الروابط التي قطعت مع العراقيين الغاضبين الذين تظاهروا خلال أشهر ضد السياسيين "الفاستين" وطالبوا بالتغيير.

ويقول الباحث الكندي إن حكومة الكاظمي تشكلت كسابقاتها استناداً إلى "المحاصصة الحزبية" و"صفقات اللحظات الأخيرة"، وهو ما لا يرضي الشارع العراقي المنفض.

ويضيف أن الأحزاب النافذة لن تتحجج المجال للكاظمي بإدارة حكومته بحرية، مردفاً "لن يكون بالإمكان محاسبة أي وزير من مبدأ (غطيلي وأعطيلك)، وهكذا فإن الفضل سيتركز".

ويختم الكندي بالقول "الأمر ليس مرتبطاً بالأسماء، وإنما نهج القوى السياسية التي ترفض مغادرة المحاصصة والمكاسب، لذلك فإن حكومة الكاظمي لن تحقق النجاح كسابقاتها".

وجاء تمرير الحكومة العراقية بعد أشهر من الجمود السياسي بعد أن أطاحت الاحتجاجات الشعبية بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي استقال على إثرها مطلع ديسمبر الماضي.

الثقة، لكنها لم تتمكن من مواجهة المد المؤيد لرئيس الحكومة الجديدة. وعلى صعيد آخر، تسلم الكاظمي مهامه وسط أزمة جائحة كورونا التي

وهددت كتلة الفتح برئاسة هادي العامري، التي تضم ممثلين عن أبرز الميليشيات العراقية الموالية لإيران، بالوقوف ضد الكاظمي خلال جلسة منح

رئيس البرلمان محمد الحلبوسي النزاع بالقول في تغريدة عبر حسابه على "تويتر" أورد فيها إن رجال "خارج كل الحسابات الطائفية". وأرفق الحلبوسي تغريدته بفيديو لأحد الأهداف الشهيرة لرجال في مرعى كوربا الجنوبية خلال النصفيات المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية في العام 1982.

وكان الكاظمي قد اقترح أسماء عدة لشغل وزارة الشباب والرياضة، لكنه اصطدم برفض بعض الكتل السياسية وخاصة الشيعية.

لكن في زواريب السياسة والصفقات، قد يكون رجالاً وزيراً أبعد من الرياضة نفسها.

فالألعاب الدولية السابق الذي يؤخذ اليوم بقرينه من نظام صدام حسين، كان قد استغل ذلك القرب لنسج علاقات متينة في الخليج عموماً، وفي قطر خصوصاً، إذ تشير مصادر إلى قرب من العائلة الحاكمة وبعض الأمراء الذين يشاركونه تجارته.

وبالتالي، فإن سعة العراق، الذين يرون في دول الخليج، وإن وجدت القطيعة اليوم مع قطر، سنداً للثائفة في التوازن مع الدعم الإيراني للشيعية، يعتبرون رجالاً باباً ذهبياً مفتوحاً على تلك الدول في إطار سياسة الانفتاح الإقليمي.

وفي آخر ظهور له خلال مؤتمر صحافي في منتصف فبراير الماضي

وقبل أيام قليلة من تمرير الحكومة، أعلنت كتلة سياسية أنها لن تصوت لصالح حكومة الكاظمي وهي ائتلاف "دولة القانون" (26 من أصل 329 مقعداً في البرلمان) بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وائتلاف "الوطنية" (21 مقعداً) بزعامة إيساد علاوي، وحزب "الحل" (14 مقعداً) بزعامة جمال الكربولي.

ولم تكن الأصوات المعارضة قادرة على وضع العصا في عجلة حكومة الكاظمي، إذ نالت ثقة الكتل الشيعية والسنية والكردية البارزة.

ويرى الباحث في مركز "الهدف للدراسات"، مقره بغداد، هاشم الكندي أن الدعم الأميركي للكاظمي سهل تمرير حكومته إلى جانب تأييد القوى الشيعية البارزة لها وهي تحالف "سائرون" (54 مقعداً) المدعومة من التيار الصدري، و"النصر" (42 مقعداً) بزعامة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي و"الحكمة" (18 مقعداً) بزعامة عمار الحكيم.

ويضيف أن السنة والإكراه دعموا الكاظمي بعد ضمان مصالحهم في الحكومة الجديدة.

ورحب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس خلال اتصال هاتفي أجراه مع مصطفى الكاظمي، بتشكيل الحكومة الجديدة. وقالت الخارجية الأميركية، في بيان، إن بومبيو بحث مع الكاظمي سبل "العمل سوياً لتوفير الإزدهار والأمن للشعب العراقي".

كذلك رحبت كل من إيران والسعودية بالحكومة، فقد هذا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة عبر تويتر رئيس الوزراء العراقي بنجاحه في مهمته، كما بعث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز برفقة تهنئة إلى الكاظمي بعد نيته ثقة البرلمان.

وتنتظر حكومة الكاظمي تحديات هائلة تتمثل أولها في استكمال تشكيلته الحكومية التي لا تزال 7 مقاعد شاغرة فيها بينها وزارتان سياديتان وهما جبار متهما إياهما بالتلاعب بالنظام الأساسي للاتحاد، فاضطر الطرفان إلى التوصل إلى تسوية قضت باستقالة الاتحاد.

بعد الاستقالة، أعلن رجال نيته الترشح إلى منصب رئاسة الاتحاد مجدداً، قبل أن تتم تسميته وزيراً للشباب والرياضة في حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ويأتي تسلم رجال درجال مهمة جديدة في وقت تشهد فيه الوزارة خلافات حادة مستحكمة مع اللجنة الأولمبية منذ تشكيلها في العام 2004.

وإثارت تسمية رجال درجال جدلاً كبيراً، إذ أنه الشيعي الذي طرح اسمه من تحالف القوى السنية، وبالتالي صار محل مشادات بين مسؤولي الطائفة، قبل أن يفض

دعوى قضائية أفضت إلى صدور أحكام بالسجن في حق مسؤولين رياضيين، ودعوى أخرى ضد مسعود ونائبه علي جبار متهما إياهما بالتلاعب بالنظام الأساسي للاتحاد، فاضطر الطرفان إلى التوصل إلى تسوية قضت باستقالة الاتحاد.

بعد الاستقالة، أعلن رجال نيته الترشح إلى منصب رئاسة الاتحاد مجدداً، قبل أن تتم تسميته وزيراً للشباب والرياضة في حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ويأتي تسلم رجال درجال مهمة جديدة في وقت تشهد فيه الوزارة خلافات حادة مستحكمة مع اللجنة الأولمبية منذ تشكيلها في العام 2004.

وإثارت تسمية رجال درجال جدلاً كبيراً، إذ أنه الشيعي الذي طرح اسمه من تحالف القوى السنية، وبالتالي صار محل مشادات بين مسؤولي الطائفة، قبل أن يفض

تسلم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الخميس مهام منصبه من رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبدالمهدي بمراسم رسمية، وبذلك نجح الكاظمي المفاوض الماهر ورجل المخابرات في الاختبار ويات أمام تحديات هائلة أبرزها استكمال تشكيلته الحكومية، كما يتعين عليه تسخير شبكة علاقاته الواسعة لإنقاذ العراق من كارثة اقتصادية وسياسية.

بغداد - بعد نحو خمسة أشهر من الجمود السياسي، تمكن رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي من تمرير حكومة غير مكتملة الأركان وكسب ثقة البرلمان وسط أوضاع معقدة محلية وإقليمية ودولية.

وفجر الخميس، صوت البرلمان بأغلبية الأعضاء الحاضرين على منح الثقة للكاظمي و15 وزيراً، فيما لم يحظ 5 مرشحين بالثقة، وشغور حقيبتي النفط والخارجية. وسترث الحكومة الجديدة اقتصاداً مازوماً وعلاقات دبلوماسية في أدنى مستوياتها، وسيكون عليها التعامل مع احتمال تجدد الاحتجاجات الشعبية في مواجهة سياسة تقشف لا مفر منها.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.

وكان الكاظمي من بين الأسماء المتداولة لشغل رئاسة الحكومة منذ استقالة سلفه عادل عبدالمهدي مطلع ديسمبر الماضي تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة للحكومة والنخبة السياسية المهمة بالفساد والتبعية للخارج.

غير أن الكاظمي لم يكن الخيار الأول للقوى السياسية وخاصة الشيعية التي تتولى تسمية رئيس الوزراء على اعتبار أن المنصب من حصتها وفق العرف السياسي المتبع منذ 2003 والمعروف باسم المحاصصة، حيث رشحت القوى السياسية الشيعية محمد توفيق علاوي ثم عدنان الزرفي اللذين لم ينجحا في دعم الحشد اللازم لتمرير حكومتهما في البرلمان.



بارد حينها الوزير الحالي إلى تقديم

## عدنان درجال وزير عراقي فوق التصنيفات الطائفية

بالعاصمة بغداد، تناول فيه مستقبل كرة القدم في العراق، قال درجال "نريد أن يكون الرياضيون جزءاً من منظومة الإصلاح في البلد".

لاقى تعيين "صخرة الدفاع" وزيراً، ترحيباً من الأوساط الرياضية. فقد اعتبر القائد السابق للمنتخب العراقي يونس محمود أن درجال هو "اختيار موفق".

وكان الكاظمي قد اقترح أسماء عدة لشغل وزارة الشباب والرياضة، لكنه اصطدم برفض بعض الكتل السياسية وخاصة الشيعية.

لكن في زواريب السياسة والصفقات، قد يكون رجالاً وزيراً أبعد من الرياضة نفسها.

فالألعاب الدولية السابق الذي يؤخذ اليوم بقرينه من نظام صدام حسين، كان قد استغل ذلك القرب لنسج علاقات متينة في الخليج عموماً، وفي قطر خصوصاً، إذ تشير مصادر إلى قرب من العائلة الحاكمة وبعض الأمراء الذين يشاركونه تجارته.

وبالتالي، فإن سعة العراق، الذين يرون في دول الخليج، وإن وجدت القطيعة اليوم مع قطر، سنداً للثائفة في التوازن مع الدعم الإيراني للشيعية، يعتبرون رجالاً باباً ذهبياً مفتوحاً على تلك الدول في إطار سياسة الانفتاح الإقليمي.

وفي آخر ظهور له خلال مؤتمر صحافي في منتصف فبراير الماضي

دعوى قضائية أفضت إلى صدور أحكام بالسجن في حق مسؤولين رياضيين، ودعوى أخرى ضد مسعود ونائبه علي جبار متهما إياهما بالتلاعب بالنظام الأساسي للاتحاد، فاضطر الطرفان إلى التوصل إلى تسوية قضت باستقالة الاتحاد.

بعد الاستقالة، أعلن رجال نيته الترشح إلى منصب رئاسة الاتحاد مجدداً، قبل أن تتم تسميته وزيراً للشباب والرياضة في حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ويأتي تسلم رجال درجال مهمة جديدة في وقت تشهد فيه الوزارة خلافات حادة مستحكمة مع اللجنة الأولمبية منذ تشكيلها في العام 2004.

وإثارت تسمية رجال درجال جدلاً كبيراً، إذ أنه الشيعي الذي طرح اسمه من تحالف القوى السنية، وبالتالي صار محل مشادات بين مسؤولي الطائفة، قبل أن يفض

دعوى قضائية أفضت إلى صدور أحكام بالسجن في حق مسؤولين رياضيين، ودعوى أخرى ضد مسعود ونائبه علي جبار متهما إياهما بالتلاعب بالنظام الأساسي للاتحاد، فاضطر الطرفان إلى التوصل إلى تسوية قضت باستقالة الاتحاد.

بعد الاستقالة، أعلن رجال نيته الترشح إلى منصب رئاسة الاتحاد مجدداً، قبل أن تتم تسميته وزيراً للشباب والرياضة في حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ويأتي تسلم رجال درجال مهمة جديدة في وقت تشهد فيه الوزارة خلافات حادة مستحكمة مع اللجنة الأولمبية منذ تشكيلها في العام 2004.

وإثارت تسمية رجال درجال جدلاً كبيراً، إذ أنه الشيعي الذي طرح اسمه من تحالف القوى السنية، وبالتالي صار محل مشادات بين مسؤولي الطائفة، قبل أن يفض

مشواره التدريبي في قطر منذ العام 1995، مع أندية الوكرة والشمال والسد العربي، حتى اعتزاله في العام 2014 متفرغاً لعالم التجارة والتحليل الرياضي في قنوات تلفزيونية عدة.

بعد 25 عاماً من مغادرة العراق، عاد درجال للمرة الأولى في العام 2018، طامحاً إلى منصب رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

لكن الاتحاد حينها، اعتبر أن الأوراق التي قدمها درجال لخوض الانتخابات "مزورة". ومرر رئيس الاتحاد عبدالحق مسعود قراراً شكلياً اعتبره صادراً عن لجنة الانضباط يفيد بحرمان درجال من المشاركة في الانتخابات ومزاولة العمل الإداري في مجال كرة القدم لخمس سنوات.

بارد حينها الوزير الحالي إلى تقديم

مشواره التدريبي في قطر منذ العام 1995، مع أندية الوكرة والشمال والسد العربي، حتى اعتزاله في العام 2014 متفرغاً لعالم التجارة والتحليل الرياضي في قنوات تلفزيونية عدة.

بعد 25 عاماً من مغادرة العراق، عاد درجال للمرة الأولى في العام 2018، طامحاً إلى منصب رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

لكن الاتحاد حينها، اعتبر أن الأوراق التي قدمها درجال لخوض الانتخابات "مزورة". ومرر رئيس الاتحاد عبدالحق مسعود قراراً شكلياً اعتبره صادراً عن لجنة الانضباط يفيد بحرمان درجال من المشاركة في الانتخابات ومزاولة العمل الإداري في مجال كرة القدم لخمس سنوات.

بارد حينها الوزير الحالي إلى تقديم

مشواره التدريبي في قطر منذ العام 1995، مع أندية الوكرة والشمال والسد العربي، حتى اعتزاله في العام 2014 متفرغاً لعالم التجارة والتحليل الرياضي في قنوات تلفزيونية عدة.

مشواره التدريبي في قطر منذ العام 1995، مع أندية الوكرة والشمال والسد العربي، حتى اعتزاله في العام 2014 متفرغاً لعالم التجارة والتحليل الرياضي في قنوات تلفزيونية عدة.

بعد 25 عاماً من مغادرة العراق، عاد درجال للمرة الأولى في العام 2018، طامحاً إلى منصب رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

لكن الاتحاد حينها، اعتبر أن الأوراق التي قدمها درجال لخوض الانتخابات "مزورة". ومرر رئيس الاتحاد عبدالحق مسعود قراراً شكلياً اعتبره صادراً عن لجنة الانضباط يفيد بحرمان درجال من المشاركة في الانتخابات ومزاولة العمل الإداري في مجال كرة القدم لخمس سنوات.

بارد حينها الوزير الحالي إلى تقديم

مشواره التدريبي في قطر منذ العام 1995، مع أندية الوكرة والشمال والسد العربي، حتى اعتزاله في العام 2014 متفرغاً لعالم التجارة والتحليل الرياضي في قنوات تلفزيونية عدة.

بعد 25 عاماً من مغادرة العراق، عاد درجال للمرة الأولى في العام 2018، طامحاً إلى منصب رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

لكن الاتحاد حينها، اعتبر أن الأوراق التي قدمها درجال لخوض الانتخابات "مزورة". ومرر رئيس الاتحاد عبدالحق مسعود قراراً شكلياً اعتبره صادراً عن لجنة الانضباط يفيد بحرمان درجال من المشاركة في الانتخابات ومزاولة العمل الإداري في مجال كرة القدم لخمس سنوات.

بارد حينها الوزير الحالي إلى تقديم

مشواره التدريبي في قطر منذ العام 1995، مع أندية الوكرة والشمال والسد العربي، حتى اعتزاله في العام 2014 متفرغاً لعالم التجارة والتحليل الرياضي في قنوات تلفزيونية عدة.

بغداد - على نحو مفاجئ، وجد نجم الكرة العراقية والقائد السابق لمنتخب "أسود الرافدين" عدنان درجال نفسه يبدل قميص الرياضة بقميص السياسة، عقب تسميته وزيراً للشباب والرياضة في الحكومة التي نالت الثقة الأربعاء، في خطوة أبعد من طموحه المعروف إلى رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

بدأ درجال، المدافع الصلب ذو القامة الطويلة، مسيرته الكروية في صفوف نادي الزوراء العريق في العام 1979 لثلاثة مواسم، قبل الانتقال إلى نادي الطلبة، ومنه في العام 1984 إلى فريق الرشيد، الذي كان يرعاه عدي صدام حسين، حيث أنهى مسيرته كلاعب بعد خمس سنوات.

في العام 1992 عين درجال مدرباً لمنتخب بلاده، قبل أن يواصل

بغداد - على نحو مفاجئ، وجد نجم الكرة العراقية والقائد السابق لمنتخب "أسود الرافدين" عدنان درجال نفسه يبدل قميص الرياضة بقميص السياسة، عقب تسميته وزيراً للشباب والرياضة في الحكومة التي نالت الثقة الأربعاء، في خطوة أبعد من طموحه المعروف إلى رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

بدأ درجال، المدافع الصلب ذو القامة الطويلة، مسيرته الكروية في صفوف نادي الزوراء العريق في العام 1979 لثلاثة مواسم، قبل الانتقال إلى نادي الطلبة، ومنه في العام 1984 إلى فريق الرشيد، الذي كان يرعاه عدي صدام حسين، حيث أنهى مسيرته كلاعب بعد خمس سنوات.

في العام 1992 عين درجال مدرباً لمنتخب بلاده، قبل أن يواصل

بغداد - على نحو مفاجئ، وجد نجم الكرة العراقية والقائد السابق لمنتخب "أسود الرافدين" عدنان درجال نفسه يبدل قميص الرياضة بقميص السياسة، عقب تسميته وزيراً للشباب والرياضة في الحكومة التي نالت الثقة الأربعاء، في خطوة أبعد من طموحه المعروف إلى رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم.

بدأ درجال، المدافع الصلب ذو القامة الطويلة، مسيرته الكروية في صفوف نادي الزوراء العريق في العام 1979 لثلاثة مواسم، قبل الانتقال إلى نادي الطلبة، ومنه في العام 1984 إلى فريق الرشيد، الذي كان يرعاه عدي صدام حسين، حيث أنهى مسيرته كلاعب بعد خمس سنوات.

في العام 1992 عين درجال مدرباً لمنتخب بلاده، قبل أن يواصل

## الفايروس الطائر برعاية إيرانية

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



لكن الفجعية تكمن في مكان آخر. كانت ووهان هي المدينة التي انطلق منها الفايروس ليصول ويجول بين مختلف أنحاء العالم. لقد حملته المسافرون معهم بالخطا إلى بلدان عديدة. ستكون مسالة الصين قضية معقدة. لن تريح الصين تلك القضية ولكنها لن تخسرها. يوم ظهرت الإصابات الأولى بالمرض المميت كان كل شيء غامضا ويمكن للصين أن تجد في ذلك الغموض عذرا. غير أن ما فعلته إيران في مرحلة ما بعد اكتشاف الوباء لا يمكن السكوت عليه. لقد ساهمت دولة الولي الفقيه بحكم سيطرة ميليشياتها في نشر الفايروس في دول. كانت حكوماتها قد منعت السفر من وإلى إيران.

قامت شركة طيران ماهان وهي واحدة من شركات الحرس الإيراني المشمولة بالعقوبات الأميركية بنقل الفايروس إلى العراق ولبنان وسوريا ودولة الإمارات من خلال رحلات عديدة في الوقت الذي كانت فيه الحكومات في تلك الدول قد أغلقت الحدود الجوية مع إيران. ذلك ما يجب البحث عن أسبابه. كان الفايروس يسافر إذا في سياق سياسة إيرانية مخترقا حدود دول. وقعت ضحية للاستقواء الإيراني. غير أن ما يصعب القبول به أو تصديقه أن شركة ماهان قد سيرت رحلات عديدة من إيران إلى دولة الإمارات. ما هو مؤكد أن طائرات تلك الشركة قد حطت مرات عديدة في مطاري النجف ورفيق الحريري وهي تحمل الفايروس من غير أن يكون مسموحا للسلطات الصحية بأن توفقه لكي تتحقق من احتوائه.

ما فعلته إيران لا يقل عما فعلته الصين على مستوى خدمة انتشار الفايروس. الفرق بين الدولتين يكمن في أن الصين قد تجد في الجهل حجة للتهرب من المسألة وهو ما لا تملكه إيران. فالأخيرة قامت بنشر الفايروس في كل بلدان الشرق الأوسط والخليج العربي عن قصد مسبق.

لقد أصرت إيران على نقل مرضى مصابين بالفايروس اللعين إلى العراق طمعا في الشفاء بتقربهم من الأضرحة الدينية أو أن يقع موتهم على الأراضي المقدسة بالنسبة لهم.

وهو ما أدى إلى أن تكون النجف واحدة من أكثر المدن العراقية تعرضا لهجمات الفايروس. أما في لبنان فقد كان الفايروس الإيراني يهبط برعاية حزب الله. وهو ما حدث في سوريا واليمن.

جريمة إيران تكمن في أنها لم تستتر على الفايروس مثلما تؤكد التهمة الموجهة إلى الصين بل إنها قامت بدور الموزع للوباء بأسلوب "الديلفري". وهو ما يعني أنها كانت تعرف ما الذي تنقله إلى زبائنها الذين قدر لهم أن يقعوا تحت هيمنة ميليشياتها المسلحة.



## عولمة الوضع الطبيعي الجديد

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



بدأت الكثير من الدول تفكر في العودة تدريجيا إلى الوضع الطبيعي. بعد أن تسبب فايروس كورونا في خسائر تتجاوز الأبعاد الاقتصادية المباشرة إلى انسداد شرايين في السياسة والأمن والحياة المجتمعية السلمية، وكادت بلدان عديدة تفقد مناقتها الذاتية للعيش في ظل الوضع الاستثنائي الراهن، حيث أزهقها التعب، وبأل من قدرتها على الصمود لفترة طويلة. ضرب البعض توقعات متباينة للعودة، ولم تجرؤ دولة عظمى أو صغرى على تحديد مواعيد نهائية للشفاء من الوباء، واستئناف العمل بالشكل الطبيعي، والذي لن يعود إلى صورته الأولى، فقد دخلت متغيرات قاسية أجبرت الكثير من الدول على تعديل مناهج حياتها، ووضع ضوابط لها، تتناسب مع حجم التداعيات التي تخلفها الجائحة.

يشير التردد في تحديد مواعيد حاسمة للنشاط إلى أن الأزمة ممتدة لأجل غير مسمى، ولا أحد يعرف عمق تأثيراتها الحياتية بالضبط، أو الحدود التي يمكن أن تقف عندها، أو حتى طريقة التوصل إلى لقاح يتكفل بوقية زخفها، فالأنواع التي أعلن عنها مؤخرا لا تزال في طور التجارب السريرية، ولم تتمكن جهة واحدة من تأكيد الثقة في دواء معين يمكن تعميمه رسميا.

كما أن الأخطار المترتبة على التسرع في العودة قد تكون جسيمة، ومن الصعوبة تحمل تكاليفها المادية والمعنوية، فالكل يعلم أن ضحايا كورونا لم يبلغوا أرقام ضحايا الإنفلونزا الموسمية وثمة مبالغيات في بعض التقديرات، مع ذلك يمثل الاعتراف بذلك وتبني سياسة مناهضة للتعزل مجازفة كبيرة تكبح قيادات بعض لولا ونهارا من خسائر التباعد الاجتماعي.

تحتاج العودة إلى مسودة سلوك تحدد المرغوب والمسموح، وهي مسألة ليست هينة وتتطلب حزمًا وصرامة من الحكومات، وقبولًا وتجاوبا وتعاونًا من الشعوب، وذلك أشد وعورة في الدول التي اعتادت الحياة بقدر من العشوائية، لكنها لا تستطيع الإعلان عن عدم قدرتها على ضبط منظومتها الحياتية، فهناك سباق محموم نحو الالتزام بالطقوس التي فرضها كورونا.

تكمن المشكلة في الجزء الغامض من الفايروس الذي لم يتم اكتشافه بعد، فكثير من المعلومات المتداولة متضاربة ومتناقضة، وتحمل ازدواجية لافتة في المنشط والمكروه، وبدت هذه النتيجة رادعا في البداية للخوف من المجهول، لأنه لم تتم معرفة تفاصيل المرض ومصدره

وأسبابه وطرق عداوه ووسائل علاجه. عقب مضي نحو ثلاثة أشهر من الفزع العالمي العام، بدأت تظهر علامات تآكل وعدم استسلام للجائحة ومخاوفها، وتعلو أصوات جهات كثيرة على الخمول، ويتبنى البعض فكرة التكيف معها كسائر الأمراض المتوطنة، كي يدب النشاط في الحياة، ويتم الاستعداد لوضع قواعد رشيدة وجديدة تساعد في تجاوز الألام. تعزز بعض الدول الخروج من المآزق تدريجيا في الزمان والمكان، ولا توجد بيانات مؤكدة حول موعد العودة في أي دولة أعلنت استعدادها لذلك ووضعت توقعات مبدئية وحددت مناطق للحركة وما يحمله ذلك من ضوابط، كان هناك اتفاقا على عدم الخروج عن الإجماع العالمي، والمراقبة الدقيقة لتصرفات الآخرين، ومرجع أن يصل الأمر إلى التوصل إلى وثيقة ضمنية يمكن الاسترشاد بها في رسم خارطة للممكن والمستحيل من الخطوات المتبعة لاحقا.

بدأ كورونا يستنزف الكثير من الوقت والجهد والقدرات بطريقة تضاعف من الترهيب وتفرض المزيد من الحذر، وتتمهل بعض الدول في الإقدام على تحرك ما بشأن العودة إلى الحياة الطبيعية قبل أن تنظر إلى ما يفعله غيرها، بما يوحي أن هناك خارطة طريق قد يتم التوافق عليها والإشراف بها. الأمر الذي يفتح المجال نحو عولمة سلوك الدول، فقد أثبت كوفيد - 19 حجم الترابط الإنساني، فما يظهر من أمراض ينتقل بسهولة بين القارات.

تتلى دول عدة من تبني توجهات وتعميم مبادئ سياسية واقتصادية وقيم مجتمعية لدى الآخرين، لكن لم يخطر على بالها أن تفرض مصفوفة صحية عليهم، وهو ما تميل إليه الكثير من التوقعات. فلم يعد العالم قرية صغيرة، فقد صار غرفة واحدة يعيش داخلها الجميع، المتقدمون والمتخلفون، الأغنياء والفقراء، والمرضى. الأمر الذي يقود إلى رسم معالم واضحة، يهتدي بها الجميع أيضا، تتضمن المعالم وصفة صحية في الظاهر، غير أن مضمونها سوف يكون شاملا لأدبيات وسلوكيات مختلفة تندرج في سياق العولمة الجديدة التي لن تتوقف عند الأطر الثقافية التقليدية، وتتسع لتشمل جوانب مؤثرة

### العودة تحتاج إلى مسودة سلوك تحدد المرغوب والمسموح، وهي مسألة ليست هينة وتتطلب حزمًا وصرامة من الحكومات، وقبولًا وتجاوبا وتعاونًا من الشعوب

في خصوصيات الحياة، ما يفضي على المدى القريب إلى تلاشي الكثير من القيم التي تميز كل دولة، لأن ما يجري داخل دولة يؤثر على غيرها أو حتى له أصداء ضئيلة خارجها، فمن الضروري اتباع الأسس التي ترسمها التوجهات البارزة.

تقود هذه المنظومة إلى تحنية سيناريوهات متعددة تم تداولها مؤخرا حول الصدام بين الولايات المتحدة والصين، متوقع أن يخسر فيه الطرفان جزءا من مقوماتهما الفاعلة، وتتشب حالة طويلة من العدا، وتظهر استقطابات حادة في العالم، تتخطى عملية التقسيمات التي تدور في فلك الشرق والغرب، والشمال والجنوب، وتتسظى أقاليم عدة، وربما تدخل في نفق يصعب الخروج منه بسلام.

تتجاوز المنظومة الجديدة انعكاسات كورونا المباشرة التي ستكون المدخل لما هو أوسع نطاقا منها، وتضم مناحي استراتيجية في صميم الحياة التي يعيشها العالم، وتجعل بعض الدول الأقوى تتحكم فيها وتحدث تأثيراتها بشكل جماعي وأسهل، حيث يتطلب الوضع الحالي التعامل مع كل دولة على حدة مطلوب إحداث تحول ما فيها، ما يفرض دفع تكاليف مرتفعة دون امتلاك يقين كاف للحصول على العائد المطلوب.

لا تتوقف قضية العولمة على رغبة دولة بعينها لها قوة وسلطان ونفوذ على مستويات مختلفة، بل تمكن أكثر من دولة من امتلاك الآليات المناسبة للتعاظم مع الأوضاع العالمية، وكلما زاد الانخراط في هذه المعادلة ارتفع عنصر التأثير والتأثر. وقد يبدي البعض ممانعة أو رفضا، لكن في النهاية هناك شبكة تضم مسودة عالمية يصعب الفكك منها.

ظهرت ملامح منها مع عدوى العزل والتباعد اللذين أوقعهما كورونا، فكل دولة تشد الأخرى. انظر إلى طرق الوقاية التي جرى التعامل بها مع المرض، وحجم النشاط الذي دب في دبلوماسية الصحة، ولاحظ معالم الانسحاب منها حتى الآن، تكتشف أن مفردات المنظومة بدأت تغزو وتتشكل فعلا، وتتظنر والإعلان عن مكوناتها، وضوابط التقيد بها، والعقوبات المنتظرة لمن يخرق قواعد العولمة الجديدة.



## دلالات الانسحاب الإيراني الجزئي من سوريا



مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمثابة "التوأم السيامي" مما يعني تشابك ملف الحل السياسي الداخلي والوجود العسكري الخارجي. ومما لا شك فيه أن الانهيار الاقتصادي والمالي في سوريا تبعاً للانهايار المالي في لبنان وتعثر الحكم السوري الذي تعقد مع شح الدعم الإيراني المالي، وهذا سيلقي تبعات إضافية على روسيا والتي تواجه دورها تحديات اقتصادية زادت في زمن كورونا. وكل هذا يدفع للقول إن الانسحاب الجزئي الإيراني الذي اعتبرته واشنطن ناقصاً ولم تسوّقه موسكو، لا يحدث تغييراً ملموساً بل ربما يمثل إرهاباً لإعادة تشكيل المشهد السوري المضطرب.

الأخيرة شبكات من التجنيد والتشعب في جنوب سوريا وشرقها أتاحت تأطير أكثر من عشرة آلاف شخص، وفي مناطق من الشمال السوري في حلب وقربها تتم إعادة انتشار نحو الأرياف لضمان استمرار الوجود الإيراني والحليف على تخوم إدلب وعلى الحدود مع لبنان والعراق وصولاً إلى دمشق. ويمكن القول إنه في مقابل قيام إسرائيل بضرب إيران في سوريا، وعدم استطاعة إيران الرد عليها مباشرة، بل غالباً ما يكون الرد بالوكالة أي أنها تحارب بـ"حزب الله" وبمليشيات شيعية عراقية وأخرى غير عربية. وهذا يعقد المهمة الإسرائيلية لأن البعض يشبه ترابط المنظومة السورية الحاكمة

أن هذا الانخفاض ربما يعود لتطور الوضع الميداني وليس بسبب الضربات الإسرائيلية. وبعد هذا "التباهي" بإنجازات، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أن "بلاده ستواصل عملياتها في سوريا حتى رحيل القوات الإيرانية منها". لكن مصادر عسكرية تتابع الوضع السوري تقلل من المكاسب الإسرائيلية المقترضة، لأن الحرس الثوري والمليشيات التابعة له سرعان ما كانت تقوم بترميم كل بنية تحتية مدمرة واستبدالها. وفي لعبة المطاردة يبدو الحصاد الإسرائيلي متبايناً خاصة مع تغلغل إيران واستحوادها على مليشيات متنوعة تمولها وتمساندها، وحسب آخر التقارير نسجت إيران في الأشهر

الطرفين على عدم استهداف النظام والاكتفاء بضرب المحور الإيراني. وفي هذا الإطار يمكن أن نضيف ما أدلى به أخيراً المفرد الأميركي والمسؤول عن الملف السوري جيمس جيفري الذي حدد أن "سياسة بلاده تتمحور حول خروج كل القوات الأجنبية من سوريا بما فيها القوات الأميركية مستثنياً روسيا، عازياً ذلك إلى أن روسيا موجودة في سوريا قبل العام 2011 أي تاريخ انطلاق الانتفاضة السورية على عكس كل القوى الأخرى". فهل يخفي ذلك إمكانية التفاهم الدولي من فوق لإنهاء وجود القوى الإقليمية في سوريا بدءاً بإيران ووصولاً إلى تركيا. بالطبع، يتطلب هكذا اتفاق لتصفية آثار الحروب السورية انتظار ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية وتهدئة بين واشنطن وموسكو نتيج نسج ترتيب منحصر بسوريا أو على نطاق أوسع. في السنة العاشرة من المحنة السورية، يبرز تعفن الوضع على أكثر من صعيد اقتصادي - اجتماعي وسياسي. وأتى الخلل والسجال في موضوع رامي مخلوف على خلفية انتقادات ساقفتها وسائل إعلام روسية ودوائر مقربة من الكرملين لنهج الرئيس السوري وأسلوب حكمه، وكل ذلك يشي بخلط الأوراق تمهيداً للترتيب المنتظر حول الحكم السوري. وفي غمرة هذه المتغيرات، أكد مسؤولون عسكريون إسرائيليون، في 5 مايو الحالي، أن "القوات الإيرانية بدأت الانسحاب من سوريا وإغلاق قواعدها العسكرية وسط ارتفاع في وتيرة القصف الإسرائيلي على مواقعها". وأكدت مصادر سورية مستقلة أن الحرس الثوري الإيراني قام بإخلاء عدد قليل من القواعد العسكرية التي كانت تحت سيطرته. ولوحظ كذلك انخفاض في عدد الميليشيات العاملة تحت الإمرة الإيرانية في سوريا رغم

الغربيين والروس إلى الانخراط في "اللعبة الكبرى" حول سوريا عبر التفريغ لاستهداف الوجود الإيراني بدءاً من العام 2013، والتركيز على منع نقل السلاح النوعي لصالح حزب الله. بيد أن تمركز الحرس الثوري الإيراني وحزب الله والمليشيات العراقية والباكستانية والأفغانية، منع سقوط النظام وكان يتم التغاضي عنه إسرائيلياً ما دام الاستنزاف مستمراً والدمار يشمل الحجر والبشر في بلد شكل شعبه رأس حربية في رفض إسرائيل في الإقليم. لكن اتضح مع الوقت فشل الرهان الإسرائيلي على التقاطع الكبير مع الرئيس فلاديمير بوتين (الذي أنقذ النظام في العام 2015 بعد عدم قدرة المحور الإيراني لوحده على الصمود) في تحجيم وإنهاء الوجود الإيراني العسكري، خاصة أن انزراع إيران لقاعدة ثانية على الحدود مع إسرائيل بعد قاعدتها في الجنوب اللبناني، يمكن أن يشكل تهديداً نسبياً أو مكسباً إيرانياً في التنافس على النفوذ في الإقليم.

يمكن للانسحاب الجزئي الإيراني أن يكون مدخلاً لإبقاء نفوذ طهران بأشكال متعددة خاصة خلال حقبة الشهور القادمة التي سترسم صورة مبدئية وحاسمة للتركيبة السورية الجديدة. مقابل "اتفاق أستانة" والأدوار الغربية والعربية، لم يكن الدور الإسرائيلي خفياً على الساحة السورية، وبرز منذ الشهور الأولى للحراك السوري تحفظاً إسرائيلياً اتجاه تغيير حاسم في دمشق من دون انضاح صورة البديل الملائم. لكن إسرائيل انتقلت من الدور المراقب والمؤثر على صناع القرار من



أفادت مصادر متقاطعة عن إخلاء الحرس الثوري الإيراني بعض قواعده في سوريا للمرة الأولى منذ العام 2011. أتى ذلك بعد تصعيد إيراني، بداية هذا الأسبوع، تمثل بقصف مستودعات ومقار للمليشيات في محافظتي حلب ودير الزور. وخلافاً لما جرى في العامين 2018 و2019 من ردود إيرانية مقننة، يبدو أن طهران فضلت هذه المرة الانكفاء التدريجي ليس من أجل إعادة الانتشار أو تحضير لعمل عسكري، بل على الأرجح من أجل توجيه رسالة للأطراف المعنية واستكشاف مواقف موسكو وواشنطن من هذه الخطوة. ومما لا شك فيه أن هذا التطور يندرج في سياق "لعبة" ثلاثية الأبعاد بين روسيا وتركيا وإيران. وبما أن التنسيق المتبادل بين روسيا وإيران لا يرقى إلى مصاف التحالف، ويتسبب خلافات حول مستقبل سوريا وحكمها، تنظر طهران بعين الريبة للترتيبات الروسية - التركية في الشمال السوري وترقب إمكانات التقاطع الأميركي معها. وهكذا يمكن للانسحاب الجزئي الإيراني أن يكون مدخلاً لإبقاء نفوذ طهران بأشكال متعددة خاصة خلال حقبة الشهور القادمة التي سترسم صورة مبدئية وحاسمة للتركيبة السورية الجديدة. مقابل "اتفاق أستانة" والأدوار الغربية والعربية، لم يكن الدور الإسرائيلي خفياً على الساحة السورية، وبرز منذ الشهور الأولى للحراك السوري تحفظاً إسرائيلياً اتجاه تغيير حاسم في دمشق من دون انضاح صورة البديل الملائم. لكن إسرائيل انتقلت من الدور المراقب والمؤثر على صناع القرار من

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## تونس بين مشروع الجماعة وشرعية المجتمع في ليبيا

الدولة الوطنية، وينظر إليها كجزء من مشروع عابر للحدود، تقف تركيا وقطر في مقدمة داعميه. لذلك تدخلت الدولتان بقوة ضد الجيش. وجاء اردوغان بالآلاف من المرتزقة من الفصائل الموالية له في شمال سوريا ليجروا ليبيا من شعبها. وظهر اندفاع أطرافتونسية لدعم مشروع جماعة الإخوان على حساب شرعية المجتمع الليبي. ومرة أخرى وقعت السياسة التونسية في فخ المعادلة الليبية. وخرجت أصوات من داخل ليبيا تتهم سلطات تونس بدعم الغزو التركي الحامل لمشروع عقائدي يحاول الاستناد إلى تاريخ الاحتلال العثماني الذي قاومته القبائل الليبية بشراسة لا يزال الأحفاد ينقلون مآثرها عن الأجداد.

ويبدو أن تونس تتجه لخسارة علاقتها بالمجتمع الليبي من أجل عيون الجماعة. ولعل ما دونه الدبلوماسي الليبي السابق محمد سعيد القشاش منذ أيام خير دليل على ذلك، ولعل ما يكتبه الشعراء الشعبيين من هجاء للموقف التونسي، سيقين شاهداً

تعتمد عليه الأجيال القادمة في التاريخ للأحداث السيئة، بعد أن كانت الأجيال السابقة تفتخر بالتضامن بين البلدين في مواجهة الغزاة الأجانب. إن الموقف التونسي الحالي وإن كان مرتبطاً بجماعة الإخوان في البلدين ومصيرها الذي تراه واحداً، إلا أنه سيكون ذا تأثيرات سلبية على العلاقة المستقبلية بين الشعبين. ولعل الرئيس قيس سعيد الذي يراهن على دور قبائل ليبيا وعلى البعد الاجتماعي للحل يدرك أن العالم المفتوح بات يمنح للمراقبين فرصة مراقبة أي تحرك في البر والبحر والجو، ولم يعد هناك أي مجال لإخفاء الوقائع، كما أن مطارات طرابلس ومصراتة لا تزال تستقبل الطائرات التركية بشكل يومي، لذلك لا حاجة لنقل مساعدات طبية عبر مطار جربة، مثلاً أعلن عنه أمس. من يعرف ليبيا يعرف أن مشروع تركيا وقطر والإخوان لن ينجح. وأنه لن يزيد الوضع إلا تدهوراً، بل قد يؤدي إلى حرب شاملة لن ينتصر فيها إلا الشعب الليبي سواء عاجلاً أو آجلاً، وسيكون عاجلاً.

شعبية ولا دستورية، ولم تزل حكومتها ثقة البرلمان المنتخب، والذي واجه صراعات في داخله، وإلى تصدعات أفقدته قدرته على القيام بدوره، كما أنه فشل في أن يحقق المطلوب منه وفق الاتفاق وبقي أسيراً لجماعة الإخوان وأمرء الحرب. تحولت عملية الكرامة التي قادها الجيش إلى حراك شعبي في أغلب أرجاء البلاد. ونجحت القوات المسلحة في السيطرة على منابع الثروة وعلى أغلب مساحة البلاد وحدودها مع دول الجوار، ما عدا حدودها مع تونس. واقتربت من الوصول إلى قلب العاصمة، بدعم شعبي كبير، فالعسكريون هم أبناء القبائل والمدن الليبية وكذلك من أبناء الأقليات العرقية والثقافية، ومثلوا في ما بينهم مصالحة وطنية حقيقية لضمان استمرارية المؤسسة العسكرية. اعتبر المسلمون أنهم المستهدفون بالعملية نظراً لتورطهم في دعم الإرهاب في المنطقة الشرقية وارتباطهم بمشروع لا يعترف بسيادة

التي أحرقت الأخضر واليابس تحت غطاء أيديولوجي إخواني وجهوي مصراتي، علماً وأن أغلب قيادات إخوان ليبيا من مدينة مصراتة.

الموقف التونسي الحالي، وإن كان مرتبطاً بجماعة الإخوان في البلدين ومصيرها الذي تراه واحداً، إلا أنه سيكون ذا تأثيرات سلبية على العلاقة المستقبلية بين تونس وليبيا

وأدى تواطؤ المجتمع الدولي إلى إعلان اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 لإعادة تدوير الإخوان من خلال المجلس الرئاسي الذي لم يكن منتخباً، ولم يحظ بتبرعية

اليوم تعود إلى ذات المشكلة، فليبيا لا تزال تعيش على إفرازات التدخل الأجنبي في العام 2011. ويبدو أن أهم تلك الإفرازات أن الإسلاميين اعتقدوا أن ما حدث كان دون غيرهم بالحكم والسلطة والنفوذ، ولو عبر اعتماد الإرهاب والجماعات المسلحة، والاستمرار في نهب المال العام، وتدمير مؤسسات الدولة والاستمرار في محاولات تمزيق النسيج الاجتماعي من خلال محاولة إذلال القبائل الليبية التي تمثل أغلبية الشعب بدعوى أنها كانت الحاكمة خلال عهد القذافي، وسيطرة فئة بعينها على مفاصل الدولة ومفاتيح المركز والمؤسسة الوطنية للنقط.

اعتمد الإسلاميون في ذلك على الجماعات الإرهابية والمليشيات المنغلقة، ما أدى إلى إطلاق عملية الكرامة في مايو 2014. وانقلبوا على نتائج انتخابات يونيو من ذلك العام من خلال منظومة فجر ليبيا

تعيش تونس على وقع حالة من السجال في ما يتعلق بالموقف والدور في الشأن الليبي، بعد أن تواترت التسيريات عن تورط قوى سياسية نافذة في فتح أراضي البلاد لدعم التدخل التركي في الجارة الشرقية الجنوبية، وبعد أن اتهمت قوى ليبية عسكرية وقبيلية وبرلمانية وإعلامية السلطات التونسية بالانخراط في العدوان التركي على بلادهم.

بيد الوضع متشعباً بشكل غير مسبوq، في العام 2011 كانت حكومة تونس ترسل شاحنات المؤونة إلى النظام في طرابلس وتقبض المقابل حالا وتفتح حدودها لتزويد السلاح والخبراء الأجانب المرتزقة لدعم المتطرفين وخاصة في جبل نفوسة. ومن يذكر تلك الأيام يدرك كيف تحولت مناطق الجنوب التونسي إلى

جبهة مفتوحة ضد نظام معمر القذافي، وكيف كانت قطر صاحبة قرار فاعل على مستويات عدة، وكان سلاحها يأتي في صناديق عليها شعار الهلال الأحمر، وتحت بافطة العمل الخيري والإنساني من أجل دعم جماعات كان أغلبها مرتبطاً عقائدياً بمشروع جماعة الإخوان، وبتنظيم القاعدة الذي تحول ضمن توافق مخابراتي إقليمي ودولي أي جناح عسكري للجماعة في إطار منظومة ما سمي بالربيع العربي. للتاريخ، كانت أغلب القبائل المتاخمة للحدود مع تونس موالية للنظام السابق، ولا تزال كذلك. وقد تسبب الموقف التونسي في شرح معها، ولعل قصة آخر أمين للجنة الشعبية العامة في عهد القذافي البغدادي المحمودي، من الأخطاء التي زادت في بلورة رأي عام معاد لتونس على حدودها. يمكن فهم ذلك بأن رجلاً كالباجي قائد السبسي رحمه الله، ورغم تجربته السياسية الطويلة، لم يكن مطلعاً بما فيه الكفاية عن طبيعة المجتمع الليبي وعن تشعب العلاقات والحساسيات القبلية وتداخلها بين البلدين.





للعرض فقط

## الاقتصاد التونسي يقع في فخ أزمة ارتفاع التضخم

### غليان الأسعار يعمق تدهور القدرة الشرائية للمواطنين

بسبب كورونا إلى اتخاذ خطوة خفض أسعار الفائدة بنحو مئة نقطة أساس للمرة الأولى منذ أكتوبر 2015، لتصبح عند 6.75 في المئة.

ويؤكد المحللون أن تدخل البنك المركزي لتعديل التوازنات المالية، يمكن أن تكون له تأثيرات إيجابية على مستوى كبح مستوى التضخم، كما يمكن أن تكون له آثار على تكاليف تمويل المؤسسات وقروض الأفراد.

وتشهد نسبة التضخم في تونس ارتفاعا متسارعا. ورغم كل محاولات الحكومات السابقة للحد من غليان الأسعار، الذي تزايد مع تواصل انهيار قيمة الدينار أمام الدولار واليورو، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل.

ووفق بيانات المركزي، فإن سعر الصرف الرسمي للعملة المحلية عند 2.9 دينار لكل دولار ونحو 3.1 دينار لكل يورو.



معرز الجودي  
لابد من إعادة هيكلة  
عملية الإنتاج بالكامل  
وتشديد الرقابة

ولا تستهدف السياسة النقدية لتونس تخفيضها في قيمة الدينار، حيث نفت السلطات في الكثير من المناسبات نيتها تحرير سعر الصرف رغم أن هذه القضية لا تزال تثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية.

ومن المتوقع أن تتواصل الضغوط التضخمية ليس بسبب تراجع قيمة الدينار ولكن أيضا بسبب العجز التجاري، الذي تراجع في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام نتيجة تراجع إيقاع نشاط المبادلات التجارية على مستوى العالم.

وبحسب معهد الإحصاء، بلغ العجز التجاري في الربع الأول من العام الجاري إلى حدود 3.5 مليارات دينار (1.2 مليار دولار) قياسا بحوالي 3.97 مليار دينار (1.37 مليار دولار) بمقارنة سنوية، أي بتراجع قدر بنحو 11.8 في المئة.

أقلت أزمة وباء كورونا بالمزيد من التبعات المزججة على الاقتصاد التونسي، نتيجة أزمة أسعار الاستهلاك إلى الغليان مرة أخرى بما يفوق إمكانات المواطنين وخاصة الطبقة الفقيرة، التي تضررت بشكل غير مسبوق من جبل الأزمات الذي يعترض محاولات السلطات ضخ دماء جديدة لإعادة عجلة النمو إلى الدوران.

خالد هودي

خصوصا مع ظرفية مواجهة وباء كورونا المستجد.

وعزا الخبير معز الجودي ارتفاع نسبة التضخم إلى "تزايد الطلب على الاستهلاك من قبل المواطنين مقابل نقص كبير في العرض الراجع بالأساس إلى التوقف شبه الكلي لنشاط مختلف المؤسسات الاقتصادية من شركات ومصانع ومحال تجارية، بسبب الحجر الصحي الشامل الذي فرضته السلطات للتوقي من الوباء".

وقال الجودي، الذي يرأس الجمعية التونسية للحكومة، في تصريح خاص لـ"العرب"، إنه "لا بد من إعادة هيكلة عملية الإنتاج وتشديد الرقابة الاقتصادية بشكل أكبر مما هو عليه اليوم".

وأوضح أن السلطات عليها مكافحة الاحتكار والمضاربة والأسواق الموازية والتهرب، بالإضافة إلى التحكم في الطلب مع ضرورة أن يعي المواطنون كيفية الاستهلاك وفق ما وصفه بـ"نقاء حسب الحاجة".

وفي ظل ما يحصل بدأت محنة صناع السياسات المالية التونسية تتفاقم بين مواجهة ارتفاع التضخم وغليان الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش.

ويبدو أن هذه المشكلة القديمة الجديدة تطرح مسألة تدخل البنك المركزي بقوة باعتباره صمام الأمان في مثل هكذا ظروف، كما تفعل البنوك المركزية حول العالم.

وقال الجودي إن "السياسات النقدية للبنك المركزي تحتاج إلى مراجعة عميقة من أجل التعامل مع المشاكل الاقتصادية بأكبر مرونة، علاوة عن مساعدتها على تعديل التوازنات المالية للبلاد". واضطر المركزي في مارس الماضي بفعل الضغوط المسلطة على الاقتصاد

تونس - أعطت انطباعات خبراء تونسيين حول عودة منحى التضخم إلى الصعود مرة أخرى صورة قاتمة عن الوضع الاقتصادي المتنازم، والذي زادت مشكلة جائحة كورونا من متاعبه بشكل لم يكن في الحسبان.

ورجح اقتصاديون تواصل ارتفاع الأسعار خلال الفترة المقبلة في ظل الظروف الراهنة والمترافقة مع شهر رمضان، وهو ما قد يزيد من معاناة آلاف المواطنين وخاصة الذين يعيشون تحت خط الفقر.

وتأتي هذه المخاوف بعد أن أظهرت بيانات رسمية نشرها المعهد الوطني للإحصاء ارتفاع نسبة التضخم بنهاية الشهر الماضي لتبلغ مستوى 6.3 في المئة بعد أن كانت في حدود 6.2 في المئة خلال شهر مارس و5.8 في المئة خلال شهر فبراير الماضي.

وأرجع المعهد ذلك إلى تسارع وتيرة تطور أسعار السلع الأساسية والمشروبات من 5.1 في المئة خلال مارس إلى 6.2 في المئة في أبريل الماضي.

كما شهدت أسعار المواد المصنعة ارتفاعا بنسبة 7.6 في المئة في أبريل قياسا بالشهر السابق ويعود ذلك بالأساس إلى ارتفاع أسعار مواد صيانة المنازل.

ويرى خبراء أن الارتفاع المستمر في معدلات التضخم، رغم أنه تراجع قياسا بالسنوات الثلاث الماضية، فهو بحاجة إلى معالجة سريعة، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهها التونسيون نتيجة تصاعد مؤشرات الغلاء وضعف القدرة الشرائية للمواطن

## ضغوط على الحكومة السودانية لإصلاح معايير تجارة السلع

تواجه الحكومة السودانية ضغوطا شديدة من الأوساط الاقتصادية للإسراع في تغيير معايير تجارة السلع والتصدي لجشع الوسطاء والمحكرين في السوق من أجل المضي قدما في بناء أسس مستدامة تساعد في انتشال الناس من أزماتهم المعيشية، التي عانوا منها طيلة حكم نظام عمر البشير.

ولكن وزارة المالية شرعت منذ يناير الماضي في تقليص جزئي للدعم عن الوقود بتحويل 80 في المئة من محطات الوقود في العاصمة الخرطوم إلى محطات تجارية تباع 2.5 لتر من البنزين بقيمة 120 جنيها (2.2 دولار) مرتفعا من 30 جنيها.

وحذر خلف الله من مغبة إلغاء تخصيص نحو عشرة في المئة من حصة الصادرات المخصصة للدواء، التي تم إقرارها في اجتماع يوم 25 أبريل الماضي، ومن أن تكون مقدمة لتحرير أسعار الدواء.

وكان البدوي قد نشر تغريدة على حسابه في تويتر الأربعاء الماضي تتضمن بيانات تظهر تحويل الدعم من السلع الأساسية إلى زيادة رواتب القطاع العام. وتشير التقديرات إلى أن عجز الموازنة الحالية يبلغ أكثر من 220 مليار جنيه (4 مليارات دولار) ومع ذلك تعهد الوزير بزيادة الرواتب وهي أرقام فلكية ربما سينشعر الموظفون بالصدمة لأنها أجور خيالية غير موجودة في الواقع.

ويؤكد وزراء المالية الذين تعاقبوا في حكومات البشير السابقة، أن الدعم تستفيد منه شريحة الأغنياء من خلال شراء المواد المدعومة بأسعار زهيدة. واعتبر خلف الله أن السعر التجاري الجديد للوقود، الذي أعلنته وزارة الطاقة مؤخرا يمثل خروجاً عن الاتفاق الذي تم بين قوى الحرية والتغيير ومجلس الوزراء في ديسمبر الماضي وتعد على الموازنة.

ولفت إلى أن تحرير أسعار الوقود تحت غطاء السعر التجاري يؤكد على أن وزارة المالية متمسكة بتنفيذ وصفة صندوق النقد الدولي المجربة، والتي لا تقدم حلول لقضايا الاقتصاد السوداني المتشلول.

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

واعتبر خلف الله أن السعر التجاري الجديد للوقود، الذي أعلنته وزارة الطاقة مؤخرا يمثل خروجاً عن الاتفاق الذي تم بين قوى الحرية والتغيير ومجلس الوزراء في ديسمبر الماضي وتعد على الموازنة.

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

واعتبر خلف الله أن السعر التجاري الجديد للوقود، الذي أعلنته وزارة الطاقة مؤخرا يمثل خروجاً عن الاتفاق الذي تم بين قوى الحرية والتغيير ومجلس الوزراء في ديسمبر الماضي وتعد على الموازنة.

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

ويعتقد خبراء أن تراجع أسعار النفط لما دون 18 دولارا للبرميل في الأسواق العالمية، والتي من المتوقع أن تستمر على المدى القريب، فإن الأسعار التي أعلنتها وزارة الطاقة والتعدين تحول المحروقات إلى مصدر داعم للموازنة.

ويعد وزير المالية إبراهيم البدوي أحد أبرز مناهضي الدعم الحكومي للسلع

## انتعاش مؤقت لأسواق النفط بفضل تخفيف قيود الوباء

شهر يونيو المقبل ما يشير إلى رغبتها في رفع الأسعار.

لكن المحللين يحذرون من أن الانتعاش سيكون تدريجيا في وقت يسعى المستثمرون لمعرفة سرعة عودة الطلب على النفط بعد توقف مفاجئ للأنشطة الاقتصادية العالمية.

وقال المحلل في مجموعة أكسيكورت ستيفن إينيس لوكالة رويترز إن "الناس عادوا لركوب سياراتهم للتنقل أو فقط للخروج من المنزل، وهذا ممتاز للطلب على البنزين إذ أنه يوفر المرحلة الأولى في انتعاش أسعار النفط".

وأضاف "لكن من أجل الحفاظ على هذا الانتعاش نحتاج لأكثر من قيادة الناس لسياراتهم في أحيانهم. نحتاج للحركات الصناعية وهي تنطلق بكامل قوتها وأن تحلق الطائرات في الأجواء".

وشكل نجاح قادة السعودية وروسيا والولايات المتحدة في ضم كل من المكسيك والنرويج إلى قائمة الدول الموافقة على خفض الإنتاج لتحقيق أكبر خفض تاريخي لإنتاج النفط في العالم لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا خطوة مهمة لدفع الأسعار إلى الارتفاع.

وتراجعت أسعار النفط لأننى مستوياتها في 20 عاما، إذ أدت تدابير عالمية للحيلولة دون انتشار فيروس كورونا إلى انهيار الطلب على الخام في ذات الوقت الذي خاضت فيه موسكو والرياض معركة على الحصص السوقية، مما ضح مزيدا من النفط.

ووضعت أوبك، التي تجمع بين منظمة البلدان المصدرة للبترول وروسيا وحلفاء آخرين، خططا لتخفيضات تبلغ في المجمل 10 ملايين برميل يوميا في مايو ويونيو، مع مطالبات من مسؤولي أوبك-المنتجين في الولايات المتحدة وغيرها بخفض 5 ملايين برميل أخرى يوميا.

كما ارتفع سعر خام برنت بأكثر من ثلاثة في المئة بقليل وجرى التعامل به عند 30.38 دولارا للبرميل، وقد سجل ارتفاعا بنحو 15 في المئة هذا الأسبوع.

وكانت أسواق النفط قد تضررت في الشهر الماضي بشكل أكثر مما هو متوقع في وقت خفق الفايروس الطلب بسبب إغلاق أنشطة تجارية وفرض قيود على السفر. وقد تراجع الخام الأميركي للمرة الأولى إلى ما دون الصفر.

لكنها بدأت تسجل تحسنا خلال الأسبوع الجاري مع بدء تخفيف إجراءات الحجر الصحي في دول من آسيا إلى أوروبا بعد أن تخطت ذروة الوباء.

وينسب هذا التحسن إلى اتفاق بين كبار المنتجين لخفض الإنتاج بنحو 10 ملايين برميل يوميا، والذي بدأ تطبيقه في الأول من مايو الجاري.

وما زاد من تحسن الأسواق إعلان السعودية الخميس أنها سترفع أسعار جميع درجات النفط تقريبا لشحنات

كما ارتفع سعر النفط ارتفاعا في أسعار الجمعة في الأسواق الدولية مدعومة بتخفيف العديد من الدول إجراءات العزل الصحي بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

ولكن المحللين يعتقدون أنها مسألة مؤقتة بالنظر إلى التخمسة المتوفرة في السوق رغم الخطوات التي اتخذها تحالف أوبك دبليو بلس قبل أسابيع لإحلال التوازن للأسعار التي تدرجت إلى مستوى بلغ أقل من عشرين دولارا.

وسجلت أسعار النفط ارتفاعا في أسواق آسيا ومن المتوقع أن تنهي تعاملات الأسبوع بمكاسب كبيرة وسط مؤشرات على عودة الطلب.

وارتفع سعر النفط غرب تكساس الوسيط الأميركي 4.5 في المئة ليلبلغ 24.62 دولارا للبرميل، وقد سجل ارتفاعا بنحو 25 في المئة هذا الأسبوع.



الترب سيد الموقف



## علماني مغربي مؤمن يثير جنون العدالة والتنمية

عمر بلافريج

لا للتكفير ولا تنازل عن الحريات الفردية



● الخطوط الزرقاء في وسائل التواصل الاجتماعي لا تتحول عند بلافريج إلى حمراء داخل البرلمان، فكلما الساحتين عنده يجوز الإبحار فيهما، أما هو فكعادته يجلب الانتظار ويخلق حالة من التتبع الشعبي.

اتهم بلافريج وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، بأنه من خلال تصريحاته أعطى الضوء الأخضر للذين يتبنون الخطاب التكفيري لقتله، وهو أمر قد يجعل بعض المتابعين يفهمون أن العدالة والتنمية الذي ينحدر منه الرميد له علاقات مع تيارات تكفيرية.

الاتهام السياسي والإيديولوجي دفع بلافريج إلى المطالبة بإلغاء فصول القانون الجنائي 489 و 490 و 491، المتعلقة بتجريم المثلية الجنسية والعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج والخيانة الزوجية، في إطار مقترحات التعديلات على مشروع هذا القانون، فهو يرى من وجهة نظره أن الممارسة الجنسية الرضائية بين شخصين راشدتين في المنزل مثلاً، لا يمكن للدولة أن تتدخل فيها وترسل بموجبها الناس إلى السجن، فهذه الممارسات موجودة ويجب أن نجد لها حلاً وليس أن نناقق المجتمع.

مشهد اعتبره البعض إقحاماً لفريضة دينية في شأن سياسي قام به اليساري بلافريج خصوصاً وأن دوافعه لم تكن مقنعة لكافة النواب.

## الود المفقود مع الإخوان

انعدام ثقته بحزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي دفعه للتصويت ضد مرسوم متعلق بقانون للاقتراض كإجراء من الإجراءات لمواجهة جائحة كورونا، معللاً ذلك بأن التخوف الحقيقي هو أن تستمر الحكومة في دعم بعض القطاعات المستوردة، وهو دعم غير مشروع، لأنه يخص مستوردات غير ضرورية بالنسبة لبلادنا.

أما مناقضاته مع أعضاء العدالة والتنمية فتدفعه إلى القول بأن الحزب الإسلامي يحاول التحكم في مناقشة المقترحات داخل مجلس النواب، وقد تأسف بلافريج من أن بوانو الذي يترأس لجنة المالية لم يفهم دوره داخل اللجنة عندما يعتبر البرلمان بمثابة غرفة للتسجيل فقط. ويبدو أن علامات الود المفقود تماماً بينه وبين بوانو، فقد اتهمه بالافتقار إلى الجرأة السياسية لمواجهة اللوبي المتوقع أن تدعمه الدولة من خلال القرض الاستثنائي، أو بالتواطؤ مع هذا القرار في غياب وجود شفافية مالية.

بلافريج يطالب حكومة بلده، من موقعه كبرلماني، بمنح الأسبقية للشعوب الأفريقية وخاصة الشعب الجزائري، من أجل أن يحقق اكتفاءه الذاتي من الكمادات والأدوية للتعامل مع وباء كورونا

مبرر بلافريج الذي ساقه لرفع التجريم عن الحريات الفردية، أن الشباب مخنوق اقتصادياً واجتماعياً وارتقاع سن الزواج من 18 إلى 28 سنة، يدفع البعض إلى إقامة علاقات جنسية دون زواج، تجنباً لتعرضهم لضغوطات نفسية. وعلبه فقضية ربط الحريات الفردية بالسماح بالعلاقات الرضائية دون تجريمها يعتبرها تيار المحافظين من لب القضايا الشرعية الأساسية، حيث انتفض ضد هذا التيار عندما دعا إلى عدم تجريم المثلية في الأماكن الخاصة، فيما الأمر يدخل ضمن الحريات الفردية.

ضمن هذا الحيز في الرأي بين قناعتين يمكن أن يتدخل الاجتهاد الفقهي المغلق، ليحسم المسألة، وإلى ذلك الحين، جرت آراء بلافريج عليه انتقادات حد التكفير من التيار الإسلامي المتشدد، فقبل عام من الآن قام داعية عبد الحميد المقررة، بتكفير بلافريج ووسمه بـ"خيانة هذا الوطن"، بعد تكفيره ووصمه بالملحد الذي يسعى إلى نشر الفساد في الأرض رد عمر بلافريج، معلناً أنه علماني ومؤمن بالله، مطالباً منتقديه، أن يقدموا حلاً لا بدل الحملة الشرسة التي قادوها ضد، ولم يتأخر في إثارة موضوع ظاهرة التكفير بالبرلمان عندما اعتبر أن الديمقراطية بمفهومها السليم هي من يحسم في مثل هذه الظاهرة كونها ترفض لغة التهديد والتكفير.



السياق السياسي الذي يعيشه المغرب حالياً، والدليل أنه لم يبق ذلك في العام الذي يليه، وما هو رفيقه اليساري في الاقتصاد الاشتراكي، جواد بنعيسى، يقصفه متسائلاً، ما قيمة أن يصوت برلماني ضد الميزانية عندما يكون لدينا بكل مناصبه السابقة ربع المخزن وشبكة العائلة المتوغلة في الدولة؟ سؤال لم يجب عليه بلافريج إلى الآن.

## من الأعمال إلى السياسة

قبل دخوله معترك العمل السياسي أدار بلافريج مسرعة الأعمال "تكنوبارك" لسنوات طويلة، متكئاً على ترسانة من المفاهيم والنظريات في الهندسة والرياضيات والعلوم التي اكتسبها من دروسه بثانوية ديكرت الشهيرة في الرباط، وفي العاصمة باريس، ليدخل بعدها إلى المغرب ويتحمل مسؤوليته في الهولدينغ الاقتصادي الملكي "أونا"، وبعدها مديراً تقنياً بجامعة الأخوين. استطاع من خلال عمله وتجربته في إنشاء الشركات وتنمية المقاولات أن يكون رؤى وعلاقات متشابكة ومتقاطعة مع أصحاب رؤوس الأموال والتدبير السياسي والإعلام وتقنيات التواصل، علاقات منتشبة ساعدته على امتلاك قرار الاختيار بين الأعمال والسياسة.

هناك من يقول إن فشل بلافريج في ميدان الأعمال دفعه للمغامرة في برك السياسة، والواقع أن للرجل وجهة نظر في الفشل والنجاح فالمجتمع بالنسبة إليه لا يتقبل الفشل، حتى وإن كان الفشل جزءاً من المسيرة الريادية، لكنه مارس السياسة بما تحمله من تحديات خطيرة وكبوات أكبر، فهل بقي ملتزماً بمساره الذي تعلم فيه خلال يسقي الدروس من الفشل من خلال أفضل تجاربه المهنية التي باع بالفشل. عندما كان ينتمي إلى زمرة رجال الأعمال بادر إلى القول بأن أهم المزايا التي يجب أن يتحلل بها رائد الأعمال هي الواقعية، ليعرف كيف يدير ماله ويوظف الأشخاص ويدير فريقاً، وبعدها تبدلت الأدوار من الأعمال إلى السياسة منذ ولوجه البرلمان، أخذ يتحدى نفسه وقوانين الطبيعة البشرية مكرراً على مسامح الناس مفردات غارقة في المالية.

ارتماؤه في أحضان السياسة لم يأت من فراغ، بل إن العرق دساس، فهو قريب أحمد بلافريج وزير الخارجية ورئيس حكومة ما بعد استقلال المغرب في العام 1956، ومثله الأغل في السياسة قريبه عبد الرحيم بوعبيد، القيادي

من الخارج لمواجهة جائحة كورونا، أثناء تصويت لجنة المالية على القانون، إذ صوت بالرفض على مشروع القانون، معتبراً أنه سيرهن الأجيال القادمة للدين الخارجي. وتوجه إلى شعبه الفيسبوكي متأسفاً على ما أسماه تكرار نفس المشهد الذي صرنا نألفه في كل القوانين المصرية، كل الأحزاب في صف الحكومة ما عدا فيدرالية اليسار الديمقراطي. فهو يعتبر منظمته السياسية على صواب وكل الصفوف الأخرى خارجة عن الصراط المستقيم، لأنه يرى أن الحل في سنّ ضرائب استثنائية وتحويل

رئيس لجنة المالية بمجلس النواب عن العدالة والتنمية لم يتأخر في الرد، عندما اعتبر تصويت البرلمانين على قانون رفع سقف الاستدانة ضمن عدد من الإجراءات الاستثنائية لمواجهة تداعيات فايروس كورونا، سيمكن المغرب من اقتناء مستلزمات صحية والقصح والمحروقات وما قام به عمر بلافريج، مجرد مزايدات فارغة وبحث عن "البوز". ليست المرة الأولى التي يخرج فيها عن الإجماع، فهو لا يستسيغه ولا يتوافق مع شخصيته المعارضة، يعتقد أن التعبير عما يجول في خاطره سياسة، ورأيه يطلقه في الساحة الزرقاء الممتدة على عوالم من الافتراض والشخصنة والبوح تسمح له بالسباحة عكس التيار. إذ يبدو أن الخطوط الزرقاء في وسائل التواصل الاجتماعي لا تتحول عنده حمراء داخل البرلمان فكلما الساحتين عنده جائز الإبحار فيهما.

وكعادته في جلب الانتظار وخلق حالة من التتبع الشعبي التي لا تخلو من الإعجاب عند البعض والإستهزاء عند آخرين، صوت في العام 2018، ضد ميزانية القصور الملكية، عندما أجمع مجلس النواب آنذاك على زيادة هذه الميزانية أثناء مناقشتها، مبرراً قراره بعدم تلقيه أي معطيات تتعلق بالأسباب التي فرضت الرفع من الميزانية المذكورة.

موقف سرديالي قلل من قيمته الكثيرون كونه لا يعدو مجرد رغبة في تحقيق نوع من الشهرة والتميز عن الباقي، وأيضا باعتباره موقفاً خارج

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

أصوله تمتد في الماضي إلى العائلات العربية التي نزحت من الأندلس واستوطنت المغرب بداية القرن السابع عشر، فرارا من محاكم التفتيش بإسبانيا بعد أفول الحكم العربي الإسلامي هناك. نشأ الصبي عمر بلافريج، بعد مئات من السنين في بيئة متحضرة متعلمة وبورجوازية، وكانت الدراسة والقراءة والجهاد هي الأدوات الفعالة التي استطاع بواسطتها أفراد عائلته الكبيرة الهروب من نيران الإبادة في أحداث حركتها توليفة معقدة وخطيرة من دوافع العقيدة ومكر السياسة وشهواتها، ليتحولوا إلى أعيان بلد النزوح في مجازات المال والسياسة.

ناكرة عميقة أثرت بشكل ما في بلافريج وتشكيله حظوظه بين عالمي الأعمال والسياسة، ليصبح يساري الهوى مندفع الطبع يحاول حرق أرض السياسة بمعول ومنجل معقوف، طبيعة عمله كبرلماني جعلته يطالب حكومة بلده بمنح الأسبقية للشعوب الأفريقية وخاصة الشعب الجزائري، من أجل أن يحقق اكتفاءه الذاتي من الكمادات والأدوية للتعامل مع وباء كورونا.

## كسر القواعد

حيويته وتواصله مع الناس صفتان تجعلانه مقبولاً عند ناخبيه بدائرة المحيط في العاصمة الرباط منذ العام 2016، ليتخذ من البرلمان محرابه والحزب الاشتراكي الموحد عالمه الأثير. كان طيلة الوقت مستقراً للحكومة، كثير الأسئلة والمشاحنات وغزيراً بالمقترحات، يعمل على أن تنطبق قناعاته السياسية مع واقعه العملي الذي ترجمه باستغنائاه عن تقاعده البرلمان، ولم يتورع عن نبش الملفات العويصة كوضعية التعليم والصحة والتجارة والشغل والنقل وغيرها كثير. ومؤخراً خرج بلافريج، من فيدرالية اليسار الديمقراطي، عن إجماع ممثلي الكتل النيابية بخصوص قرار الاستدانة



الخلاف بينه وبين قيادات العدالة والتنمية متشعب، ففي موضوع الحريات الفردية يتهم بلافريج وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، بأنه من خلال تصريحاته أعطى الضوء الأخضر للذين يتبنون الخطاب التكفيري لقتله

## البطولة الثنائية تعيد للكوميديا المصرية هيبتها المفقودة

علي ربيع: «عمر ودياب» يناقش مشكلات الشباب العاطل من منظور ساخر



ثنائي «مسرح مصر» شراكة الخشبية انتقلت إلى التلفزيون

العمل مع ورشات العمل، لأن المسلسلات المنفصلة المتصلة تحتاج إلى أكثر من شخص يقوم بكتابتها».

وأكد ربيع في حوار لـ «العرب»، أنه يعتمد على التلقائية والإرتجال في بعض المشاهد التي يقدمها، ويفضل أن تكون تفاعلية مع الجمهور، ويعقد جلسات مع المؤلفين لتقديم العديد من المشاهد بتلقائية، إلى جانب أن بعض الانفعالات الكوميديية تخلق من داخل الموقف، وغير موجودة في السيناريو، لكن يتأثر بها في أثناء تجسيد الشخصية.

وأفصح الفنان الكوميدي عن كواليس تصوير المسلسل الذي من صعوبات عديدة نتيجة وفاة والده، إلى جانب الإجراءات الاحترازية التي فرضها انتشار فيروس كورونا، قائلا «تعاملت على نفسي لاستكمال التصوير، وتغلّبت على أحزاني في فترة وجيزة لانتهاء من العمل، وهو نفس الأمر بالنسبة إلى المخرج معزّز التونسي حين وفاة والدته، والفنان ياسر الطوبجي خلال وفاة والدته، والفنانة نهال عبّير عند وفاة شقيقتها، فكل هذا الحزن حدث خلال الشهر الماضي».

من الأعمال الكوميديية يصبّ في صالح هذا النوع من الفن. وتشارك في بطولة مسلسل «عمر ودياب» مجموعة من النجوم الشباب، منهم محمد محمود ومحسن منصور وكارولين عزمي، والفنانة نهال عبّير، والبعض من ضيوف الشرف، وهو من تأليف فاروق هاشم ومصطفى عمر، وإخراج معزّز التونسي.

واتجه ربيع في الموسم الحالي نحو التعاون مع المؤلفين، بعد أن اعتاد الاعتماد على ورشات الكتابة، وبالتحديد ورشة أمين جمال الذي تعاون معه خلال العاميين الماضيين، مُشيراً إلى أن التغيير هذا العام جاء نتيجة السيناريو الذي فرض نفسه، وليس لديه أزمة في تكرار العمل مع الورشات مرة أخرى.

وتابع قائلا «العالم كله أصبح يتعاون مع ورشات الكتابة، الأفلام الكبيرة والضخمة تقدم من خلال ورشة كتابة ويعكف على كتابتها ما لا يقل عن 40 شخصاً، فعمل الورشة أفضل من قيام مؤلف واحد بكتابة مسلسل، لأنه يجمع أكثر من فكر وراي وجهة نظر، وهناك أعمال إذا كتبها شخص واحد تكون جيدة أيضاً، لكن أنا أفضل

«سك على أخواتك» و«فكرة بمليون جنيه»، ولم يحقق النجاح المنتظر لنجم «مسرح مصر» الذي تربّع على عرش كوميديا المسرح، بما مكّنه ليقيم بدور البطولة التلفزيونية والسينمائية خلال فترة وجيزة.

## بطولة ثنائية

غير أن علي ربيع أشار في حوار، إلى أنه لن يتخلّى عن البطولة المطلقة ومسلسل «عمر ودياب» معزّز ذلك، وأن المنطقية التي وصل إليها بفعل الجماهيرية التي حققها على المسرح لا يمكن التراجع عنها في التلفزيون، لافتاً إلى أن الوضع قد يكون مختلفاً في السينما التي قد يشارك فيها عبر بطولة ثنائية أو جماعية.

ويرى الفنان المصري، أن تنوع الأعمال الكوميديية في موسم رمضان أمر جيد ليس بالنسبة إليه فقط باعتباره أحد نجوم الكوميديا، لكن للمشاهد الذي يبحث عن التنوع بدلاً من الملل الذي يصيب البعض من وجود عمل واحد، والهدف هو إسعاد الجمهور دون حسابات دقيقة للمنافسة، لأن نجاح أي

يحظى بجماهيرية واسعة نتيجة أنها تأتي غالباً مبتذلة، وتبدو أحداثها غير منطقية، كما أن كتابة هذه المسلسلات وتجسيد الشخصيات من قبل الفنانين لا تتسق أحياناً مع الواقع.

ويتفق العديد من النقاد على أن مسلسلات الكوميديا في طريقها إلى الانحسار لصالح أعمال تركز على قضايا اجتماعية وسياسية تهيم على اهتمامات الجمهور، ولم تقدّم شيئاً جديداً يذكر، وهو ما يعدّ أحد الأسباب التي دفعت بعضاً من منتجي هذه الأعمال إلى المزج بين الأبطال الذين قدّموا مسلسلات منفردة في أعوام ماضية.

ويقوم الفنانان حمدي المرغني ومحمد أسامة المعروف بـ «أوس أوس»، وهما من نجوم «مسرح مصر»، بتقديم مسلسل «2 في الصندوق»، ويقدم أكرم حسني وأحمد فهمي مسلسل «رجالة البيت»، إلى جانب مسلسل «اللعب» بطولة هشام ماجد وشيكو، و«سك وزيادة» بطولة نبيلة عبيد ونادية الجندي، وكلها من الأعمال الكوميديية التي لم يتفاعل معها الجمهور كثيراً.

وقدّم الفنان علي ربيع خلال العاميين الماضيين بطولة مطلقة في مسلسل

يراهن الكوميدي المصري علي ربيع في انطلاقته الجديدة على البطولة الجماعية لنجاح مسلسل الكوميدي «عمر ودياب»، بعد أن استعان بزميله في «مسرح مصر» مصطفى خاطر، وذلك من أجل تقديم جرعة مرحة يمكن أن تجذب الجمهور في ظل انتقادات طالت الأعمال الكوميديية السنوات الماضية، والتي خسرت جزءاً كبيراً من جمهورها لاعتمادها على كوميديا الموقف وإطلاق النكت من دون وجود سياق منطقي يساعد على تسلسل الأحداث.

المتميّزة، وقد فرض السيناريو ضرورة قيام شخصين بطولة العمل.

وأضاف ربيع، أن المسلسل يربص معاناة الشباب لأن هناك العديد منهم لا يجدون عملاً ثابتاً ويتخلقون بين أكثر من وظيفة، وهو يقوم على تنوع المهن التي يؤديها مع خاطر، وأن البطلين ينتقلان في كل حلقتين أو ثلاث من عمل إلى آخر. وأوضح أن العمل يحمل رسالة واضحة من خلال تقديم قصة شابين مكافحين، والمراد من ذلك هو ألا نقف الأمل، إذ يظل الإنسان يحاول ولا يمل من البحث عن هدفه، ويتعب من أجل الوصول إلى ما يطمح إليه، فليس المهم الوظيفة التي يقدمها الشخص، لكن الرهان يكون على الاجتهاد طوال الوقت إلى غاية تحقيق الهدف.

وأوضح أن الكوميديا في المسلسل ناتجة من طبيعة المواقف والوظائف المختلفة التي يعمل بها أبطال العمل، ويجري توظيف الشبابين خلال الأحداث في أكثر من 15 وظيفة مختلفة، كل منها تقدّم رسالة إلى الشباب الذين يواجهون مشكلات في أعمالهم.

حاول ربيع الاستفادة من شهرة المطرب عمرو دياب في تحقيق تسويق يضمن وصول المسلسل إلى الجمهور، بل إن الخط الذي كتب به اسم المسلسل في التتر جاء مشابهاً للطريقة التي يوقع بها الفنان المصري عمرو دياب ألبوماته، ما أحدث لغظاً، ولم تصل الرسالة مقلماً أراد صناع العمل، فجرى تغيير اسمه الأصلي «وصل أمانة» قبل أيام قليلة من شهر رمضان، ليصبح «عمر ودياب».

وأشار ربيع، إلى أنه يتلقى العديد من السيناريوهات القابلة لتكون أعمالاً كوميديية، واختيار أحدها يتطلب مجهوداً مضاعفاً، في محاولة لمجاراة أذواق الجمهور الذي انجذب مؤخرًا إلى الأعمال القائمة على الحلقات المنفصلة المتصلة، وكوميديا الموقف من دون ابتذال أو استخفاف بعقل المشاهد.

ولجأ صناع الدراما في الفترة الأخيرة إلى الحلقات المنفصلة المتصلة لكسر الملل بين الجمهور حال مشاهدة 30 حلقة على وتيرة واحدة، في ظل المشكلات التي تعاني منها المسلسلات الكوميديية على مستوى التأليف. غير أن هذا النوع من المسلسلات أضحي لا

إنجي سمير  
كاتبة مصرية

القاهرة - يعتمد المسلسل الكوميدي المصري «عمر ودياب» المعروف حالياً على قناة «أم.بي.سي - مصر»، على تقديم أكثر من قصة في إطار كوميدي، ويقدم فيه علي ربيع ومصطفى خاطر شخصيتين، وهما عمر وصديقه دياب، ويبحثان عن عمل طوال الوقت، لتحسين أوضاعهما المعيشية من أجل تحقيق حلمهما بالزواج.



مسلسل «سك على أخواتك» لم يحقق النجاح المنتظر لنجم «مسرح مصر» الذي تربّع على عرش كوميديا الفرقة

لكن في كل عمل يقترن خوضه بتعريضه فيه لمشكلة ولا يتمثل، ليضطر إلى الاقتراض ويكتسب على نفسه مديونيات مبالغ فيها، أشبه بالمشكلات البنكية.

## وظائف مختلفة

قال الفنان المصري علي ربيع في حوار مع «العرب»، إن التعاون بين نجمي كوميديا لتقديم عمل واحد أفضل من الاعتماد على شخص واحد، وذلك يساعد على إخراج جملة من الأفكار

## الدراما التلفزيونية «فن ثامن» يقتل قرنيه الرابع والسابع



إن من يدعي أنه يقدم فنا «مباركا» في شهر رمضان هو قادر على الإتيان بمثله في بقية العام

نقصان بل عليها الصناعة الرابعة المنظمة والناجحة الوحيدة في العالم العربي، ويمكن من خلالها أن نتحدث عن طموحات واعدة تتعلق بالتكامل والتنافس ومناطق التبادل الحر والسعي إلى دخول واكتساح أسواق جديدة بجودة عالية مع نسبة أرباح تزيد عن أسعار التكلفة.

هذا الحديث المتعمد عن الدراما التلفزيونية بلغة اقتصادية صرفية، لا يستهتر بالقيم الجمالية والفنية والفكرية للدراما التلفزيونية، إنما يعلي من شأنها، ويراهن عليها في تحريك سوق العمالة وتحريك الدورة الاقتصادية في حالة عدم استسلامها للمزاجيات الموسمية والإنتاجات العشوائية والاختيارات غير المدروسة للمواضيع المطروقة في هذه الدراما التلفزيونية التي تمثل في حد ذاتها «دراما حياتية» توازي المنتج الإبداعي، تناظره وتتفوق عليه أحياناً.

إلكتروني، لا يرتقيان إلى سحر والقي الفن الرابع والفن السابع. الحقيقة أن هؤلاء ما زالوا يعيشون في جلاب مثقفي الثمانينات والتسعينات، من أولئك الذين لم يتفاعلوا مع رياح الثورة الرقمية، وتمترسوا خلف النوستالجيا المدافعة عن حضارة الكتب الورقية والأفلام السينمائية التي تدور بكراتها في القاعات المظلمة.

«إذا تكلم الاقتصاد فاصغوا إليه، فإن صق القول ما قاله الاقتصاد» مقولة تنطبق على كل الأشياء بما فيها حقل الفن والإبداع، لذلك فإن مسألة المناداة بإنتاج درامي تحتضنه الدولة وترعاه عبر الأموال العامة وذريعة الحفاظ على المستوى الراقي وتهذيب الذوق العام، تشبه من بحث بتور وسكة حديدية، منتظرا إنتاجا وفيرا ونوعيا.

مناقشة السوية الفنية للدراما التلفزيونية موضوع ثانوي ولاحق، وذلك استناداً إلى مبدأ الكم يفرض الكيف، والوفرة تعلم الإتيان ثم إن الزمن كليل بالغرلة وتبيان الصالح من الطالح. هذا منطق السوق، بكل ما فيه من نفاثات ونفاثات كالقيم الربحية والأحكام التنافسية، والاحتكارات والضاربات وقوانين العرض والطلب وما ينتج عنها من تعويم أو كساد، وانخفاض وارتفاع في الأسهم والبضائع. هذا المنطق ينطبق تماما، على النشاط الدرامي دون زيادة أو

والتصوير، بالإضافة إلى الحالة التنافسية التي أتاحها تعدد القنوات التلفزيونية في سوق فضائية لم تعد تخضع للاحتكار، بالإضافة إلى ظهور تقنيات البث عبر الإنترنت، وما تمثله من ثورة إنتاجية شملت العالم العربي.

لقد أن الأوان لترك ونسيان هذا الاستعلاء الثقافي غير المبرر إزاء الدراما التلفزيونية من قبل نخبة ثقافية ما زالت تزدرى الإنتاج الدرامي على الشاشة الصغيرة وعلى خشبات المسرح، بذريعة أن جهاز التلفزيون ومشتقاته الحديثة من أدوات بث

من حظوظها في افتكك مستقبل واعد، هو كونها قد ارتقت -حقيقة- بخطابها الغني والإبداعي في السنوات الأخيرة رغم بعض الهنات والسقطات التي لا بد منها، تملئها سياسات وصائية أكثر منها رقابية أي محاولات تعبئتها وتسخيرها ضمن نوع من البروبغندا الدعائية لهذا النظام أو ذاك وسط التناقضات العربية.

سبب هذا التفاؤل المبشر بتقدم كبير، يعود إلى ردف هذه الدراما بطاقات شابة، طموحة ومطلعة على أحدث المدارس في فنون التمثيل والإخراج



فن أعلن نهاية الاستعلاء الثقافي

السؤال الذي يُطرح هنا، وبعيدا عن المفاضلات والتقييمات بين هذا العمل وذاك، هو كيف نجعل هذا الإنتاج الدرامي مستداما، ونخرجه من الموسمية المقيتة ليتركز صناعة ثابتة متينة ومستمرة، فليس بالضرورة أن يحتكر شهر الصيام بعض الأطقم وفق مقولة «زوروني في السنة مرة».

وبما أننا بدأنا هذه المقاربة بالأطعمة الموسمية مقابل الإنتاجات الدرامية، فهل أن من يصنع كعكا طيبا ولذيذا في رمضان، لا يستطيع أن يأتي بمثلته في شوال؟ وهل أن من استطاب هذا الكعك في موسم الصيام، سوف يعرض عنه في باقي شهور الإفتار؟ إن من يدعي أنه يقدم فنا «مباركا» في هذا الشهر فهو قادر على الإتيان بمثله في بقية العام.

إن كانت الذريعة في غياب الإمكانيات وورشات الإنتاج على مدار العام فهذا غير صحيح، بل دليل أن لدينا جيوشا من العاطلين عن العمل في الأعمال الدرامية، ولا تحظى بعمل إلا فئة قليلة منهم. أما عن الأموال فهي لا تنضب، وتريد الاستثمار وأن تضخ في هذه القنوات التلفزيونية المتناحرة بمسلسلات لها من تبايعها من كل الفئات العمرية، مقابل الإنفاق من برامج «التوك شو» التي تسعى غالبيتها إلى الإثارة الرخيصة وقد علّ منجوها ذلك بالتكاليف الأقل، مقارنة بالأعمال الدرامية. الأمر الآخر الذي يعزّز مكانة الدراما التلفزيونية ويقوّي

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

كاني بالدراما التلفزيونية قد تحولت إلى ما يشبه بعض أنواع الحلويات أو المعجنات أو المرطبات التي لا تصادفها إلا في شهر الصيام. تغيب هذه البضاعة الموسمية طيلة العام، فلا يتذكرها ولا يشتاقها أحد -بل ويكاد لا يحتاجها ولا يعمل فيها- ثم تهجم مرة واحدة فتحتل الشاشات وتشتت الأذهان، وتصبح شغل من لا شغل له.

هل تكون قد استصغرنا من شأن ممثل أو كاتب أو مخرج أو عامل فني، إن قلنا بأنه مثل جارنا العم فلان... يمتهن بائع الزلابية في رمضان؟ تبدو هذه المقاربة مشروعة ولا جناح عليها، وليس فيها أي لهجة استهزاء أو تحقير إذا ما علمنا أن الصناعة الدرامية باتت -وبالفعل- مهنة موسمية لها جمهورها الذي سوف ينفض عنها فور التماسنا هلال شوال.

من أين يأتي التحقير والاستهزاء ودراميو التلفزيون الرمضاني، يحظون بالمال والشهرة والتبجيل في الدوائر الرسمية ومؤسسات الدولة، وحتى لدى شرطة المرور؛ وفوق ذلك كله، يتابعهم جمع غير من النقاد المرتحين أمام شاشات المواقع الاجتماعية وفي مكاتب الجرائد اليومية والبلاتوهات التلفزيونية.

## مغامرة قريبين يخططان لإقامة حفلات غير قانونية

«لايف» فيلم يحكي عن الوضع الراهن دون التطرق إلى كورونا

الكثير من الأعمال الأدبية والفنية تكهنت بالواقع الطارئ الذي يحدث اليوم، بسبب انتشار فيروس كورونا ومحاولة التصدي له من خلال تطبيق الحجر الصحي الشامل والتزام الناس ببيوتها، وغيرها من التفاصيل التي رافقت انتشار الفيروس، لكن هناك أعمالاً أخرى لم تطرق إلى الفيروس بشكل مباشر بل إلى حالة التباعد الاجتماعي والخوف والتي يشترك فيها الفيروس مع ظاهرة الإرهاب.

فرانكفورت - يعكس الفيلم الفائز بمهرجان ليشتر الألماني للسينما العام 2020 الوضع الراهن حتى من دون تطرقه إلى انتشار فيروس كورونا المستجد، مع شوارع خالية عند أقدام ناطحات السحاب في فرانكفورت وأفراد تواقين إلى التواصل.

وفيلم «لايف» ليس وثائقياً وليد اللحظة بل تجربة فكرية تم تخميرها لسنوات في رأس المخرجة وكاتبة السيناريو ليزا شارلوت فريدريش.

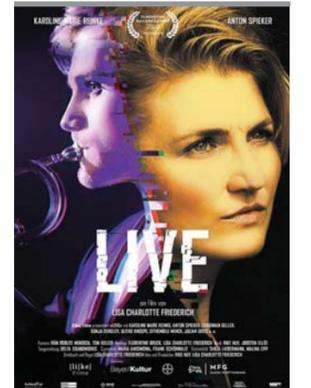
## الفيروس والإرهاب

تقول فريدريش إنه منذ أن بدأ فيروس كورونا يتصدر عناوين الصحف ويؤثر على الحياة العامة «كان علينا أن نقبل فكرة أننا صنعنا فيلماً

ويالعودة إلى العالم الحقيقي، عاد الناس إلى شوارع برلين وتجمع الآلاف في الأول من مايو، وهو يوم تنظم فيه حفلات من دون ضوابط ولا قيود في وسط حي كرويتسبرغ.

لم يكن هذا التحدي الأعمى للسلطة في ذهن المخرجة فريدريش عندما قدمت «لايف» الذي يدور حول قريبين يخططان لإقامة حفلات غير قانونية رغم أنف السلطات.

وقالت فريدريش «بالمطلع هدف الفيلم ليس تشجيع الناس على التجمع بطريقة غيبية والتمرّد وبدلاً من ذلك، يتحدث الفيلم عن حاجة الناس إلى المجتمع، وهذا أمر آخر غير استحضر نظريات المؤامرة» مثل تلك التي تحفز بعض المتظاهرين في يومنا الحالي.



الفيلم لا يشجع الناس على التجمع والتمرد وبدلاً من ذلك يتحدث عن حاجة الناس إلى المجتمع



## أشخاص منزولون ومتباعدون

عن طلبات متزايدة من روادها بعرض الفيلم، تأمل فريدريش بأن يكون من السهل عليها العثور على موزع كما هي الحال بالنسبة إلى بعض المخرجين الآخرين في وقت تغلق فيه المسارح أبوابها.

وختتمت فريدريش «لا يحظى كثير من المخرجين بهذا الحظ الجيد الذي يتمثل بذهاب أحدهم إلى السينما ويقول «أريد مشاهدة هذا الفيلم»».

وتذكر أن ليزا شارلوت فريدريش هي ممثلة ومخرجة ألمانية ولدت عام 1983، وقدمت العديد من الأفلام كمخرجة أشهرها «لايف» و«تاتورت».

سيارات حتى في الليل. لقد جعلت القنبلة ما نعيشه حالياً طوال الوقت ممكناً في ذلك الحين».

ونظم مهرجان ليشتر السينمائي على الإنترنت، مع عدد محدود من التذاكر لبث الأفلام المتنافسة.

وتعتقد فريدريش أنه من الناحية الفنية، كان الفيلم محظوظاً بوصوله إلى المهرجانات في الوقت الذي وصل فيه.

وتابعت «لم يكن علينا في الواقع أن نمد يدنا للجمهور فنحن كنا هنا. يد الجمهور في يدينا». ومع قيام مجموعات من صالات السينما بالإبلاغ

نفسها محظوظة في العيش مع شريكها والمنتج المشارك ريك هوي «يفقد الناس هذه الأمور بسرعة كبيرة جداً».

## حظ جيد

تمكن طاقم العمل من تصوير لقطات ثمينة لشوارع فرانكفورت الفارغة عندما أخلت منطقة يعيش فيها 60 ألف شخص في العام 2017 بعدما تم اكتشاف قنبلة من الحرب العالمية الثانية وإبطالها.

وتابعت ممانحة «لم نكن لنتمكن من تصوير المنطقة بهذا الشكل دون

طوال الفيلم، تظهر الشخصيات محبطة بعدما خسرت مهارتها في تكوين اتصال بشري مدفوعة بالتقنيات الرقمية التي قُتلَت في الحلول مكان هذا النوع من التواصل.

ويقول أحدهم وهو يبكي أثناء استجوابه «لم ألمس أي شخص منذ وقت طويل، حتى أنني لم أعرف ماذا تشبه رائحة البشر».

ويندفع آخر لإقناع بطله العمل كليل بالعدول عن خططها الخطرة، وعندما لم تكن مكالمته الفيديو كافية، تحدى الإجراءات الأمنية ليراهم وجهاً لوجه. وأوضحت فريدريش التي تعتبر

## الفنان المغربي مجيد بقاس

## يقدم نشيد أوروبا بروح الكناوة

الرباط - أفادت بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب بأنه بمناسبة «يوم أوروبا» الذي يحتفون به يوم 9 ماي من كل سنة، سيعزف الفنان المغربي مجيد بقاس، «ساحر اللقاة الموسيقية»، أمام معجبيه «النشيد الأوروبي» لبيتوهوفن على إقامات كناوية.

وأوضحت بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، على موقعها الإلكتروني، أنه بسبب الحجر الصحي المعمول به بالملكة بسبب جائحة كورونا، سيتم نقل عرض الفنان بقاس مباشرة السبت المقبل ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساءً، على مواقع التواصل الاجتماعي للبعثة بما في ذلك فيسبوك وإنستغرام وتويتير ويوتيوب.

ونقل الموقع الإلكتروني للبعثة عن بقاس قوله «أنا سعيد لمشاركتي في هذه المناسبة»، وهي المشاركة «التي ستكون من خلال عزف نشيد إلى السعادة» لبيتوهوفن على إقامات القرائ الموسيقية المغربي الذي أشرف بتخلله».

وأشارت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى أن تقديم «النسخة الكناوية» للنشيد الأوروبي «تذكرنا بأن الموسيقى ليست لها حدود وأن بإمكاننا أن نتحدث لغة كناوية».

يشار إلى أن «النشيد الأوروبي» يستخدم في الاحتفالات الرسمية من عدة منظمات دولية أوروبية. وهو عبارة عن موسيقى تدوم لدقيقتين لقصيدة «إلى السعادة» التي ألفها فريدريش شيلر ولحنها لودفيج فان بيتوهوفن في سنة 1823.

يشار إلى أن «يوم أوروبا» هو احتفال سنوي بالسلام والوحدة في أوروبا، حيث تحتفي كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في التاسع من ماي بذكرى «إعلان شومان».

وفي هذا التاريخ من عام 1950، أعلن وزير الخارجية الفرنسي آنذاك روبرت شومان، اقتراحه في خطاب تاريخي بباريس شكلاً جديداً للتعاون السياسي في أوروبا بما يجعل الحرب بين دولها أمراً مستحيلًا.

ويعد «إعلان شومان بمثابة أول وثيقة رسمية أعلنت ولادة الاتحاد الأوروبي».

ويعد الفنان مجيد بقاس، الذي نشأ في مدينة سلا وما يزال يقطن بها، فناناً



ساحر اللقاة الموسيقية

## التشكيلي نبيل بلعباسي ينظم معرضاً افتراضياً

الجزائر - على الرغم من الحجر المنزلي الذي يلقي بظلاله على الأفراد والعائلات في الجزائر، إلا أن الفنان التشكيلي الجزائري نبيل بلعباسي، لم يستسلم لهذه الظروف، وفكر في أن يتقاسم مع الجمهور مجموعة من أعماله عبر معرض افتراضي تستمر فعالياته طيلة شهر رمضان.

واستخدم بلعباسي العديد من التقنيات للتعبير عن أفكاره، ولجا إلى الرموز ذات الدلالات الدينية، والتي تظهر تأثره بأدبيات الأسلوبين التجريدي وشبه الواقعي.

ومن بين الرموز التي يُمكن ملاحظتها على بعض الأعمال، نجد البعد؛ والتي يرى فيها الفنان قيمة كبيرة، سواء في حياة الفرد اليومية، أو حتى في الإسلام؛ إذ تتجلى استعمالات اليد في التشهد خلال الصلاة، وفي أداء الأشغال العادية الروتينية.

واستخدم الفنان أيضاً رمز الهلال في بعض اللوحات، في إشارة إلى شهر رمضان الفضيل. وحضر المعمار الإسلامي في لوحة بعنوان «الصلاة»، وفي لوحات أخرى تحتفي بعدد من المساجد في مدينة تلمسان، مسقط رأس بلعباسي.



الفنان استخدم العديد من التقنيات للتعبير عن أفكاره، ولجا إلى رموز بدلالات دينية، بأسلوب تجريدي

يُشار إلى أن نبيل بلعباسي من مواليد 1978، حصل على شهادة الدراسات الفنية العامة سنة 2007، وحاز سنة 2009 على شهادة الفنون الجميلة من مدرسة الفنون الجميلة بعزازقة بولاية تيزي وزو. شارك في معارض جماعية، ونظم معارض فردية، وسجّل حضوره الفني عبر العشرات من اللوحات التي أبانت عن قدرات فنية عالية وموهبة متأصلة.

وتعلم بقاس العود في المعهد الوطني للموسيقى والرقص بالرباط ويتشبع في الوقت ذاته بثقافة الزوايا الكناوية مع المعلم باحسان وأتقن اللعب على الكنتري.

وعرف بقاس بتعاونه مع فنانين كبار لموسيقى الجاز مثل أرشي شيب، جواكيم كون. وغيرهما. وهو يمتلك ملكة لعب أدوات أخرى بإتقان كالعود والكليمانا والقيثارة. كما تعلم البلوز وموسيقى السول وبدأ في لعب القيثارة في 1979.

ويتولى بقاس منذ سنة 1996، مهمة المدير الفني لمهرجان الجاز بشالة الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي بالمغرب بشراكة مع وزارة الثقافة. وبفضل موهبته وقدرته على المزج بين أصناف مختلفة من الموسيقى، لقبته الصحافة بـ«ساحر اللقاة الموسيقية».

وصدرت للفنان بقاس ألبومات موسيقية عديدة من بينها «موغادور»، و«خارج الصحراء» و«الكليمانا» و«القنطرة». وصدر آخر ألبوماته «ماجيك سبيرييت كوارتر» في يناير 2020.

ولم تغب المناظر الطبيعية عن اهتمامات بلعباسي، إذ أبدع في رسم لوحات استلهمها من الطبيعة؛ بعضها تُعد ترجمة لمناظر واقعية، وأخرى من وحي الخيال، رسمها بأسلوب شبيه واقعي ممزوج بالانطباعية.

## «جائزة زايد للكتاب» تحتفي برومنطيقية آيت ميهوب

أيضا -في وجود الذات الأنا في النفس والأنا في العلم- فالرومنطيقية وإن كان مؤرخو الأدب يعتبرونها قد ماتت تقريبا في أواسط القرن التاسع عشر، إلا أنها في الحقيقة تواصلت في ما بعد مع كل مسعى إنساني يدافع عن الفرد والذات الإنسانية ووجودها».

وعن الترجمة بشكل عام، قال ميهوب «أي ترجمة جادة لابد أن تكون قريبة من ناحية الحواشي وتقاس الترجمات من هذه الزاوية، زاوية ما هي المادة المعرفية التي قدمها المترجم إلى القارئ، فيجب أن يساعد على تيسير المعاني المطروحة وفهم هذه المادة المعرفية».

وأضاف «الترجمة أفعال عديدة في فعل واحد، وهي نقل نص من لغة إلى لغة أخرى، وهي تاويل وأيضا نوع من نشر المعرفة، خاصة إذا كان الكتاب ممثلا بالمصطلحات والمفاهيم والإحالات الفلسفية، كالتي وردت في كتاب الإنسان الرومنطقي».

وفي ما يتعلق بنهاية الرومنطيقية مع بروز العالم الافتراضي، قال ميهوب «كما قال الأديب الفرنسي ميشيل بوتور كنا رومنطقيون، وإن لم تكن رومنطقيين في أدبنا فنحن رومنطقيون في أفكارنا، وإن لم تكن كذلك في أفكارنا فنحن رومنطقيون في نمط حياتنا، لذلك في رأيي الرومنطيقية طريقة في الوجود والحضور، وما دامت توجد روح في الإنسان وتوق إلى تغيير العالم والإبداع ستبقى الرومنطيقية حاضرة».

وعمل محمد آيت ميهوب على تأليف وترجمة أكثر من 10 كتب منها كتاب «الإنسان الرومنطقي»، وكتاب «السير الذاتية في الأدب المعاصر»، وعمل على ترجمة ودراسة أسلوب القصة الشعرية من كتاب «القصة الشعرية» لجان إيف تادييه، وكتاب «الإنسان الرومنطقي» المترجم إلى العربية من الفرنسية، ورواية «حروف الرمل»، وكتاب «الاقصوصة»، وغيرها العديد من الترجمات والمؤلفات.

أبو ظبي - حل الكاتب والمترجم التونسي محمد آيت ميهوب ضيفا على الجلسة الثالثة ضمن سلسلة الجلسات الحوارية الافتراضية المباشرة، التي تنظمها جائزة الشيخ زايد للكتاب بالتعاون مع صالون الملتقى الأدبي لتكريم الفائزين بدورتها الرابعة عشرة لعام 2020.

وقدمت الجلسة أسماء صديق المطوع، مؤسسة ورئيسة صالون الملتقى الأدبي، وأدارتها هياء صبحي المترجمة وأستاذة اللغة الفرنسية وآدابها في جامعة السوربون بابوظبي، التي وصفت هذا الحوار الافتراضي بالعابر للحدود والقادر على مواصلة بناء جسور الترابط المعرفي متجاوزا تحديات العزل بكل مظاهره.

وفي بداية الحوار لمناقشة ترجمة محمد آيت ميهوب لكتاب «الإنسان الرومنطقي» من الفرنسية إلى العربية، تحدث ميهوب عن بدايات ظهور الحركة الرومنطيقية، وقال «ظهر الرومنطيقيون في ألمانيا و شكّلوا تيارا عاصفاً والاندفاع، وبدأ هذا التيار محدود الانتشار متواجدا فقط في كتابات نوقاليس والأخوين شليغل وجان باول واتخذ الطابع الفلسفي، إلى أن توسع ليصل إلى إنجلترا وفرنسا».

وأضاف «من هناك، اتخذ الطابع الأدبي وأصبحت الرومنطيقية تكاد تتماهى مع كل الكتابات الأدبية ثم انتشرت في بقية العالم إلى أن وصلت إلى الأدب العربي مع كتاب المهجر، ولأسيما مع جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وفي تونس مع أبو القاسم الشابي».

واسترسل موصفا «الرومنطيقية عند جورج غوسدورف ليست تيارا أدبيا فحسب، بل أوسع من ذلك بكثير، هي تيار في الأدب والفلسفة والفكر وفي الوجودية

## جواد كاراحسن يفوز بجائزة غوته

كاتب بوسني يقيم وساطة ثقافية بين الإسلام والمسيحية والشرق والغرب



غريب في ليله الطويل يستعيد ذكرى وطن مشتهى

يبقى «الديوان الشرقي الغربي» عمل غوته الأهم الحامل للمسمة إسلامية وعربية وفارسية أيضا.

**كاراحسن ظل يسطر باستمرار ذكرياته في كتبه التي لا تكاد تخلو من ذكر مدينته، منذ هروبه من البوسنة في العام 1993**

ويلمس المتتبع لأعمال غوته من غير شك التأثير العربي والإسلامي على أعماله، لكن الباحثين يختلفون حول مدى قوة ذلك التأثير. فالبعض يعتبر المكون العربي - الإسلامي في أدب غوته مكونا ثانويا، بينما يرى آخرون أنه مكون أساسي في أعمال شاعر ألمانيا الكبير، كما هو الشأن بالنسبة للباحثة الألمانية - الأمريكية كاترينا مومزن.

وترى مومزن في كتابها «غوته والعالم العربي» أن غوته ما كان ليصل إلى ما هو عليه لولا اطلاعه على الثقافة العربية والإسلامية، كما أثبتت الباحثة الألمانية اطلاع غوته الواسع على القرآن الكريم وحكايات ألف ليلة وليلة والمعلقات الشعرية العربية، والشعر الفارسي المتمثل في شعر حافظ الشيرازي، وغيرها من روافد الثقافة العربية والإسلامية.

«ربما لم يحدث في أي لغة هذا القدر من الانسجام بين الروح والكلمة والخط مثلما حدث في اللغة العربية»، وهو وصف غوته ذاته للغة العربية.

وبرز غوته في فترة تاريخية تميزت بحضور قوي للاستشراق الألماني، حيث تم اكتشاف حكايات ألف ليلة وليلة بعد ترجمتها إلى الألمانية، كما ظهرت دراسات حاولت أن تقترب الألمان من الثقافة العربية والإسلامية، بالإضافة إلى ظهور معجم المستشرق الألماني كارل بوكلمان الذي اهتم بالأدب العربي.

فانفتح القراء الألمان على عالم آخر بلغته وخياله وتصوره للعالم، الأمر الذي أحدث دھشة لدى القارئ الألماني.

وانفتاح غوته على الثقافة العربية والإسلامية أعطى لشعره نوعا من الدفء والروحانية، كما يتسرح عبد الرحمن طنكول العميد السابق لكلية الآداب في جامعة فاس والناقد المغربي الذي يرى أن هذا الدفء امتد إلى الشعر الأوروبي ككل، وعن ذلك يقول «غوته هو من الشعراء الألمان والأوروبيين القلائل الذين استطاعوا أن يعلوا بالدراسة الشعرية الألمانية والأوروبية بفضل التأثيرات

المشرقية».

وما الجائزة الموقّعة باسم غوته والتي تحصل عليها الخميس الكاتب البوسني المسلم جواد كاراحسن، إلا تكريس لهذا الانفتاح الثقافي والتسامح الفكري الذي آمن به الشاعر الألماني طوال حياته.

المسطور، كيف يمكن وصف ذلك؟»، في كتاب «كيف كانت البوسنة وسراييفو وما الذي تبقى منهما؟» الصادر عام 2007 يبعث جواد كاراحسن بـ«تقارير من العالم المظلم» وهي تقارير بين الخيال والواقع عن معاناة البوسنيين في غربتهم وعن تداعيات الحرب على حياتهم.

يقول في أحد فصوله «بدأ حصار سراييفو في العام 1992 عندما تم تدمير معهد الاستشراق فيها وما يحتويه متحفه من أفرات قيمة. إن البربرية تبدأ عندما يُسطب الماضي، وتاريخ مشطوب يعني ذكريات ممحقة».

لقد ظل الكاتب كاراحسن يسطر باستمرار ذكرياته في كتبه التي لا تكاد تخلو من ذكر مدينته، منذ هروبه من البوسنة في العام 1993 وبداية حياته في المنفى. فهو يتحدث في كتبه عن جمال الحياة في سراييفو والتنوع الذي يميز البوسنة، ذلك التنوع الذي يشبه لوحة من أحجار موزايك دمرتها برافن الحب، ويضيف أنه ينحو في ما يكتبه «نحو المثالية، نحو الذكريات، تحت الظلال».

**غوته التسامح**

الشاعر اليوم وفقا لرؤية غوته «ليس مجرد وريث للغة الخاصة وحدها، وإنما هو وريث كذلك للغات كلها وللكون كله»، هذا ما قاله الشاعر السوري أدونيس في كلمة بمناسبة استلامه جائزة غوته في فرانكفورت سنة 2011. فغوته لم يكن حبيسا ثقافة واحدة، وإنما اطلع على ثقافات متعددة كال يونانية والصينية والفرنسية والفارسية والعربية، وغيرها من الثقافات.

وجائزة غوته التي تمنحها مدينة فرانكفورت الألمانية كل ثلاث سنوات لشخص بارز على أعماله الإبداعية التي تستحق شرف أن تخلد بذكرى الكاتب الألماني يوهان فولفجانج فون غوته (1749 - 1832)، لم تات من فراغ، فالشاعر الألماني غوته على عكس أدباء وشعراء أوروبيين نظروا إلى الإسلام نظرة منغلقة، جاء هو بنظرة تتميز بالانفتاح على الثقافة العربية والإسلامية.

واهتمام غوته وحبه للثقافتين العربية والإسلامية لم يتجلى فقط في عمل واحد وإنما في عدة أعمال، بل وفي عدة مراحل من تكوين هذا الشاعر. لكن

فاز الكاتب البوسني جواد كاراحسن بجائزة غوته لعام 2020، والتي تمنحها مدينة فرانكفورت بقيمة 50 ألف يورو كل ثلاثة سنوات لشخص بارز على أعماله الإبداعية، وبذلك خلف كاراحسن المخرجة المسرحية الفرنسية أريان مونشكين التي فازت بالجائزة في العام 2017.

قد عاشوا تلك الحياة التي تسكن ذاكرتهم أم أنها مجرد خيال. لقد تلاشت الحقيقة أمام أعينهم وأصبحت بعيدة المنال. وتشبه هذه التقارير أجزاء صورة مبعثرة، إنها عالم خيالي ينتقل من خلاله القارئ إلى البوسنة التي تسكن الذاكرة وإلى ذلك العالم الذي كان يحلم به البوسنيون.

ينهار العالم وتتبعثر أشلاء الذكريات يوما بعد يوم، وتتوالى على الذاكرة جميع القصور التي دُمّرت خلال إعادة إعمار سراييفو القديمة في السنوات الأخيرة، ويكتب كاراحسن «في مكان ما في داخلي ما زلت أسمع حتى الآن خريف نافورة المياه.. ألا تزال تلك الأقدام تمشي على درج الخشب، الأيزال صدى ضحكة تلك الفتاة يدوي؟ إنهم يعيدون تشكيل حياتهم الماضية بدقة بالغة تصل حد الجنون، يدافعون عن كل ذكرى صغيرة، ليخبتوا لأنفسهم أن العالم الذي عاشوا فيه حقيقة وليس خيالا».

ورحلة الراوي ههنا، هي بمثابة رحلة في غياهب الماضي أيضا. تلامس ذكرياته الخاصة الذكريات التاريخية في تاريخ البوسنة، وعن ذلك قال في مقابلة صحافية «أحداث من ماضي شعبي العريق، لا أريد أن أعلم عنها شيئا أو أمعن التفكير بها لأنها تضم أحداثا كثيرة كئيبة وخطيرة ومعقدة».

ويصادف الروائي في معسكر الاعتقال السابق في مدينة ثيريسينستاد آثار غافريلو برينسيب، المجرم الذي أشعل نار الحرب العالمية الأولى باغتياله وريث العرش النمساوي في سراييفو وزوجته رما بالرصاص في العام 1914.

أما في إسطنبول فيصادفه تاريخ جلال الدين علي باشا، أحد أكثر وزراء البوسنة ميلا للقتل والدم، ذلك الرجل الذي خلد حبه الرقيق لقلبه الذي مات في خريف العام 1821 بلوحة من الخط «أنت أيضا يا أخي غريب مثلي في هذا المكان».

أسئلة بعد أسئلة تطالع القارئ خلال رحلته مع الكاتب، أسئلة عن قابلية عرض ونقل هذا العالم عندما «يكون وراء كل ما كتب وجه آخر قوي وعلى نفس الدرجة من الأهمية، لكنه يتناقض تماما مع هذا

فرانكفورت - منحت مدينة فرانكفورت الألمانية الخميس الكاتب البوسني جواد كاراحسن جائزة غوته لعام 2020. وقال عمدة فرانكفورت بيتر فيلدمان «في ظل أوقات تنامي النزعة القومية، في أوروبا أيضا، يقف الفائز بجائزة هذا العام، جواد كاراحسن، متجاوزا الحدود بشكل دائم، سواء كانت سياسية أو ثقافية».

وتتضمن قائمة أعمال كاراحسن روايات ومسرحيات ومقالات للوساطة بين الشرق والغرب وبين الإسلام والمسيحية. ومن بين أكثر أعماله أهمية «سارة وسيرايفينا» و«سولاس أوف ذا نايت سكاي».

وتمنح مدينة فرانكفورت جائزة غوته التي تبلغ قيمتها 50 ألف يورو (54 ألف دولار) كل ثلاث سنوات لشخص بارز على أعماله الإبداعية التي تستحق شرف أن تخلد بذكرى الكاتب الألماني يوهان فولفجانج فون غوته.

يشار إلى آخر الفائزين بالجائزة كانت المخرجة المسرحية الفرنسية أريان مونشكين في عام 2017.

والكاتب البوسني جواد كاراحسن اهتم في جل رواياته بنهش الغبار عن الخراب الذي لحق بلاده أواسط تسعينات القرن الماضي إثر الحرب التي دارت ببلده، وما لحق المسلمين من إبادة جماعية في العام 1995، علاوة على حنينه للوطن وهو المنفى.

**عالم مظلم**

أصدر جواد كاراحسن في العام 2007 كتابا حمل عنوان «تقارير من العالم المظلم» وهو بمثابة تقارير تراوح بين الخيال والواقع عن معاناة البوسنيين في غربتهم وعن تداعيات الحرب على حياتهم.

وشمل كتاب كاراحسن خمسة نصوص نثرية، تارحت بين الخيال والحقيقة. قام فيها الراوي برحلة داخل سراديب «عالم مظلم» عالم لا ملامح له، عالم قائم بين أشخاص وحيدون اقتلعت جذورهم، يعيشون في حالة غيبوبة، «بعيدين عن النوم بعدهم عن اليقظة». فدوّن كاراحسن قصصهم ومعايشتهم وأفكارهم وخرج بمجموعة تقارير متسلسلة حول الحياة «في الغربية في أوقات المحن».

ويتحدث في كتابه عن أشخاص شهدوا بأم أعينهم اختفاء مدينتهم سراييفو بفعل الدمار، تلك المدينة التي عاشوا فيها سنوات حياتهم، ولكن بدأ الشك يساورهم إن كانوا حقا



حوار افتراضي يبني جسور الترابط المعرفي

## منصة رقمية تربط بين الناشرين والكتاب

تسعة آلاف و700 ملف شخصي للكاتب. واستطاع أكثر من 200 كاتب على الأقل الحصول على فرص من خلال المنصة، وتحسوي المنصة على أكثر من 12000 مشاركة من الكتاب.

### WGAW

#### PLATFORM

نقابة الكتاب الأميركيين

تطلق منصة رقمية للتواصل مع الناشرين وللمساعدة الكتاب الشباب

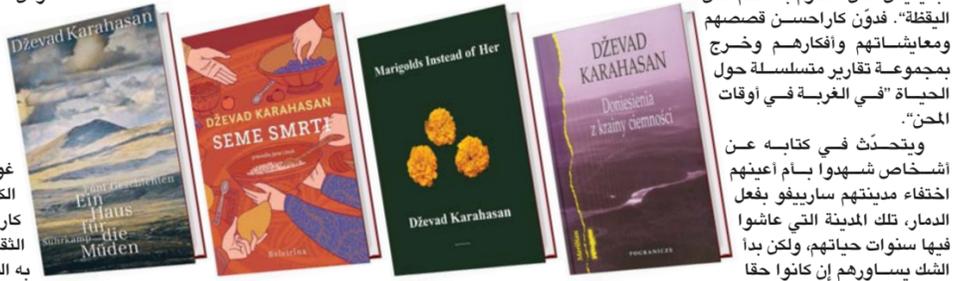
تسمح المنصة أيضا للمديرين التقنيين والمنتجين والعرضيين في اكتشاف المواهب والإفكار الجديدة، أو البحث عن كاتب معين. ويمكن للمديرين التقنيين والمنتجين استخدام أداة القائمة الديناميكية الجديدة لتتبع المواهب التي يجونها كما تسمح لهم باكتشاف مواهب جديدة.

نيويورك - أطلقت نقابة الكتاب الأميركية WGA منصة عبر الإنترنت لربط الكتاب مباشرة ومساعدتهم على البقاء على اتصال مع العرضيين والمنتجين والناشرين، وتتميز منصة WGA التي تم تجديدها بقدرات محسنة لمساعدة الكتاب أيضا في العثور على وظائف، بعد أزمة فيروس كورونا.

تصميم المنصة يتضمن صفحات الكاتب والمنتج والملف التنفيذي؛ والمراسلة تتم داخل النظام الأساسي؛ الذي يتضمن لوحة نشر وتسليم مهام الكتابة؛ وقوائم بالمواصفات والأفكار التجريبية. توفر المنصة أيضا فرصة للوصول إلى وظائف للمواهب والكتاب الجدد من المجتمعات خارج الولايات المتحدة الأميركية.

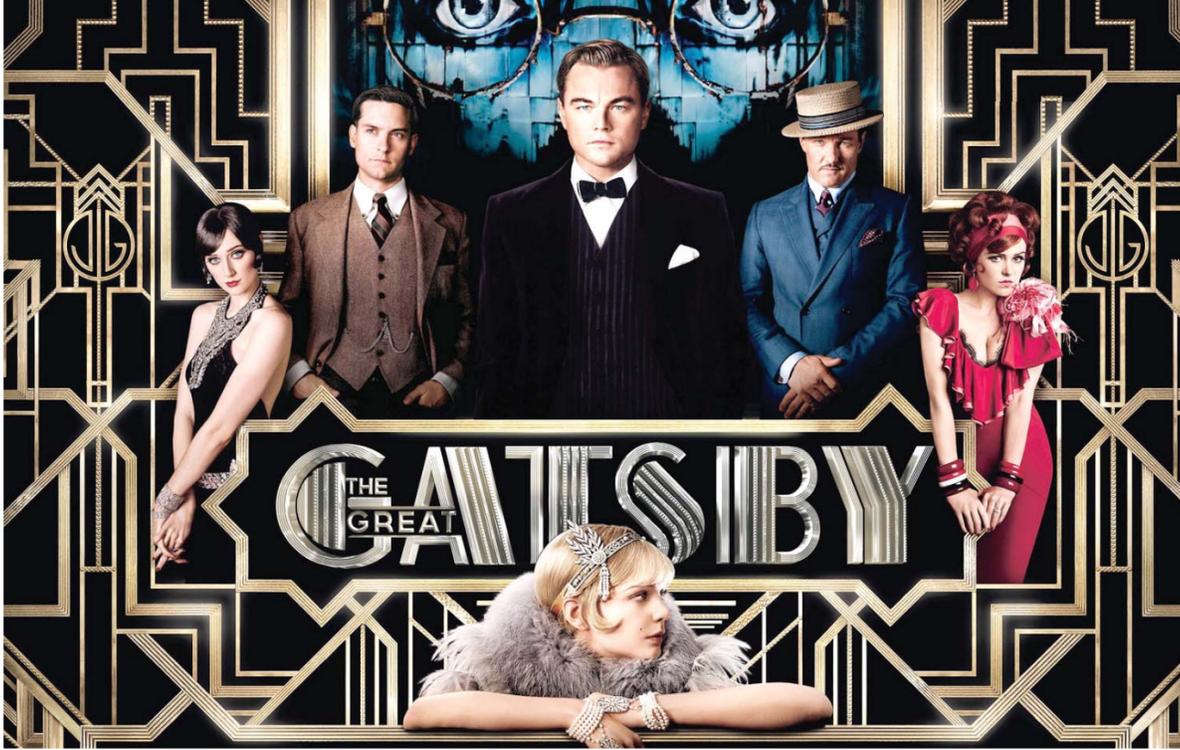
وقالت لوف راخ، عضو مجلس منصة WGA، «بدانا العمل على هذه التحسينات قبل وقت طويل من تحول وباء كوفيد-19 الذي قلب سوق العمل رأسا على عقب. وستكون المنصة التي تمت ترقيتها لتزويد الأعضاء للبقاء على اتصال حتى أنه يتعين علينا تقديم دعما ماديا للكتاب. ونأمل في المستقبل أن يساهم ذلك في انتعاش صناعة الكتابة».

وقم إطلاق منصة WGA مبدئيا في موفى شهر أبريل 2019 ولديها أكثر من



## عصر الجاز والعشرينات الصاخبة والجيل الضائع

«غاتسبي العظيم» رواية تنبأت بسقوط الحلم الأميركي



## حياة أرستقراطية مزيفة لأثرياء العشرينات

المكثوم يتبع غاتسبي إلى قصره ويطلق عليه النار، ثم يوجه قوهمة المسدس إلى رأسه وينتحر.

## هل يعود الأثرياء الجدد إلى تكديس الثروات بعد أن تنتهي عملية جرد الخسائر؟



يقوم تكديس الثروات الجدد على تكديس الخسائر، وهو لا يتحقق إلا في النسخة الخامسة من الفيلم، يبدأ المشهد الأول بنصحة يقدمها لنا الراوي، عملاً بنصيحة والده "لا تنتقد الآخرين أبداً بل نقش عن أفضل ما فيهم"، ويتبعها بنصيحة أخرى لغاتسبي الذي يلعب دوراً في الفيلم ليونارد دي كابريو، عندما يعلم بنيتة إعادة إحياء له "لا تحاول أبداً إحياء الماضي".

ولكن غاتسبي، المغرور بثروته وإمكاناته ويحب دايزي له، يرفض الإصغاء مصراً على قناعاته ليواجه مصيره القاتم، مثبتاً أن عهد الأحلام قد ولى إلى غير رجعة، ومع ولى أيضاً وهم كبير أطلق عليه الحلم الأميركي.

في الرواية انهزم غاتسبي، ممثل الأثرياء الجدد، ورجل تك عادداً إلى الغرب المتوحش، هرباً من أخلاقيات الأثرياء، اليوم، وعلى أرض الواقع، يواجه العالم ومعها الولايات المتحدة جائحة كورونا، التي أدت إلى وفاة عشرات الآلاف وإفلاس المئات من الشركات، والسؤال هل تعود طبقة نوفو ريتش إلى تكديس الثروات، أم يعي الجميع أن الثروة الكبرى هي الإنسان؟ هذا هو السؤال الذي طرحه الكاتب الأميركي فرنسيس سكوت فيتزجيرالد في روايته «غاتسبي العظيم» منذ مئة عام، ومازال العالم إلى اليوم ينتظر جواباً له.

بعق في حبيها، حيث تكشف له خلال حديثها أن لدى نوم عشيقته اسمها ميرتل ويلسون تعيش قرب مكب نفايات صناعية على أطراف مدينة نيويورك. مع تقدم الصيف، يتلقى تك دعوة مفاجئة إلى إحدى حفلات غاتسبي، فيصطحب معه جوردان بيكر وهناك يقابلان غاي غاتسبي؛ شخص منعزل صغير السن، يدرك من خلال اللقاء أنه سبق أن التقى غاتسبي عندما كانا سوياً في الجيش أثناء الحرب يخدمان في نفس الكتيبة.

من خلال جوردان يعلم تك أن غاتسبي عرف دايزي في السابق، وربطت بينهما علاقة حب جمعتهم عام 1917، وهو لا يزال مغرماً بها إلى اليوم. وكثيراً ما أمضى لياليه محققاً في الضوء الأخضر الواقع في الطرف الآخر من الخليج، أملاً أن يجد حبه الضائع يوماً، وما نمط حياته الفخم وحفلاته الصاخبة إلا محاولة لإبهار دايزي، عسى أن تبهرها الأضواء وصخب حفلاته الساهرة، وتظهر فجأة على عتبة بيته.

يطلب غاتسبي من تك أن يرتب له لقاء بجمعه مع دايزي، فيوافق تك على ذلك ويدعوها إلى زيارته لشرب الشاي، دون أن يخبرها أن غاتسبي سيكون موجوداً في منزله أيضاً. بعد بداية ارتباك واضح ارتسم على وجه كل من غاتسبي ودايزي عند لقاءهما، سرعان ما يجدان مشاعرهما العاطفية. وبعد فترة يبدأ يتسرب الشك إلى صدر نوم ويرتاب بان زوجته على علاقة مع غاتسبي.

## حلم لن يتحقق

على مائدة الغداء في بيت بوكنان يحقد غاتسبي في دايزي بنظرة ملؤها الشغف والحب، تؤكد ظنون نوم. ورغم أن نوم نفسه لديه علاقة خارج إطار الزواج، إلا أن الغضب يعتربه بسبب خيانة زوجته، فيجبر المجموعة على الذهاب إلى نيويورك حيث يواجه غاتسبي في أحد أجنحة فندق بلازا.

يؤكد نوم لغاتسبي أن لديه هو ودايزي علاقة لن يتمكن أي إنسان من فهمها أو تخريبها، ويكشف لزوجته أن غاتسبي ما هو إلا مجرم جمع ثروته من تهريب الكحول ونشاطات غير شرعية أخرى. تدرك دايزي أن ولاعها هو لزوجها فقط رغم ذلك يوافق نوم على أن تعود دايزي برفقة غاتسبي إلى منزلها، ليثبت لنفسه وللآخرين أن غاتسبي لن يستطيع التأثير على قرار زوجته.

في طريق العودة تصدم سيارة غاتسبي امرأة في الطريق وترديها قتيلة، ورغم أن دايزي هي التي كانت تقود السيارة عند وقوع الحادث، إلا أن غاتسبي المتهم بحبها يتحمل المسؤولية نيابة عنها. وفي اليوم التالي يخبر نوم زوج المرأة المتوفاة أن غاتسبي هو من صدم زوجته وفر هارباً، فيقوم الزوج

أن هذا التوزيع كان أحد أهم أسباب تعزيز شعبية الرواية. وفي العشرينات من القرن الماضي أصبحت الرواية جزءاً من المناهج المقررة للمدارس الثانوية في الولايات المتحدة.

تمت ترجمة الرواية إلى 42 لغة، وبلغت مبيعات «غاتسبي العظيم» 25 مليون نسخة حول العالم، وتقدر المبيعات السنوية للرواية بـ 500 ألف نسخة؛ في عام 2013 بيع من الرواية 185 ألف نسخة إلكترونية خلافاً للنسخ الورقية.

لم يكن غريباً أن يتجدد الاهتمام بالزوجين فيتزجيرالد بعد وفاتهما؛ فقد أصبحا مادة لكتب وأفلام شهيرة، ومحط اهتمام الدارسين، وأصبحت حياتهما العاصفة رمزاً لعصر الجاز وفترة العشرينات الصاخبة والجيل الضائع. حتى بعد وفاتها، وجدت زيلدا دوراً جديداً تلعبه، فبعد نشر سيرة ذاتية لها عام 1970، التي قدمتها في صورة الزوجة الضحية لزوج متكبر، أصبحت رمزاً للحركات النسوية، وشيد تمثال لها عام 1992 في ساحة النساء الشهيرات في ألاباما.

المعلومات حول الحياة الشخصية للزوجين لا بد من معرفتها لفهم جوانب من أحداث الرواية، التي بدأت صيف عام 1922، واختار الكاتب أن تروي على لسان تك كاراوية، خريج جامعة (ييل) والجندي السابق خلال الحرب العالمية الأولى، قادماً من منطقة الغرب الأميركي المتوحش إلى نيويورك، حيث وجد وظيفة بائع سندات في أسواق البورصة.

وتؤرخ الرواية لفترة هامة في عشرينات القرن الماضي، تشمل بدايات الكساد العظيم، وتدابير الحرب العالمية الأولى، وفقدان القيم، وانطلاقة موسيقى الجاز والتعامل في الأسواق المالية في بورصة نيويورك. استاجر تك منزلاً في لونغ آيلاند، قرب بلدة (ويست إيغ) الخيالية، يقع على مقربة من قصر فخم يملكه شخص يدعى غاي غاتسبي، مليونير غامض يقيم الحفلات الصاخبة في معظم الليالي. على الضفة المقابلة للقصر تسكن قريبة تك، دايزي بوكنان وزوجها نوم، في أحد الأيام يذهب تك لمقابلة دايزي ونوم مدعوا إلى العشاء؛ يتعرف هناك على جوردان بيكر، وهي لاعبة غولف جذابة في مقتبل عمرها، وسرعان ما

إثر حادث حريق اندلع في المستشفى الذي كانت زويلة فيه.

كانت وفاة فيتزجيرالد بسبب نوبة قلبية، وظل يعتقد حتى آخر يوم في حياته أن عمله ذهب طلي النسيان، وكان لا يرى في نفسه سوى إنسان فاشل، فحجم مبيعات الرواية لم يتجاوز 25 ألف نسخة. وذكر في مقال نعيه في صحيفة نيويورك تايمز أن غاتسبي كان دليل موهبة عظيمة لم يتم اكتشافها؛ لتلاقي الرواية في السنوات اللاحقة تقديراً كبيراً من قبل الأوساط المختلفة.

وفي عام 1942 أنشأت مجموعة من دور النشر منظمة مجلس الكتب في زمن الحرب، هدفت إلى توزيع الكتب على الجنود الذين كانوا يحاربون خلال الحرب العالمية الثانية، وكانت «غاتسبي العظيم» إحدى هذه الروايات. ووفقاً لمجلة ساترداي إيغنيغ بوست، وزع من الرواية 155 ألف نسخة على الجنود خارج الولايات المتحدة. ويعتقد

لم تعرض زيلدا أن تبقى في ظل فرنسيس، وفي محاولة للعثور على هوية لها، كتبت مقالات في مجلات وقصص قصيرة، وفي عمر السابعة والعشرين، أصبحت مهووسة بالعمل ورخص الباليه، وراحت تتمرن طويلاً ولا تتوقف قبل أن ينهتها التعب.

حياة محكومة مثل هذه ما كان لها أن تضر دون أن تترك أثراً على زيلدا، التي أدخلت مصحة للأمراض النفسية، وشخصت حالتها على أنها قصام (تسيزوفرنيا). وهناك في المصحة كتبت شبه سيرة ذاتية، أحفظ في الفالس، نشرت عام 1932.

غضب سكوت بشدة لاستعمال زيلدا تفاصيل من حياتها المشتركة مادة في الرواية، ورغم ذلك، فعل هو الشيء نفسه في روايته «الليلة الناعمة» التي نشرت عام 1934؛ تطرح الروايتان صورتين متناقضتين لزوجهما الفاشل. وفي أميركا، توجه سكوت إلى هوليوود حيث بدأ في كتابة السيناريوهات، وأقام علاقة مع شيليا غراهام، صاحبة عمود صحافي عن الأفلام. وفي عام 1936 أودعت زيلدا مصحة للأمراض العقلية للمرة الثانية. توفي سكوت في هوليوود عام 1940، وكان قد رأى زيلدا

آخر مرة قبل عام ونصف العام من ذلك التاريخ، لتقتني زيلدا سنواتها المتبقية في العمل على روايتها الثانية، التي لم تكملها، وأخذت ترسم بشكل كئيف، إلى أن توفيت عام 1948،

مئة عام تفصلنا عن عصر الجاز والجيل الضائع، كما يطلق على فترة العشرينات من القرن الماضي؛ فترة هادرة أرخ لها الكاتب الأميركي فرنسيس سكوت فيتزجيرالد في رواية تعتبر علامة مميزة بين كلاسيكيات الأدب، نشرت عام 1925؛ قد تصلح لتكون شاهداً على فترة العشرينات التي نعيشها اليوم، وكيف سنتهي.

زوجته زيلدا ساير فيتزجيرالد، التي كانت رمزاً للمرأة في العشرينات، وقد أطلق عليها زوجها لقب أول أميركية تتبع أسلوب الفلاير (نوفو ريتش).

أصبح الزوجان من المشاهير بعد نجاح رواية الكاتب الأولى التي حملت عنوان «هذا الجانب من الجنة»، ونشرها عام 1920، وأصبح لزيلدا حضور طاغ في المجتمع الأميركي بدأ مبكراً منذ سنوات مراهقتها، متغلبة على جميع الحسناوات الأخريات؛ فهي نجمة في حلقات الرقص ومشرفة دائماً في المناسبات التي تحييها الخبذة في بلدتها.

التقى الزوجان في ناد للرقص، ولكن زيلدا لم تنبه بفرنسيس منذ البداية، ووافقت أهلها على أنه لا يملك الإمكانيات المالية لإعالة أسرة، كان حبا من طرف واحد بدأ من النظرة الأولى، وبعد كشفه عن شغفه الشديد بها، تحول الغزل إلى علاقة مطولة من الخطابات الأسبوعية، على الرغم من أنه كان يعلم أنها كانت تعاصر رجلاً آخرين.

دفعه الإصرار على الحصول على زيلدا والزواج منها إلى الانكباب على العمل؛ خط العشرات من المقالات الصحافية، وتفرغ لإنجاز كتابه الأول «هذا الجانب من الجنة»، ولم يجد صعوبة في الحصول على موافقة ناشر لطباعته.

## غيرة وسخط وقسوة

أثبت صدور الكتاب صحة تفكير فرنسيس، فما أن اتصل بزيلدا ينقل إليها الخبر طالبا الزواج منها، حتى أبدت موافقتها، وسافرت معه إلى نيويورك، وانتقلا في ما بعد إلى أوروبا.

اندماجهما في الأوساط الثرية ومع قاصات أدبية مثل إرنست هينغوي، لم يخف العقبات التي كانت تعترض حياتهما الزوجية، أصبحت العلاقة بينهما جديداً من مشاعر الغيرة والسخط والقسوة. لم يتردد سكوت في استخدام هذه التفاصيل مادة في رواياته، ووصل به الأمر إلى أخذ مقتطفات من مذكرات زيلدا ناسبا أحداثها لإبطال قصصه.

دون أن يتطرق إلى قضية المثلية. أنتج الفيلم الرابع عام 2000، في نسخة تلفزيونية لم تعرض في السينما، وهي من بطولة توبي ستيفانز وبول رود وميرا سورفيتو.

في العاشر من مايو عام 2013 صدر فيلم غاتسبي العظيم، بنسخته الخامسة، في معالجة سينمائية جديدة للرواية حملت نفس العنوان، ولكن بميزانية أضخم وتقنيات أحدث، من بطولة ليونارد دي كابريو، الذي أدى دور غاي غاتسبي، وأسند إلى توبي ماغواير دور تك كاراوية.

كانت زيارت فيتزجيرالد إلى الشاطئ الشمالي لونغ آيلاند، مدعوا لحضوره حفلات ضخمة صاخبة يحييها ملاك القصور، سبباً الهمة كتابة الرواية. وتختلف اليوم الإراء حول القصر الذي كان مصدر الإلهام للكاتب، ولكن يبقى قصر بيكون تاورز الذي حضر فيه فيتزجيرالد عدة حفلات، المرشح الأكبر.

## نوفو ريتش

شهدت منطقة لونغ آيلاند قمة ازدهارها عام 1922، ونجح الكاتب في تقديم وصف دقيق للمجتمع الأميركي، خلال فترة صاخبة شهت تطور موسيقى الجاز وانتشارها، إلى جانب ثقافة الفلاير، وهو أسلوب الحياة الأرستقراطية من حيث المظهر والشخصية، وما رافق ذلك من انتشار لظاهرة الجريمة المنظمة والتهريب، التي كانت مصدر ثراء غاتسبي بطل الرواية. غاتسبي ليس مجرد ظاهرة فردية، بل هو نموذج لطبقة انتشرت في المجتمع الأميركي، تمثل أثرياء جدد، نوفو ريتش، سيطروا بثرواتهم على عالم السياسة والاقتصاد وإن كان ذلك من وراء ستار. لا يمكن أن نمر على أحداث الرواية دون أن نربط بين الشخصيات والأجواء التي جرت الأحداث فيها، وبين الحياة الشخصية للكاتب، خاصة في علاقته

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

تحدثت الرواية عن فترة تلت خروج العالم من الحرب العالمية الأولى، شهد الاقتصاد فيها نمواً حاداً، الأميركي على وجه الخصوص، ليحقق أفضل أداء له وينمو بمعدلات غير مسبوقة؛ فترة ودعت فيها الولايات المتحدة البؤس والفقر، وعرفت حالة من وبجوحة العيش؛ عصر وصف بأنه ذهبي متخم، ركن فيه أصحاب النعمة إلى الرفاهية والتبذير والرخاء، وما رافق ذلك من سعي وراء المتع الحسية وضروب التسلية، مع دخول مخترعات حديثة كالسيارة والتلفون والنقل الجوي حياتنا.

«غاتسبي العظيم» (The Great Gatsby)، من لم يقرأ الرواية شاهد الفيلم حتماً، في نسخة من النسخ الخمس التي قدمت للسينما، وحملت جميعها العنوان الأصلي للكتاب.

دفعه الإصرار على الحصول على زيلدا والزواج منها إلى الانكباب على العمل؛ خط العشرات من المقالات الصحافية، وتفرغ لإنجاز كتابه الأول «هذا الجانب من الجنة»، ولم يجد صعوبة في الحصول على موافقة ناشر لطباعته.

أثبت صدور الكتاب صحة تفكير فرنسيس، فما أن اتصل بزيلدا ينقل إليها الخبر طالبا الزواج منها، حتى أبدت موافقتها، وسافرت معه إلى نيويورك، وانتقلا في ما بعد إلى أوروبا.

اندماجهما في الأوساط الثرية ومع قاصات أدبية مثل إرنست هينغوي، لم يخف العقبات التي كانت تعترض حياتهما الزوجية، أصبحت العلاقة بينهما جديداً من مشاعر الغيرة والسخط والقسوة. لم يتردد سكوت في استخدام هذه التفاصيل مادة في رواياته، ووصل به الأمر إلى أخذ مقتطفات من مذكرات زيلدا ناسبا أحداثها لإبطال قصصه.

دون أن يتطرق إلى قضية المثلية. أنتج الفيلم الرابع عام 2000، في نسخة تلفزيونية لم تعرض في السينما، وهي من بطولة توبي ستيفانز وبول رود وميرا سورفيتو.

في العاشر من مايو عام 2013 صدر فيلم غاتسبي العظيم، بنسخته الخامسة، في معالجة سينمائية جديدة للرواية حملت نفس العنوان، ولكن بميزانية أضخم وتقنيات أحدث، من بطولة ليونارد دي كابريو، الذي أدى دور غاي غاتسبي، وأسند إلى توبي ماغواير دور تك كاراوية.

كانت زيارت فيتزجيرالد إلى الشاطئ الشمالي لونغ آيلاند، مدعوا لحضوره حفلات ضخمة صاخبة يحييها ملاك القصور، سبباً الهمة كتابة الرواية. وتختلف اليوم الإراء حول القصر الذي كان مصدر الإلهام للكاتب، ولكن يبقى قصر بيكون تاورز الذي حضر فيه فيتزجيرالد عدة حفلات، المرشح الأكبر.

شهدت منطقة لونغ آيلاند قمة ازدهارها عام 1922، ونجح الكاتب في تقديم وصف دقيق للمجتمع الأميركي، خلال فترة صاخبة شهت تطور موسيقى الجاز وانتشارها، إلى جانب ثقافة الفلاير، وهو أسلوب الحياة الأرستقراطية من حيث المظهر والشخصية، وما رافق ذلك من انتشار لظاهرة الجريمة المنظمة والتهريب، التي كانت مصدر ثراء غاتسبي بطل الرواية. غاتسبي ليس مجرد ظاهرة فردية، بل هو نموذج لطبقة انتشرت في المجتمع الأميركي، تمثل أثرياء جدد، نوفو ريتش، سيطروا بثرواتهم على عالم السياسة والاقتصاد وإن كان ذلك من وراء ستار. لا يمكن أن نمر على أحداث الرواية دون أن نربط بين الشخصيات والأجواء التي جرت الأحداث فيها، وبين الحياة الشخصية للكاتب، خاصة في علاقته





تلبية نداء الزبائن لا يحتاج جدراناً



الأسطح بديل للمحلات

قص الشعر وغسيله وصباغته لمرّة واحدة، لاسيما المشفّة والمترن، كما يحظر على الحلاقين استخدام شفرة وموس الحلاقة مؤقتاً، ويفرض عليهم حلاقة اللحية بماكينه الحلاقة.

### العمل بمهنة الحلاقة بعد أزمة كورونا يتطلب رؤى جديدة للتعامل مع الزبائن ضمناً لسلامة الجميع

ويؤكد العديد من أصحاب هذه المهنة أن العمل بعد أزمة كورونا مختلف كل الاختلاف عن السابق ويتطلب رؤى جديدة للتعامل مع الزبائن حتى يضمنوا سلامتهم وسلامة العاملين في الصالونات.

ويرى البعض أن صالونات الحلاقة النسائية تواجه تحديات أكبر بوصفها تعتمد على أدوات أكثر للتجميل والعناية بالزيونات مما يصعب مهامهن المستقبلية إلى حين حصول العالم على اللقاح المناسب لهذه الجائحة.

فيما أعلنت مناطق أخرى من العالم عن السماح للصالونات بالعمل بداية من 11 مايو المقبل، حيث كشفت وزارة الداخلية التركية على سبيل المثال أن صالونات الحلاقة ومراكز التجميل ستفتح أبوابها اعتباراً من 11 مايو، في إطار خطة لتخفيف قيود مكافحة كورونا.

وإن تقدم مراكز التجميل النسائية خدمات العناية بالشعر والماكياج بشكل مؤقت.

بافاريا جنوب شرق ألمانيا في تحد لتدابير الإغلاق المفروضة لمكافحة تفشي فيروس كورونا. وأعلنت الشرطة المحلية في بيان أن عناصرها اكتشفوا لدى وصولهم "أشخاصاً كانوا يصفون شعرهم" زبائن في قبويين داخل منزلين تابعين لأفراد في شمال غرب هذه الولاية.

وفي الوقت الذي يعمل فيه البعض خلسة وقف البعض الآخر في وجه القرارات الحكومية ورفض إغلاق محله، من ذلك امرأة من ولاية تكساس الأميركية قضت المحكمة بحبسها في الدالاس لمدة سبعة أيام بعد رفضها الامتثال لأوامر المحكمة بإغلاق صالونها لتصفيف الشعر، تماشياً مع أوامر إغلاق الولاية.

### فتح حذر رغم الإقبال

ورغم التهافت الكبير على صالونات الحلاقة فإن عودة الحياة إلى هذه المهنة بعد فترة من الإغلاق جاءت مشفوعة بجملته من التوجيهات والتعليمات

والوقائية التي قد تعرض مخالفيها لعقوبات وامتبعات عدلية في بعض الدول. وجاء في التوصيات أنه يجب على الصالونات ومراكز التجميل استعمال المستلزمات المستخدمة في

الصالونات ومراكز التجميل سنستقبل الزبائن شرط الالتزام بقواعد النظافة وتطبيق نظام المواعيد، بالإضافة إلى التزام العاملين في الصالونات بوضع الكمامات، في حين أن الزبائن يمكنهم خلع الكمامات إذا كانت الخدمة التي سيحصلون عليها لا تتم إلا بإزالة الكمامة.

ون تقدم مراكز التجميل النسائية خدمات العناية بالشعر والماكياج بشكل مؤقت.

مع الكثير منهم". وأكد أنه منذ بدأ الإغلاق يجتاح المحلات بفرنسا حيث يقيم حالياً لم يجد إي إشكال في المحافظة على جمال مظهره مستعيناً بصديق له يعمل بمجال الحلاقة، لافتاً إلى أن جميع من بالحي الذي يفظنه يلجأون إليه.

ومنذ منتصف مارس الماضي، اشتكى الكثير من الألمان على سبيل المثال من عدم تمكنهم من التوجه إلى الحلاقين.

وقد لجأ بعضهم إلى السوق السوداء لتحسين هذامهم. فقد أغلقت الشرطة في نهاية أبريل الماضي صالوناً حلاقة في مدينة ميلتنبيرغ في بافاريا. وقد لوحق المخالفون بتهمة انتهاك قواعد العزل.

وكانت الشرطة الألمانية اكتشفت صالوناً حلاقة يعمل أصحابها سرّاً داخل قبويين في منطقة

والتعليمات الوقائية. وقال وجبه أبو اليزيد، موظف مصري بالعلاقات العامة، إنه نظراً للظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم خوفاً من تفشي العدوى بين الناس بالوباء، قام بشراء ماكينة حلاقة لقص الشعر متعددة المقاسات.

وأضاف أبو اليزيد لـ "العرب" أنه "حرص على أن يتعلم قص الشعر بنفسه"، مشيراً إلى أنه علم زوجته أيضاً ذلك حتى يضمن مساعدتها له على قص شعره في بعض الأوقات كبديل عن الذهاب إلى الحلاق.

وأكد أن "الكثير من المصريين يفعلون ذات الشيء في منازلهم في الوقت الراهن خوفاً من كورونا". وكان لفترة الحجر الصحي الكثير من التأثيرات السلبية على نفسية الكثير من الأشخاص حتى بات مظهرهم يثير قلقهم وتوترهم، ويدفعهم أحياناً كثيرة إلى المزيد من التباعد الاجتماعي.

وشدد بيبرس فريجة، وهو تاجر سوري، على أنه "لم يشعر بتحسين إلا عندما حلق شعر رأسه ولحيته"، قائلاً "عندما يمر أسبوعاً دون حلاقة أشعر بضيق شديد".

وأكد فريجة لـ "العرب" أنه "عندما يلتقي أي شخص مهمل المظهر ويشعر طويل ولحية كثة فإنه يتجنب الاقتراب منه والنظر إليه بشكل مطول"، مشيراً إلى أنه دأب منذ 10 سنوات على الحلاقة لنفسه بنفسه.

### كسر الإغلاق

أمام سياسة الإغلاق الشامل بحث العديد من الحلاقين عن سبل للتواصل مع زبائنهم، حيث اختار البعض منهم ولاسيما في الأرياف والقرى والبلدات البعيدة عن العواصم أن يجوبوا الضواحي بحثاً عن زبائن يرغبون في تصفيف شعرهم.

وبهذه الفكرة أحيا الكثيرون مهنة الحلاقين الجوالين التي اندثرت في بعض الدول العربية مثل تونس منذ زمن بعيد، ويتجمع رجال الأحياء التي يصلها الحلاق أمام منازلهم أو داخلها ليحظوا بفرصة الحصول على مظهر لائق، حتى أن بعض الحلاقين صار يضرب موعداً أسبوعياً مع زبائنه بمنطقة بعينها.

كما لجأ مصففو الشعر وخبراء التجميل بالولايات المتحدة إلى طرق إبداعية في ظل العزل العام تشمل دروساً تعليمية وتوصيل مستحضرات إلى المنازل مع تمديد أوامر الحجر والتباعد الاجتماعي من أسابيع إلى شهور في العديد من المناطق.

في حين قام حلاق فلسطيني شاب من قطاع غزة، بإصدار كتاب تحت عنوان "الموسوعة الاحترافية لتعليم مهنة قص وتصفيف الشعر للرجال"، ليتطرق من خلاله إلى كيفية تعلم فنون الحلاقة بطرق عصرية.

ويحتوي الكتاب الذي جاء في 740 صفحة على 2437 صورة.

ويرى التونسي حسن يعقوبي، حكم الاتحاد الدولي للشطرنج، أن "إغلاق صالونات الحلاقة لا يعني

ضرورة حصول الحلاقين على إجازة إلى أجل غير مسمى بل مثل فرصة عند البعض للحصول على المزيد من الزبائن والعمل بشكل مضاعف عن العادة".

وأضاف يعقوبي في تصريح لـ "العرب" أن "الكثير من الحلاقين أغلقوا محلاتهم وفتحوا خطوط هواتفهم لاستقبال إغاثة من نوع آخر اقتضته الضرورة والخوف من المرض".

وتابع أن "الحلاقين صاروا ينتقلون بين منازل أصدقائهم وزبائنهم القدامى وتحت طلب من يتصل بهم هاتفياً، مشيراً إلى أن "عملهم بهذا الشكل يجنبهم دفع الإذاعات وهو ما يتناسب

## متى يفتح صديقنا الحلاق صالونه

### الحجر بسبب كورونا يجعل الحلاق المتجول مهنة رائجة

يحرص كل الناس تقريباً على الاهتمام بمظهرهم وشكلهم اللائق ولا يختلف في ذلك الرجال عن النساء، حيث كشفت سياسة الإغلاق الشامل للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد عن أهمية الحلاق في حياة الرجال لا النساء فقط وحاجتهم الماسة إليه ما ألزم البعض منهم ببداية مؤقته كاستسلام لقص الزوجة.



شيماء رحومة  
كاتبة تونسية

لـ "العرب"، "في البداية رفض أبي الاستسلام لفكرة حلاقة شعره بالمنزل لكنه استسلم أمام إصرارنا على أن طول شعره جعله يبدو بمظهر متعب وأكبر بكثير من عمره".

ومع عودة الحياة تدريجياً إلى العديد من المهن سمحت بعض الدول لصالونات الحلاقة بافتتاح أبوابها من جديد واستقبال زبائنهم المتلهفين إلى الجلوس على كرسي الحلاقة، حيث شهدت بعض صالونات الشعر والتجميل إقبالا كبيرا من المواطنين بعد إغلاق استمر لشهرين ببعض المناطق.

وترجع التوقعات أن الإغلاق الطويل والإجراءات الصارمة، سيفضيان إلى جعل صالونات الشعر والعيادات التجميلية أكثر انشغالا مما كانت عليه قبل أزمة كوفيد - 19، حيث أظهر الحجر الصحي أن هذه المحلات هي من أكثر الأماكن المطلوبة والمرغوبة لدى جميع الناس.

وقال الألماني هلموت فيشتر البالغ 87 عاماً مطع مايو الحالي "كنت أصبحت أشبه بروبنسون كروزو". وقد تهاقت مع مواطنين آخرين منذ الصباح على صالونات حلاقة عدة في ألمانيا بعد إغلاق دام أسابيع للحد من انتشار الوباء.

وفيستتر من بين المحظوظين الذين استفادوا من إعادة فتح الحلاقين ومصففي الشعر أبوابهم في دول أوروبية عدة هي إلى جانب ألمانيا إسبانيا وكرواتيا واليونان فضلا عن سلوفينيا.

وأشار الحلاق الإسباني سنان ديميركوباران إلى الازدحام الكبير في اليوم الأول من عملهم، بعد إغلاق دام شهر ونصف الشهر.

وأكد ديميركوباران أنهم مازالوا متمسكين بتدابير الوقاية من الفايروس، كاستخدام مواد التعقيم وارتداء زبائنهم الكمامات، مبيناً أنهم يستخدمون أقنعة واقية للوجه خاصة لحالات حلاقة الذقن.

وأوضح أنهم يحرصون على عدم وجود عدد كبير من الزبائن في المحل، ويرجعون تلبية طلب زبائنهم بأخذ المواعيد مسبقاً.

ومع ذلك أبدى بعض الأشخاص تخوفاً من زيارات صالونات الحلاقة في الوقت الحاضر، خوفاً من العدوى ورغم التزام الكثير من المحلات وتعهدوا باتباع كل الإجراءات الاحترازية

تونس - "يتعلم التحسونة بروس

القرعان" أو "تعلم الحجامة برؤوس البتاسي" وللملل بالدول العربية عدة تسميات لكنها وإن اختلفت تتفق على معنى واحد وهو ارتباطها بالمبتدئين في تعلم أي مهنة، وهكذا وجدت عدة زوجات أو شقيقات أو أمهات أنفسهن يتعلمن قسراً الحلاقة برؤوس أحد أفراد العائلة من الرجال، بسبب غلق صالونات الحلاقة أثناء الحجر الصحي.

لم يتوقع أغلب الرجال في كامل أنحاء العالم أن تدور الدائرة عليهم أيضاً ويصبحون في حاجة ماسة إلى إيجاد مخرج للتخلص من المظهر غير اللائق بسبب طول شعر اللحية والراس، إذ أن البعض من المشطاء صور المرأة كضحية لعملية الإغلاق الشاملة التي طالت كل الدول تقريباً في إطار إجراءات الوقاية من انتشار فايروس كورونا المستجد.

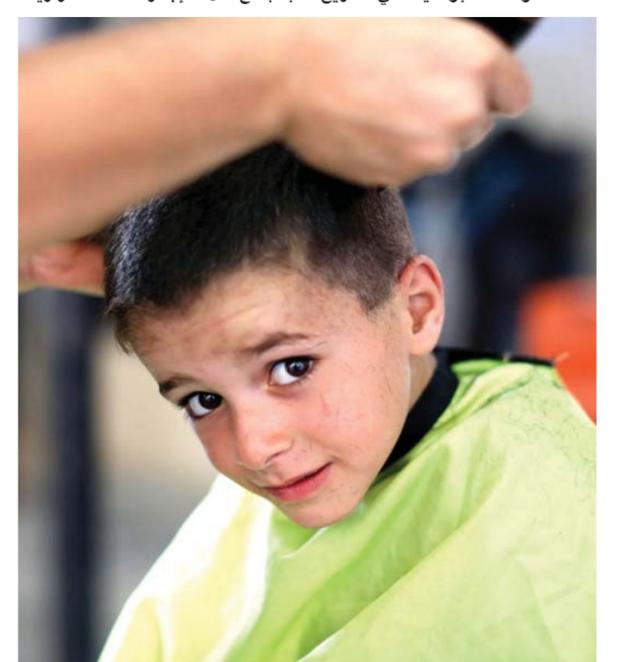


سمية بوضياف  
أبي استسلم لمقصنا في البيت من أجل حلاقة شعره

وجبه أبو اليزيد تعلمت وعلمت زوجتي قص الشعر بماكينه كهربائية

وانهالت التعليقات والتهمكات التي صورت المرأة أشبه بالرجال منها بالأنثى عند انطلاق تنفيذ الدول لسياسة الإغلاق، لكن بعد فترة من الحجر الإزاعي بالمنازل أكره عدد من الرجال والشباب على الاستسلام لقص المرأة دون الأخذ في الاعتبار إن كانت النتيجة ستكون جيدة أم لوجه مشوهة تصور بقعا ورقعا في كل مكان من الرأس.

وقالت سمية بوضياف، ربة بيت تونسية، إنها حاولت السيطرة على نفسها كي لا تنفجر ضحكا أمام والدها بمجرد أن ألقت نظرة على مظهر شعره بعد أن تطوحت شقيقتها لحلاقتها. وأضافت بوضياف في تصريح



الجميع بحاجة للمسات الحلاق

## الانغماس البشري في الرقمي لا يعني نهاية وسائل الإعلام

الاجتماعي، حسب المنظر المختص بشؤون الإنترنت يوهانيس تومفارت في دراسة نشرت ترجمتها مجلة "فكر وفن" الألمانية، فهناك سلسلة تتشكل في الشبكة العنكبوتية، قادرة على إزاحة نموذج التمثيل البرلماني البالي السائد في العالم الغربي، النموذج القائم على أسس الديمقراطية البرلمانية.

لكن ليست كل الآراء على غرار ما يجزم به تومفارت، لأن ثمة من يرى أن العصر ما بعد الرقمي، لن يجعل من شبكة الإنترنت مقصدا في حد ذاتها ولكنها ستكون خارطة طريق إليه.

فكلما ازدهرت فرص التعامل الجماعي خف الشعور بالوحدة، وهذا ما لا يقدمه الجلوس الدائم أمام شاشة الكمبيوتر، فالرسائل النصية اللفظية تمثل نافذة على العالم وليست بابا. بعكس ما يقدمه تصفح الجريدة في المقهى على سبيل المثال.

من الخطأ - حسب تعليق ريتشارد ووترز - استخدام التكنولوجيا على كل مقياس تقريبا، مع أنه اتضح بالنسبة لاتباع الرقمنة، أنه لا شيء يضاهي جاذبة عالمية لفرض التغيير.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

يمنح ريتشارد ووترز مراسل فايننشال تايمز من سان فرانسيسكو، دفقة أمل عاصمة لوسائل الإعلام التقليدية، برفضه الاعتقاد بأن استحوذ الوسائل الرقمية على حياتنا بعد شهرين من الإنعزال الإجباري تحت وطأة انتشار وباء كورونا، يعني نهاية المدى وأخره.

ولأنه أحد مراقبي عالم التكنولوجيا فقد لمس ووترز بشكل فعلي الانغماس البشري في الرقمي وسط غياب مخيف للورقي، لقد استرخى الناس أمام الفيديو وانغمسوا في متابعة أجهزتهم، كانت تلك الأجهزة بمثابة الكتاب والصحيفة التقليدية، فيما كسد الورق ولم يجد من يبحث عنه، أو يتعبير ساتيا ناديلا الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، الذي لخص الأمر على أفضل وجه حين قال: إن قواعد التواعد الاجتماعي جلبت كل شيء بعيد.

لا أحد يتراجع عن الاتفاق على أن الكتاب أو الصحيفة هما الوسيلة الجلييلة التي استمر في تداولها لمئات السنين، إلا أن الكلام المتطرف بشأن انتهاء صلاحيتها قد ازداد في العامين الأخيرين منذ أن أصبح الكتاب الرقمي متاحا على أجهزة القارئ الإلكتروني، ومنذ أن جمعت أبل بهاتفها الذكي حزمة كبيرة من صحف العالم، فيما كيف الصحف خدمتها ومحتواها لقارئ إلكتروني من دون أن تخذل قراءها الأوفياء المولعين بتصفح الجريدة. لكن واقع الحال أن فكرة كل شيء رقمي بت حقيقيتها في زمن التواعد الاجتماعي وكان المستقبل اقتراب عشرين عاما.

لقد سبق وأن عرض منظر الإنترنت كيفين كليي تامله بشأن المستقبل الرقمي، وما توقعه قبل سنوات قليلة صار واقعا بشكل مبكر تحت وطأة انتشار كورونا. كتب كليي قبل أن يسمع أحد أو يتوقع أن أوصل العالم الطبيعية ستقطع ليكتفي بتواصله الرقمي، المستقبل سيشهد نشأة صيغة جديدة من صيغ أدب، ليس رقميا كليا فحسب، بل ويجري تداوله أيضا في الزمن الحقيقي ويسفر عن اختفاء الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية المختلفة، ومناحي الحياة المتعددة، والهويات المتباينة.

وهذا ما يسميه كليي بالأدب البديل، ومن حيث المحتوى الرقمي هو في حقيقة الأمر جهد صحافي ابتداء من التغريدات والتعليقات على تويتر وفيسبوك والمحادثة والمراسلة الإلكترونية، وصار جمعها في كتاب شامل أدبا رقميا جديدا.

يكفي أن نتخيل أن الكاتب الأميركي بريت إيستون إيليس مثلا أنفق في السنوات الأخيرة في سياق أحاديته مع نصف مليون من متابعيه في تويتر، وقتنا فاق بكثير الوقت الذي خصصه لروايته القادمة. ولنا أن نتخيل كم تضاعف هذا الوقت في الشهرين الماضيين تحت وطأة الحجر المنزلي، إيليس نموذج رقمي معروف، لكن على المستوى الآخر توجد أمثلة مثيرة لمستخدمين يقدمون المحتوى الإعلامي الرقمي ويستقبلون الجمهور أكثر مما تغعله وسائل الإعلام التقليدية. العصر الرقمي ينتج أدبا أسماء المحلل المتخصص بالويب كينيث غولدميث جراً "الكتابة غير الإبداعية" ولم يكن يعني الصحافة بمفهومها التاريخي، أو ما أسمته جودي دين المهمة بشؤون محتوى الإنترنت "حلفا مع الشيطان"، لكن كل ذلك لا يمنح غولدميث ودين أي سبب لأن يخشيا وسائل التواصل العاملين بالقطاع.

## أبواب الإعلام التركي مغلقة في وجه معارضي أردوغان

### استهداف قنوات تلفزيونية لاستضافتها قادة أحزاب معارضة



الأصوات لن تخفت

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الموافق للثالث من مايو، وقال باباجان إن حرية الصحافة أحد الأعمدة الأساسية والضمانات الديمقراطية، مفيدا بأن تقييد حرية الصحافة بشكل مباشر أو غير مباشر مناف لمبدأ الدولة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وأضاف باباجان أن السلطة الحاكمة تستخدم الصحافة لمواصله نفوذها السياسي، قائلا "لا يمكن الحديث عن الديمقراطية داخل بلد يفتقر للصحافة الحرة. جزء كبير من المؤسسات الصحافية داخل تركيا اليوم تحولت إلى ابواق للسلطة الحاكمة بفعل نفوذ السلطة الحاكمة، ويتم تقييد الأصوات الحرة عن طريق القضاء أو بالضغوط المختلفة".

بدوره، وجه رئيس حزب المستقبل أحمد داود أوغلو كلمة بمناسبة اليوم العالمي للصحافة، قائلا "أصحاب الأعمال المشبوهة ومن يتورطون في شبكات العلاقات القذرة ومن يخدعون المواطنين بالكاذب يخافون من الصحافة ومن الحقائق".

وأضاف داود أوغلو، الذي انشق أيضا عن حزب العدالة والتنمية وأسس حزب المستقبل، في كلمته خلال مقطع فيديو نشره على تويتر، أن الصحافة تحولت إلى أداة لبروباغندا تدار من قبل نظام الرجل الأوحده، وتابع "اليوم، أبواب القنوات التلفزيونية والصحف الكبرى مغلقة في وجه المعارضة، أما الصحفيون المرزيون والمخضرمون فقد باتوا عاطلين عن العمل، الصحف لا تجد من يقرأها، ولا أحد يشاهد القنوات التلفزيونية، الشعب بات يلجأ إلى مصادر أخرى للحصول على المعلومات وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي".

مواجهة وباء كورونا ما دفع الرئيس التركي إلى تقديم شكوى جنائية إلى الادعاء العام في إسطنبول ضد المذيع الشهير بتهمة إهانة الرئيس وهي تهمة يصل السجن فيها إلى خمس سنوات. وكان بورتاكال قد انتقد مرارا حملة التبرعات الحكومية لدعم جهود مكافحة كورونا حيث شبه القرار بفرض الضرائب الوطنية خلال حرب استقلال تركيا أوائل عشرينات القرن الماضي، وقادت تلك الأوامر إلى مصادرة بعض السلع والممتلكات العامة.

بدورها تقدمت الهيئة المسؤولة عن تنظيم عمل البنوك في تركيا بشكوى ضد بورتاكال، واتهمته ب"الإضرار بسمة" البنوك. وصنفت لجنة حماية الصحفيين الدولية، في تقريرها السنوي، تركيا بأنها على رأس أكبر ثلاث دول سحنا للصحافيين، وتتفق في ذلك منظمة "فريدم هاوس" الأميركية، المختصة بقضايا الديمقراطية والحرية السياسية وحقوق الإنسان، حيث وصفتها بأنها ضمن "الدول المقيدة للحرية"، على إثر ما تمارسه السلطات من قمع للحقوق السياسية، وحجب المواقع الإلكترونية والصحافية، فضلا عن تشديد الرقابة عليها والفاعلين فيها، الأمر الذي أدى إلى فقدان تركيا 34 مركزا في قائمة الدول المنتهكة للحرية، خلال العقد الأخير.

وعلق باباجان على تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" لعام 2020 الذي أفاد بوجود 91 صحافيا في السجن وأن تصنيف تركيا في المرتبة 154 من بين 180 دولة في حرية الصحافة بمثابة "عار كبير". ونشر عبر تويتر سلسلة تغريدات

قام المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون بتركيا برفضها على قناة فوكس نيوز إضافة إلى قنوات إعلامية أخرى. وقال علي باباجان الذي كان حليفا لأردوغان وأحد رموز ومؤسسي حزب العدالة والتنمية قبل انشقاقه عنه وتأسيس حزبه في مارس الماضي، في تغريدة على تويتر "إنه لا يمكن استخدام المؤسسات التنظيمية كعصا للسلطة السياسية وكوسيلة للمعاقبة والانضباط والتأديب".

واتهم باباجان القائمين على العقوبات بمحاولة إلغاء الضمان الدستوري للحرية الإعلامية العامة وأنها غير مقبولة، مضيفا "إن حرية التعبير وحرية الصحافة من بين المبادئ الأساسية للديمقراطيات. وإن وجود هذه الحريات أمر حيوي للكشف عن الظلم والتمييز والفساد وجميع أوجه عدم الشرعية الأخرى وملاحقة الضمير العام". وأكد وزير الاقتصاد الأسبق أن الدولة مجبرة على حماية التنوع وعدم ترويع حرية التعبير في وسائل الإعلام بالمزيد من العقوبات كل مرة، وقال "الدولة مطالبة بتأمين الحريات وتوسيعها والمحافظة عليها، وأنه لا يمكن استخدام المؤسسات التنظيمية كعصا بيد السلطة السياسية لضرب المعارضين والمنتقدين".

وأصدر المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون عقوبة أيضا على قناة فوكس نيوز، وأوقف برنامجا فيها ثلاث مرات حتى الآن على خلفية تصريحات مقدم البرنامج فاتح بورتاكال التي وصفها بأنها تحرض الناس على الكراهية والعداء.

وانتقد بورتاكال في البرنامج الإجراءات التي اتخذها أردوغان في

تستهدف الحكومة التركية وسائل الإعلام التي تمنح منصات لها للمعارضين والمنتقدين، في انتهاك واضح للقانون والدستور، ويؤكد قادة أحزاب معارضة كانوا موالين للحكومة أن الرئيس رجب طيب أردوغان لن ينجح بهذه الإجراءات في تقييد الحقائق عن الشعب.

أنقرة - وجهت الزعيمة المعارضة التركية ميرال أكيشار انتقادات شديدة للرئيس رجب طيب أردوغان بسبب العقوبة التي فرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون على قناة استضافتها في برنامج حوار، وتوعدت أكيشار بإنهاء نظامه.

واكيشار هي من بين الأصوات المعارضة العديدة داخل تركيا، ضاقت زعرا بالقيود والملاحقة المستمرة التي يقوم بها أردوغان ضد الصحافيين ووسائل الإعلام، ومعاقبتها عند استضافتها لشخصيات سياسية من أحزاب معارضة أو انتقادها سياسة الحكومة.

وقالت أكيشار، التي كانت قد شاركت قديما في تأسيس حزب العدالة والتنمية، إن العقاب الذي يطبقه المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون على قناة "خبر ترك" هي عقوبات مخالفة للقانون والدستور.

وتوجهت إلى أردوغان بالقول "قمت بالمحظورات وسيتكون منها لاحقا، هل تعتقد أنك عندما تطبق عقوبة على قناة خبر ترك التي استضافتني على شاشاتها فإن الشعب لن يستطيع أن يرى مطبخك السياسي المحترق، وأماله التي أصبحت مظلمة بسببك، وهل تعتقد حقا أنه لن يستطيع قول كلمته الأخيرة في صندوق الاقتراع؟".

وقرر المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي تطبيق معاقبة قناة خبر ترك بغرامة باهظة، وذلك بتهمة انتهاك الضيفة ميرال أكيشار زعيمة حزب الخير المعارض، للحقوق وذلك بموجب القانون رقم 6112.

وأشارت العقوبات والإجراءات التعسفية للحكومة كل القنوات المعارضة، بعيد الاجتماع الأسبوعي للمجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي تم فرض عقوبة على قناة "الشعب TV"، إثر حوار أجرته مع رئيس بلدية إسطنبول بحزب الشعب الجمهوري في برنامج "لدي كلمة".

وأشارت الحكومة التركية من خلال إمعانها في سياسة تكميم الأفواه انتقادات مقربين سابقين من الرئيس رجب طيب أردوغان، حيث وجه رئيس حزب الديمقراطية والتقدم على باباجان انتقادات حادة بسبب العقوبات التي

وطاللت العقوبات والإجراءات التعسفية للحكومة كل القنوات المعارضة، بعيد الاجتماع الأسبوعي للمجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي تم فرض عقوبة على قناة "الشعب TV"، إثر حوار أجرته مع رئيس بلدية إسطنبول بحزب الشعب الجمهوري في برنامج "لدي كلمة".

وحدرت النقابة من خطورة هذه الإجراءات التي وصفها بـ"الجراء وغير الشفافة"، واعتبرت أنها لا ترتقي إلى مستوى انتقادات الصحافيين مؤكدة رفضها المطلق لسياسة الخنوع مقابل الغذاء، والتي تريد الحكومة تكريسها

أحمد داود أوغلو  
الصحافة أصبحت أداة لبروباغندا تدار من قبل نظام الرجل الأوحده

## نقابة الصحافيين التونسيين تلوح بمقاضاة الحكومة

تونس - هدت نقابة الصحافيين في تونس بشن إضراب عام في القطاع، احتجاجا على سياسات الحكومة في تعاطيها مع التدايعات الاقتصادية والاجتماعية لكورونا المستجد على اوضاع الصحافيين، كما لوحت بمقاضاة رئيس الحكومة.

وتحتج النقابة ضد حزمة قرارات كانت الحكومة قد كشفت عنها الأربعاء لمساعدة قطاع الصحافة على مجابهة آثار الوباء غير أن النقابة اعتبرتها غير مناسبة وغير كافية. وحذرت النقابة من خطورة هذه الإجراءات التي وصفها بـ"الجراء وغير الشفافة"، واعتبرت أنها لا ترتقي إلى مستوى انتقادات الصحافيين مؤكدة رفضها المطلق لسياسة الخنوع مقابل الغذاء، والتي تريد الحكومة تكريسها

بن علي في 2011 غير أن طفرة الحريات لم يرافقها انفراج في الأوضاع المالية للصحافيين.

ولا يتلقى الكثير من الصحافيين العاملين في مؤسسات إعلامية مصادرة بعد حكم بن علي، أجورهم بشكل منظم حتى اليوم. وجاءت الأزمة الصحية لتضاعف من محنة الصحافيين المتضررين حيث دفعت مؤسسات إعلامية إلى تسريح العشرات، من بينهم من تم تسريحه خلال فترة الحجر الصحي العام الذي أزم صحفا ورقية بالتوقف عن الصدور وقلص بالتالي من عائدات الإشهار (الإعلان).

ومن أبرز مطالب النقابة التي ضمنها في بيان لها الخميس "إنهاء التشجيع الهش في الإعلام العمومي والقطع مع أسلوب التلاعب بالقانون".

في القطاع ضاربة بذلك عرض الحائط كل الاتفاقات السابقة التي تم التوصل إليها مع رئيس الحكومة ومستشاره الإعلامي.

وبناء على إجراءات الحكومة، فإن النقابة عبرت عن خشيتها من وجود شبكات قوية تحوم حول خلفيات هذه القرارات، التي تستنطن مساعي العودة إلى سياسة تلميع صورة الحكومة ورئيسها وشركائه في الحكم، في الوقت الذي يعاني فيه العاملون في قطاع الإعلام من وضع اجتماعي صعب، حيث كشف التقرير السنوي حول حرية الصحافة تسجيل 303 حالات طرد خلال الفترة الماضية.

وتعد حرية التعبير والصحافة المكسب الأبرز في تونس إثر الثورة التي أنهت حكم الرئيس الراحل زين العابدين

## #القصاص العادل من عادل.. مطلب العراقيين

ضغط شعبي لإخضاع عبدالمهدي للمحاكمة بتهمة قتل المتظاهرين



عراقيون يطالبون على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن عدة هاشتاغات بمحاكمة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي الذي تسبب في قتل المتظاهرين العراقيين.

بغداد - تعالت أصوات العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق للمطالبة بمحاكمة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي بتهمة قتل المتظاهرين العراقيين.

وتصدر هاشتاغ #القصاص العادل من عادل الترنند على موقع تويتر فيما تصدر هاشتاغ #محاكمة عبدالمهدي الترنند على موقع فيسبوك. وكتب مغرد:

@Hussein15637203

# رحلت غير مأسوف عليك وخلفت بعبدك وطننا سلبت منه الكثير من المصائب الطاهرة وعاندت في بقاءك في منصبك منذ أول يوم وما أنت اليوم رحلت دون جدوى، تبت يمينك واليسرى بما قتلت... عبد الشعب والوطن كن عبيرة لمن بعدك بأنكم راحلون والشعب باق. #القصاص العادل من عادل #محاكمة عبدالمهدي

وعلى فيسبوك كتبت ناشطة:

أفراح شوقي القيسي  
#محاكمة عبدالمهدي حاكموا من تسبب بسقوط 700 شهيد و20 ألف جريح، حاكموا أراذل القوم.. حقبة الفشل والفساد لن تمر بدون محاكمة.

وعدد البعض ما وصف بإنجازات عبدالمهدي المعروف لدى العراقيين باسم "أبو عدس".

ونشر ناشط رسماً بيانياً احتوى منجزات عبدالمهدي منها أساساً قتل 700 متظاهر وإصابة 24 ألف آخرين. وكتب:

@Hamzoz  
# البعض من إنجازات عادل عبدالمهدي خلال السنة الأولى فقط من حكمه! #القصاص العادل من عادل #راجع أذنحرق الشهداء.

وكان عادل عبدالمهدي وصل إلى الحكم في العراق عقب انتخابات جدلية، واجهت مقاطعة من قبل شرائح كبيرة من

والسريعاً تحولت صور قنابل الغاز وهي تشتعل في رؤوس المتظاهرين إلى وقود لمزيد من الاحتجاجات، استمرت 4 أشهر، وقتل فيها ما بين 500 و800 شخص، وجرح أكثر من 25 ألفاً.

ونقلت فرانس برس عن مسؤول مقرب من عبدالمهدي أنه "في مواجهة عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشوارع كان مقتنعاً بأن عليه أن يقاوم ضد انقلاب". ويضيف المسؤول "كان عبدالمهدي يعلم بأنه لا يستطيع أن يكون ثورياً" وتمسك بحلفائه السياسيين لأن ليس لديه أي حزب أو دعم شعبي.

ويتوافق عبدالمهدي مع نوري المالكي الذي تقلد نفس المنصب سابقاً، في نظرتهما للتحولات التي تجتاح العراق مطالبة برحيل "الفاستين" وتأمين فرص عمل للشباب.

وإبان التظاهرات التي قادها عبدالمهدي خطاباً تلفزيونياً دافع فيه عن إنجازات حكومته، معتبراً أن ما يجري الآن هو "تدمير الدولة، كل الدولة..، متجاهلاً الأوضاع المعيشية المأساوية التي يعيشها المواطن العراقي، ومطالبه باستبعاد الميليشيات التي ترهن العراق لإيران وتسببت في كوارثه التي يدفع ثمنها الشباب اليوم.

وطالب عبدالمهدي بمنحه فرصة ليستكمل إنجازاته، رغم أن الشعب العراقي لم يلمس منها شيئاً سوى "العوس"، بحسب ما ذكر الناشطون على الشبكات الاجتماعية. ورغم أنه يطرح نفسه كإقتصادي، فلم يشهد العراق تحت حكم عبدالمهدي سوى توقيع اتفاقية "غامضة" للتعاون مع الصين، أثير بشأنها الكثير من الجدل.

وكان عبدالمهدي، كما يقول منتقدوه، الحلقة الأضعف في وجه الأحزاب التي كانت تحاول تشديد قبضتها على دولة ينخرها الفساد والمحسوبية. وكتب معلق:

محمد الأخرس  
# تسمأ لك ولأياك يا وجه الفكر (الفقر) الدماء سلاخك.

ويطالب ناشطون مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء الجديد بتقديم قتل المتظاهرين إلى المحاكمة. وقال إعلامي:

@SufianSamarrai  
# المرحلة الثانية من الثورة العراقية هي المطالبة بمحاكمة كل رموز حكومة عادل عبدالمهدي وبهذا سيقع الكاظمي في صراع مع المجرمين والعصابات الميليشياوية الإرهابية المتسلطة من حيث لا يحتسب ولا يعلم. مشكلة الكاظمي بسيطة وكبيرة جداً، ألا وهي تصور

نفسه أذكى مخلوق بين الساسة الحاليين في العراق. وأكد مغرد:

@Adamo6900404

# إلى أقرب سجن ويعدده إلى أقرب مذبلة تاريخية، لا تصور يا أبو العدس أن الشهداء الذين سقطوا في فترة حكمك الوضيعة يجب أن تمر مرور الكرام. تأكد أنك ستحاسب في الآخرة ولكن نريد الانتقام منك في الدنيا قبل الآخرة. #القصاص العادل من عادل.

وعلق إعلامي:

د. زيد عبدالوهاب الأعظمي  
# أقول للسيد #مصطفى الكاظمي إن التظاهرات وشبابها وتضحياتها العظيمة هي من أوصلتك وحكومتك إلى السلطة، فانت مدِين لها وعليك إرجاع الدين أقساطاً إصلاحية تعيد الدولة وحقوق المواطن المسلوبة.

رحل غير مأسوف عليه

ويقول خبراء قانونيون إن عبدالمهدي، يواجه تهمة القتل والخراب وهدر المال العام وعليه المثل أمام المحاكم المحلية والدولية.

في المقابل، يعبر عراقيون عن تشاؤمهم مؤكداً أن تغيير الوجوه السياسية في النظام السياسي الحالي لن يغير أوضاع العراق، لاسيما وأن المعتمدين والميليشيات المسلحة التابعة لإيران تتحكم في مصيره، وتمنع أي محاولة حقيقية لإحداث تغيير. وكتب معلق:

@ShafouMazin

# محاكمة عبدالمهدي مطلب جماهيري من جهة، نكرت تويتير أنها منعت أي محتوى يستخدم وسوم #وباء الفساد "PlagueOfCorruption" و#فيلم الوباء "Plandemicmovie". لكنها نكرت أن المحتوى المشهور كمقاطع أقصر للفيديو الأصلي لم يتعارض مع سياساتها للمحتوى المغلوط في ما يخص المرض. وتعرض شركات التكنولوجيا الكبرى لضغوطات من منظمة الصحة العالمية كي تحد من انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس المستجد والذي من شأنه أن يؤثر في وعي العامة ويرفع من نسبة تعرضهم للعدوى. وكانت الكاتبة ريتشل توماس انتقدت دور مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة فيروس كورونا. وتعتقد في مقال نشرته صحيفة "الاندبندنت" بأن هذه الوسائل "فشلنا فشلاً ذريعاً في محاربة انتشار المعلومات الخاطئة عن الفيروس". وترى أن "الهندسة المعمارية الكاملة لهذه المواقع تم تصميمها تاريخياً لنشر المعلومات الشائعة وليس المعلومات الحقيقية". وتشير الكاتبة إلى أن "الشعبية والربحية، وليس الحقيقة، هما تاريخياً العاملان الرئيسيان في توجيه الخوارزميات التي تحدد الكثير من المحتوى الذي نراه على وسائل التواصل الاجتماعي".

## «طاعون الفساد».. نظرية المؤامرة لها مريدون كثر

وتوفي أكثر من 75000 شخص بفيروس كورونا في الولايات المتحدة. يترجم الرقم إلى حوالي 230 حالة وفاة لكل مليون شخص. وهذا يعني أن الكثير من الناس في الولايات المتحدة لم يروا تأثير الوباء في مجتمعاتهم، وأن بعض هؤلاء الأشخاص لا يثقون في آراء الخبراء حول خطر الوباء، على حد قول رابيش.

ونكرت يوتيوب أنها تسعى إلى حذف مقطع جودي ميكوفيتش فيه ميكوفيتش 1.8 مليون مشاهدة على فيسبوك. وأوضحت الأستاذة في جامعة كولورادو دنفر، جينيفر رابيش، التي تدرس حركة مكافحة اللقاحات أن كثيرين يصدقون ميكوفيتش لأنها تبرر شكوكهم. وقالت إن الأشخاص الذين ليست لديهم "معرفة مباشرة" بفضيحة لوباء كورونا قد يشككون في الإحصائيات التي أبلغ عنها المسؤولون عن معدلات الإصابة والوفيات.

من على منصفها اتباعاً لسياسات "المحتوى الذي يتضمن تشخيصاً لا يدعمه رأي طبي" والمعلق بانتشار مرض كوفيد - 19 الناجم عن فيروس كورونا. لكن ظل عدد المقاطع المعدلة للفيديو موجوداً على المنصة. من جهة، نكرت تويتير أنها منعت أي محتوى يستخدم وسوم #وباء الفساد "PlagueOfCorruption" و#فيلم الوباء "Plandemicmovie". لكنها نكرت أن المحتوى المشهور كمقاطع أقصر للفيديو الأصلي لم يتعارض مع سياساتها للمحتوى المغلوط في ما يخص المرض. وتعرض شركات التكنولوجيا الكبرى لضغوطات من منظمة الصحة العالمية كي تحد من انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس المستجد والذي من شأنه أن يؤثر في وعي العامة ويرفع من نسبة تعرضهم للعدوى. وكانت الكاتبة ريتشل توماس انتقدت دور مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة فيروس كورونا. وتعتقد في مقال نشرته صحيفة "الاندبندنت" بأن هذه الوسائل "فشلنا فشلاً ذريعاً في محاربة انتشار المعلومات الخاطئة عن الفيروس". وترى أن "الهندسة المعمارية الكاملة لهذه المواقع تم تصميمها تاريخياً لنشر المعلومات الشائعة وليس المعلومات الحقيقية". وتشير الكاتبة إلى أن "الشعبية والربحية، وليس الحقيقة، هما تاريخياً العاملان الرئيسيان في توجيه الخوارزميات التي تحدد الكثير من المحتوى الذي نراه على وسائل التواصل الاجتماعي".

وتوفي أكثر من 75000 شخص بفيروس كورونا في الولايات المتحدة. يترجم الرقم إلى حوالي 230 حالة وفاة لكل مليون شخص. وهذا يعني أن الكثير من الناس في الولايات المتحدة لم يروا تأثير الوباء في مجتمعاتهم، وأن بعض هؤلاء الأشخاص لا يثقون في آراء الخبراء حول خطر الوباء، على حد قول رابيش. ونكرت يوتيوب أنها تسعى إلى حذف مقطع جودي ميكوفيتش فيه ميكوفيتش 1.8 مليون مشاهدة على فيسبوك. وأوضحت الأستاذة في جامعة كولورادو دنفر، جينيفر رابيش، التي تدرس حركة مكافحة اللقاحات أن كثيرين يصدقون ميكوفيتش لأنها تبرر شكوكهم. وقالت إن الأشخاص الذين ليست لديهم "معرفة مباشرة" بفضيحة لوباء كورونا قد يشككون في الإحصائيات التي أبلغ عنها المسؤولون عن معدلات الإصابة والوفيات.

من على منصفها اتباعاً لسياسات "المحتوى الذي يتضمن تشخيصاً لا يدعمه رأي طبي" والمعلق بانتشار مرض كوفيد - 19 الناجم عن فيروس كورونا. لكن ظل عدد المقاطع المعدلة للفيديو موجوداً على المنصة. من جهة، نكرت تويتير أنها منعت أي محتوى يستخدم وسوم #وباء الفساد "PlagueOfCorruption" و#فيلم الوباء "Plandemicmovie". لكنها نكرت أن المحتوى المشهور كمقاطع أقصر للفيديو الأصلي لم يتعارض مع سياساتها للمحتوى المغلوط في ما يخص المرض. وتعرض شركات التكنولوجيا الكبرى لضغوطات من منظمة الصحة العالمية كي تحد من انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس المستجد والذي من شأنه أن يؤثر في وعي العامة ويرفع من نسبة تعرضهم للعدوى. وكانت الكاتبة ريتشل توماس انتقدت دور مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة فيروس كورونا. وتعتقد في مقال نشرته صحيفة "الاندبندنت" بأن هذه الوسائل "فشلنا فشلاً ذريعاً في محاربة انتشار المعلومات الخاطئة عن الفيروس". وترى أن "الهندسة المعمارية الكاملة لهذه المواقع تم تصميمها تاريخياً لنشر المعلومات الشائعة وليس المعلومات الحقيقية". وتشير الكاتبة إلى أن "الشعبية والربحية، وليس الحقيقة، هما تاريخياً العاملان الرئيسيان في توجيه الخوارزميات التي تحدد الكثير من المحتوى الذي نراه على وسائل التواصل الاجتماعي".

كينت هيكتلبليفي في عام 2014، بعنوان "الطاعون". ونشر كتابهما الثاني "طاعون الفساد" هذا العام وتم إدراجه في المرتبة الأولى على قائمة أفضل مبيعات أمازون الجمعة. وقدمت ميكوفيتش في كتابها ادعاء غريباً يفيد بأن الأثرياء ينشرون الفيروس عمداً لزيادة معدلات التطعيم. وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، روج المشككون في جائحة الفيروسات للكتاب. وحقق مقطع الفيديو الذي ظهرت



الربحية وليس الحقيقة، ما يهم مواقع التواصل الاجتماعي

والقطع باسم "Plandemic" مدته 26 دقيقة، وانتشر بشكل واسع هذا الأسبوع عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت فيسبوك "إن طرح فكرة تربط بين ارتداء كمامة والإصابة بالمرض يمكن أن يسبب أذى لا مفر منه، لذا سنحذف الفيديو". ولم تكتف ميكوفيتش بهذا القدر، بل توسعت بالشرح في الفيديو بأن فيروس كورونا المستجد يشكل مؤامرة أطلقها أشخاص يسعون لجني الأرباح من بيع اللقاحات، وانتقدت اللقاحات المعتادة للأمراض الشائعة، مشيرة إلى أن أي شخص تلقى لقاح الإنفلونزا السنوي تم حرقه بجرعة من فيروس كورونا المستجد، وخلا تصريحها هذا من أي أدلة أيضاً.

وفصلت ميكوفيتش عام 2011 من وفيلفتها في قيادة معهد أبحاث، وتم القبض عليها بتهمة السرقة بسبب دراسة نشرتها عام 2009. وردا على استفسار من واشنطن بوست، قالت ميكوفيتش إنها لا تستطيع المشاركة في مقابلة إلا بعد عيد الأم. واعترفت بمشاكلها القانونية السابقة، لكنها أشارت إلى أن مشاكلها نتجت عن مؤامرة لسحق مهنتها الواعدة وتدمير مصداقيتها كعالمة. وبعد الفوضى القانونية، كتبت ميكوفيتش كتابها الأول بمساعدة

من على منصفها اتباعاً لسياسات "المحتوى الذي يتضمن تشخيصاً لا يدعمه رأي طبي" والمعلق بانتشار مرض كوفيد - 19 الناجم عن فيروس كورونا. لكن ظل عدد المقاطع المعدلة للفيديو موجوداً على المنصة. من جهة، نكرت تويتير أنها منعت أي محتوى يستخدم وسوم #وباء الفساد "PlagueOfCorruption" و#فيلم الوباء "Plandemicmovie". لكنها نكرت أن المحتوى المشهور كمقاطع أقصر للفيديو الأصلي لم يتعارض مع سياساتها للمحتوى المغلوط في ما يخص المرض. وتعرض شركات التكنولوجيا الكبرى لضغوطات من منظمة الصحة العالمية كي تحد من انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس المستجد والذي من شأنه أن يؤثر في وعي العامة ويرفع من نسبة تعرضهم للعدوى. وكانت الكاتبة ريتشل توماس انتقدت دور مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة فيروس كورونا. وتعتقد في مقال نشرته صحيفة "الاندبندنت" بأن هذه الوسائل "فشلنا فشلاً ذريعاً في محاربة انتشار المعلومات الخاطئة عن الفيروس". وترى أن "الهندسة المعمارية الكاملة لهذه المواقع تم تصميمها تاريخياً لنشر المعلومات الشائعة وليس المعلومات الحقيقية". وتشير الكاتبة إلى أن "الشعبية والربحية، وليس الحقيقة، هما تاريخياً العاملان الرئيسيان في توجيه الخوارزميات التي تحدد الكثير من المحتوى الذي نراه على وسائل التواصل الاجتماعي".

من على منصفها اتباعاً لسياسات "المحتوى الذي يتضمن تشخيصاً لا يدعمه رأي طبي" والمعلق بانتشار مرض كوفيد - 19 الناجم عن فيروس كورونا. لكن ظل عدد المقاطع المعدلة للفيديو موجوداً على المنصة. من جهة، نكرت تويتير أنها منعت أي محتوى يستخدم وسوم #وباء الفساد "PlagueOfCorruption" و#فيلم الوباء "Plandemicmovie". لكنها نكرت أن المحتوى المشهور كمقاطع أقصر للفيديو الأصلي لم يتعارض مع سياساتها للمحتوى المغلوط في ما يخص المرض. وتعرض شركات التكنولوجيا الكبرى لضغوطات من منظمة الصحة العالمية كي تحد من انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس المستجد والذي من شأنه أن يؤثر في وعي العامة ويرفع من نسبة تعرضهم للعدوى. وكانت الكاتبة ريتشل توماس انتقدت دور مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة فيروس كورونا. وتعتقد في مقال نشرته صحيفة "الاندبندنت" بأن هذه الوسائل "فشلنا فشلاً ذريعاً في محاربة انتشار المعلومات الخاطئة عن الفيروس". وترى أن "الهندسة المعمارية الكاملة لهذه المواقع تم تصميمها تاريخياً لنشر المعلومات الشائعة وليس المعلومات الحقيقية". وتشير الكاتبة إلى أن "الشعبية والربحية، وليس الحقيقة، هما تاريخياً العاملان الرئيسيان في توجيه الخوارزميات التي تحدد الكثير من المحتوى الذي نراه على وسائل التواصل الاجتماعي".

## أبرز تغريدات العرب

mjamal110

فرصة إصابة الطبيب بالإيدز إن تعامل مع مريض إيدز شبه معدومة، بل وإذا طعن بإبرة منه تقارب 0.1 في المئة. فرصة إصابة الأطباء المتعاملين مع الكورونا 10 في المئة ورغم ذلك يتطوعون ويضحون تضحيات لا تصل إليكم منها إلا النزر اليسير. ثم نجد من بلوهمهم إذا أصيبوا! فرصة الإصابة رغم كل شيء عالية. هذه هي المشكلة.

\_iiman7

"كل شيء هادئ، إلا عقلي".

ArbseIf

نفسياً: اختلط بالأشخاص الإيجابيين لأنهم سيؤثرون في أفكارك وعقلك وسلوكياتك وستتحول إلى شخص إيجابي بشكل لا شعوري ثم ستبدأ بالتأثير في الآخرين!

ie\_7m

أشياء لا تشتري: صدق المشاعر، عفوية الحديث، والأصدقاء الأوفياء.

aladwi12

إذا أردت أن تصبح كاتباً، اكتب.

MERIAM\_L3TEEBE

لماذا دائماً أظن أن كل المتدينين تدبوا من أجل الوصول إلى السلطة والجاه عندما كان الدين بوابة الوصول إلى السلطة، وحينما تغلق تلك البوابة سوف يتخلون عن دينهم على الفور، فهل أنا محقة في ما أظن؟ وماهي طرق إغلاق تلك البوابة؟

adab\_twit

إن الكلام بنفس عن المصاب، فكلهم. والشغل يلهم عن الحزن، فاعلمي. والسفر والانتقال يمنح سبل الذكريات الأليمة، فانتقلي أو ساقري. وإن عرض لك البكاء فابكي، لا تخجلي. الطنطاوي يعزّي امرأة في وفاة ابنتها.

Hilm\_8

حافظ على الشخص الذي تشمله مقولة "رغم كل ما حصل لم تظهر شهراً".

rehabragae

"كان الاحتفاء بالذات لا يتم إلا بالعزلة.. كان الاحتفاء بالحياة لا يكون إلا بالصمت..".



تابعوا

nellykarim

نيللي كريم

# «من أكون».. حيرة المضطربين جنسيا في مجتمع التقاليد

## قرارات لجنة تصحيح الجنس أسيرة الرأي الديني والموروث الثقافي



### التربية السليمة تنتج شخصا يعرف من يكون

باعتبارهما رمزا للعطف والحنان والاحتواء؛

تتجذب بعض الأسر بنات فقط، وتتذمر في التربية وتعاملهن أحيانا على أنهن رجال لتعويض نقص إنجاب الذكور، وقد ينتج عن ذلك أن إحدى الفتيات تتأقلم جسديا على أنها شاب، ولا تشعر بملامح الأنوثة منها شباب في السن، وهي حقيقة لا يتكلمها متخصصون في الطب النفسي، بتأكيدهم أن الفتاة مع الوقت تتصرف وتتحدث مثل الرجال، بعدما نشأت على طبيعة تتناقض مع شخصيتها، وعندما يزيد صراعها الداخلي تتغير هرمونات الجسد.

**علماء الاجتماع يؤكدون أن نمط التربية السيء الذي تستخدمه الأسر مع أطفالها أحد أسباب إصابتهم باضطرابات جنسية**

بعيدا عن سلوكيات بعض الآباء في التربية، يظل صراع الأسر التي ساندت أبناءها المضطربين جنسيا ونهجوا قسرا من أماكن إقامتهم إلى أخرى خشية القطيعة مع الأقارب والمعارف، دليلا دامغا على أن المجتمعات التقليدية لديها مشكلة أبدية مع المتحولين جنسيا، لن يحووها سوى الاحتواء، طالما أصبح القرار الطبي لإيقاد حياتهم أسيرا لفتوى دينية، ويصر البعض على محاصرتهم بعراقيل إدارية تكرر صراخهم مع الذات.

المؤسسات الدينية التي تفرض شروطا تعجيزية لمنحهم صك تحويل الجنس، لك أن تتخيل أنه في بلد مثل مصر، تتعقد لجان خاصة في مجمع البحوث الإسلامية لمناقشة كل حالة على حدة قبل منح التصديق الديني للفريق الطبي من أجل إجراء العملية الجراحية لتحويل الولد إلى بنت، أو العكس. وأصبحت قرارات لجنة تصحيح الجنس بنقابة الأطباء المصرية أسيرة الرأي الديني، ولا يمكن أن توافق على منح تصاريح لإجراء جراحات التحول الجنسي دون الحصول على فتوى، إلى درجة أن هناك واقعة شهيرة حدثت منذ عام، رفضت فيها دار الإفتاء التصديق على قرارات إحدى جلسات اللجنة التي تشكلت من أساتذة متخصصين في الطب النفسي وأمراض الذكورة، لأن ممثل الدار لم يكن حاضرا.

ويطلب الأزهر أوراق كل حالة من نقابة الأطباء، ويتم استدعاء الأطباء المتخصصين في المجال لفحصها والتشاور معهم ودراسة كل الجوانب للتأكد من كون طلب الولد أو الفتاة التحول إلى جنس آخر مرتبطا بحالة نفسية أم أن الحالة تستدعي ذلك، ومعرفة ما إذا كانت أعضاء الذكورة أو الأنوثة ليست واضحة في أي اتجاه، ويتم رفض الحالات التي لديها هوى شخصي للتحول، وتصدر الفتوى بالإجماع.

يبدو أن بعض رجال الدين أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت المجتمع إلى التعامل مع فكرة الاضطرابات الجنسية وطلب التحول على أنه من الشذوذ، ويبررون ذلك بأن "الله لو كان يريد أن يخلق الولد فتاة لفعل ذلك، لكنه خلق الولد ولدا لأن له حكمة في ذلك، ومن يرغب في التحول فإنه بذلك يعترض على قضاء الله".

يقود هذا الأمر إلى أن تجاوز عقبة تفهم المجتمع لوجود مرض حقيقي يكون علاجه التحول يتطلب مرونة من المؤسسات الدينية، برفع يدها عن الإدلاء برأيها في مسائل علمية من هذا النوع، أو تصدير خطاب تنويري يزيل الأفكار الرجعية من عقول الفئات المتشددة تجاه ما يرتبط بالجنس والأخلاق والفضيلة، وإقناع الناس بأن هذه الفئة تحتاج إلى دعم مجتمعي تتجاوز به صراعاتها الداخلية.

يرى مجدي بيومي، الباحث المصري المتخصص في علم الاجتماع، أن الوصمة تجاه المضطربين جنسيا ورأها تحريض تحكمه لغة الوصاية على تصرفات وأفعال الناس والتحكم في أدق تفاصيل وقرارات حياتهم الشخصية، وتتطلب معالجة هذا الأمر انتقacha رسميا يجعل التصرف الأول والأخير للمتخصصين في مجال الطب، بحيث يكون الرأي نافذا، مع حماية طرح القضية للنقاش العام وتغيير نظرة الناس تجاه المصابين بالتغيرات الجنسية.

ويضيف لـ"العرب"، أن استمرار ثقافة العيب لم تجن على المجتمعات سوى المزيد من الانغلاق والكبت بذريعة الحفاظ على القيم والأخلاق، فلا تزال قضية تدريب الثقافة الجنسية في المدارس من المحظورات بدرجة عدم تفتح عقول الشباب على أمور معيبة وهم في سن صغيرة، وكي لا تزيد حالات التحرش الجنسي، في حين أن المجتمعات المتحضرة تدرس نفس الأمر لطلابها، ورغم ذلك تصل معدلات التحرش فيها إلى مستويات متدنية للغاية.

يلعب الجانب الاقتصادي أحيانا دورا في رفض

وكان هو شخصا أول من وقف إلى جوارها في الأزمة، حتى تخرج وتواجه المجتمع بالحقيقة مهما كانت النتائج.

واعتماد مضطرب الهوية الجنسية مناقشة المشكلة داخل جدران مغلقة في المنزل أو عيادات الأطباء، خشية العزلة الإجبارية التي يفرضها عليهم المجتمع، فتراهم يذهبون إلى الطبيب خلسة، ويتلقون الجلسات النفسية سرا، قبل حلول موعد التدخل الجراحي.

### جدران مغلقة

لا يخلو مجتمع من هذه الفئة، لكن تتفاوت نسبة القبول والاحتواء حسب الوعي الثقافي والفكري ومستوى التعليم ومدى نفوذ رجال الدين، وإذا اقتربت من أحدهم لا تسمع منه إلا كلمات حزينة تشفى عن الاكتئاب الحاد الذي وصل إليها، وتراه يبصر دائما موقفه بأنه ليس له ذنب في ما وصل إليه، ولم يختر هذا المسار بمحض إرادته.

تظل أزمة الكثيرين أنهم ما زالوا يتمسكون بالتعامل مع الذين يعانون من اضطرابات جنسية على أنهم شواذ، وتجنبهم ضرورة لتطهير المجتمع من السلوكيات المنحرفة. ومشكلة أصحاب هذا الفكر، أنهم يفتنون بأن المضطرب جنسيا لديه ميل للتحول إلى الجنس الآخر، دون اكتشاف بأنه يتعذب داخليا، وتغييره جنسه هو السبيل الوحيد للعلاج.

قد لا يتخيل البعض حجم الضغوط النفسية التي يعاني منها شخص مفروض عليه التعايش مع جسد ليس جسده، واسم ليس اسمه، وأفراد ليسوا من جنسه، ولا يملك سوى القبول بالأمر الواقع خوفا من التنمر والإقصاء المجتمعي.

هنا تكون الحياة أقرب إلى شبح يطارد في كل مكان يذهب إليه، ولا يجد راحته إلا حين يجلس أمام الطبيب الذي يستمع إليه بهدوء وأريحية وابتسامته تكسو الوجه، ووردود فعل تبعث الراحة والطمأنينة.

التقى الطبيب فرويز حالات من هذه الفئة، بينها الذي جاء إليه برفقة أفراد أسرته، ومنهم من قرر أن يسير وحده في مشوار البحث عن الحياة التي تناسبه بعدما وصمته عائلته بأسوأ الصفات وتخلت عنه، يقول فرويز لـ"العرب" "الأسف، نسب تعافي الذين تخلت عنهم أسرهم ضعيفة للغاية، مقارنة بالفئة التي استمدت قوتها وشجاعته من الأهل في التحول".

لو حدثت المعجزة، وبدأ المجتمع يتقبل فكرة التحول الجذري للمصابين باضطرابات جنسية، لظلت هناك معضلات قانونية ترتبط بتقنين أوضاعهم وفق المستجدات التي أصبحوا عليها.

فكم من التعقيدات توضع في طريق حصولهم على فرصة عمل، أو تغيير اسمائهم وجنسهم في السجلات الرسمية، فإذا عبروا النظرة الدونية للمجتمع بصطلهمون بقبول حكومية تعاملهم وكأنهم ارتكبوا جرائم أخلاقية.

### شروط تعجيزية

بين معاناة إقناع المجتمع وتخطي التعقيدات الرسمية، تأتي العقبة الأخطر في مشوار هذه الفئة لاختيار مسار الحياة الطبيعي، وهي مواجهة

يعاني المضطربون جنسياً من مشكلات متعددة في المجتمع المصري، كما كل المجتمعات العربية، ولعل أقلها أن تغيير الجنس بالنسبة إلى هؤلاء مرفوض باسم العادات والتقاليد والدين، بل إن البعض ينظر إليهم وكأنهم مجرمون.

القاهرة - كان لافتا أن يستقبل الكثير من الناس اعتراف الفنان المصري هشام سليم بتحول ابنته نورا إلى ولد أطلق عليه نور، بالفناء على شجاعته وجراته في مواجهة مجتمع ما زال يتعامل مع قضية التحول الجنسي باعتبارها وصمة عار، ويصر على أنها قضية أخلاقية لا يجوز التطرق إليها علانية، بحكم أن التطرق إلى الجنس عموما ما زال من المحظورات.

أكدت الواقعة أن احتواء المجتمع، مهما كانت طقوسه وأعرافه وتقاليد، للمتحولين جنسيا لا يمكن أن ينشأ دون دعم عائلي وشجاع في مواجهة بعض المحرمات التي أصبحت تشبه المقدسات، فتعاطف الناس مع حق ابنة سليم جاء لأن والدها أول من يادر بالخطوة ذاتها.

عندما تطالع إعلانا لأحد المستشفيات أو المراكز الطبية الخاصة في أي بلد عربي يروج لعمليات تجميل وتصحيح عيوب خلقية وزراعة أعضاء، تضع في الحسبان أن هذه الجراحات معناها الحقيقي التحول من رجل إلى أنثى أو العكس، طالما أن أغلب المجتمعات ترفض الاعتراف باضطرابات الهوية الجنسية، وليجأ الكثير من الأطباء إلى علاجها بمسلمات مقبولة مجتمعا، كحل وسط قد يوقف التضيق على حقوق هذه الفئة في امتلاك جسد يتعايشون معه ويتعايش معهم دون صراع.

أكدت الواقعة أن احتواء المجتمع، مهما كانت طقوسه وأعرافه وتقاليد، للمتحولين جنسيا لا يمكن أن ينشأ دون دعم عائلي وشجاع في مواجهة بعض المحرمات التي أصبحت تشبه المقدسات، فتعاطف الناس مع حق ابنة سليم جاء لأن والدها أول من يادر بالخطوة ذاتها.

عندما تطالع إعلانا لأحد المستشفيات أو المراكز الطبية الخاصة في أي بلد عربي يروج لعمليات تجميل وتصحيح عيوب خلقية وزراعة أعضاء، تضع في الحسبان أن هذه الجراحات معناها الحقيقي التحول من رجل إلى أنثى أو العكس، طالما أن أغلب المجتمعات ترفض الاعتراف باضطرابات الهوية الجنسية، وليجأ الكثير من الأطباء إلى علاجها بمسلمات مقبولة مجتمعا، كحل وسط قد يوقف التضيق على حقوق هذه الفئة في امتلاك جسد يتعايشون معه ويتعايش معهم دون صراع.

قلت مريم ابنة العشرين عاما، تتذكر برفقة والدتها وشقيقها على العيادة الخاصة لأحد الأطباء النفسيين بالقاهرة، لمدة تجاوزت 12 شهرا، وكانت تعاني من اضطرابات جنسية، ولا ترغب في أن تعيش باقي حياتها كفتاة، وتصر على أن تكون ولدا، ولن تقبل بغير ذلك، والميزة أنها كانت تستقوي بأسرتها في مواجهة النظرة الدونية من محيطها، حيث التحقت بكلية التربية الرياضية لتمارس رياضة عنيفة تسمح بالتلاحم القوي.

يتذكر جمال فرويز، استشاري الطب النفسي في مصر، وأشرف على حالة مريم، أن الفتاة كانت دائما تتحدث معه بعقلانية وثبات انفعالي يجبر المستمع على الاقتناع بوجهة نظرها في الإصرار على أنها ولد، وليست أنثى، بحكم أن أسرته وفرت لها كل الدعم لتساعد على التعايش مع المجتمع ومواجهته بقوة وشجاعة استثنائية، وتبين أنها تعرضت لإقصاء في سن صغيرة، لذلك قررت أن تكون رجلا، وهو ما تحقق بالفعل، وأصبحت مدربا رياضيا.

قال فرويز لـ"العرب"، إنه استقبل حالات عديدة مصابة باضطرابات في الهوية الجنسية من بلدان عربية مختلفة ترفض عمليات التحول، لكن كانت الميزة في الاحتواء الأسري الذي سهل مهمة احتضان المجتمع له، فإذا أصر الأب على التعامل مع الابن (أو الفتاة) المضطرب جنسيا بتدبر وعنف وسخري، فإن ذلك يقود إلى التفكير في الانتحار للانتقام من نفسه وتعذيب المحيطين حوله، ويفكر بطريقة "طالما أقرب الناس بيغضوني، فلا أمان للعيش داخل مجتمع لا يرحم من لم يرحمه أهله".

دلل الطبيب النفسي على ذلك بواقعة شخصية هشام سليم التي شغلت الرأي العام،

**أميرة فكري**  
كاتبة مصرية

القاهرة - كان لافتا أن يستقبل الكثير من الناس اعتراف الفنان المصري هشام سليم بتحول ابنته نورا إلى ولد أطلق عليه نور، بالفناء على شجاعته وجراته في مواجهة مجتمع ما زال يتعامل مع قضية التحول الجنسي باعتبارها وصمة عار، ويصر على أنها قضية أخلاقية لا يجوز التطرق إليها علانية، بحكم أن التطرق إلى الجنس عموما ما زال من المحظورات.

أكدت الواقعة أن احتواء المجتمع، مهما كانت طقوسه وأعرافه وتقاليد، للمتحولين جنسيا لا يمكن أن ينشأ دون دعم عائلي وشجاع في مواجهة بعض المحرمات التي أصبحت تشبه المقدسات، فتعاطف الناس مع حق ابنة سليم جاء لأن والدها أول من يادر بالخطوة ذاتها.

عندما تطالع إعلانا لأحد المستشفيات أو المراكز الطبية الخاصة في أي بلد عربي يروج لعمليات تجميل وتصحيح عيوب خلقية وزراعة أعضاء، تضع في الحسبان أن هذه الجراحات معناها الحقيقي التحول من رجل إلى أنثى أو العكس، طالما أن أغلب المجتمعات ترفض الاعتراف باضطرابات الهوية الجنسية، وليجأ الكثير من الأطباء إلى علاجها بمسلمات مقبولة مجتمعا، كحل وسط قد يوقف التضيق على حقوق هذه الفئة في امتلاك جسد يتعايشون معه ويتعايش معهم دون صراع.

**قبول المتحولين جنسيا**  
**يصلطم بتشدد ديني**  
**وموروث ثقافي وتقاليد**  
**بالية تضعهم في خانة الشواذ**

قلت مريم ابنة العشرين عاما، تتذكر برفقة والدتها وشقيقها على العيادة الخاصة لأحد الأطباء النفسيين بالقاهرة، لمدة تجاوزت 12 شهرا، وكانت تعاني من اضطرابات جنسية، ولا ترغب في أن تعيش باقي حياتها كفتاة، وتصر على أن تكون ولدا، ولن تقبل بغير ذلك، والميزة أنها كانت تستقوي بأسرتها في مواجهة النظرة الدونية من محيطها، حيث التحقت بكلية التربية الرياضية لتمارس رياضة عنيفة تسمح بالتلاحم القوي.

يتذكر جمال فرويز، استشاري الطب النفسي في مصر، وأشرف على حالة مريم، أن الفتاة كانت دائما تتحدث معه بعقلانية وثبات انفعالي يجبر المستمع على الاقتناع بوجهة نظرها في الإصرار على أنها ولد، وليست أنثى، بحكم أن أسرته وفرت لها كل الدعم لتساعد على التعايش مع المجتمع ومواجهته بقوة وشجاعة استثنائية، وتبين أنها تعرضت لإقصاء في سن صغيرة، لذلك قررت أن تكون رجلا، وهو ما تحقق بالفعل، وأصبحت مدربا رياضيا.

قال فرويز لـ"العرب"، إنه استقبل حالات عديدة مصابة باضطرابات في الهوية الجنسية من بلدان عربية مختلفة ترفض عمليات التحول، لكن كانت الميزة في الاحتواء الأسري الذي سهل مهمة احتضان المجتمع له، فإذا أصر الأب على التعامل مع الابن (أو الفتاة) المضطرب جنسيا بتدبر وعنف وسخري، فإن ذلك يقود إلى التفكير في الانتحار للانتقام من نفسه وتعذيب المحيطين حوله، ويفكر بطريقة "طالما أقرب الناس بيغضوني، فلا أمان للعيش داخل مجتمع لا يرحم من لم يرحمه أهله".

دلل الطبيب النفسي على ذلك بواقعة شخصية هشام سليم التي شغلت الرأي العام،



# الحجر المنزلي يرمم ما أفسدته المساحيق في وجوه النساء ونفسياتهن

## التخلي عن وضع المكياج يعالج البشرة وضعف الثقة بالنفس



نساء يخترن فكرة التخلي عن استعمال مستحضرات التجميل أثناء فترة الحجر المنزلي في محاولة لتخطي حدود المظهر الخارجي في تقييم أنفسهن.



يمينة حمدي  
صحافية تونسية  
مقيمة في لندن

تشعر النساء بالحاجة إلى مستحضرات التجميل أكثر من الرجال لإبراز أنوثتهن والتماهي مع عالم الجمال المحيط بهن، حتى أصبح من المستحيل على معظمهن الخروج دون وضع المكياج، غير أن الحجر المنزلي الذي فرضه تفشي وباء كورونا، استطاع أن يكسر هذه العادة، ويدفع الكثيرات إلى ملازمة منازلهن والتوقف عن وضع مساحيق التجميل لفترات طويلة. ويمكن قياس مدى أهمية مستحضرات التجميل بالنسبة للمرأة عموماً، من حقيقة أن عائدات هذه الصناعة تقدر بمليارات الدولارات، ومن غير المستبعد أن تواصل انتعاشتها في السنوات المقبلة، خصوصاً أمام التأثير المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، والدور الكبير الذي أصبح يلعبه المظهر الحسن في الحياة اليومية، وانعكاسه على تفكير الناس وثقتهم بأنفسهم.

وتكشفت الإحصائيات أن معدلات استهلاك أدوات ومساحيق التجميل في البلدان العربية هي الأعلى على مستوى العالم.

وتوقعت شركة "يورو مونيتور إنترناشيونال" للابحاث أن يستمر سوق مستحضرات التجميل في أفريقيا والشرق الأوسط بالنمو ليصل إلى 34.7 مليار دولار خلال عام 2020.

فيما كشفت دراسة بريطانية أن المرأة تقضي في المتوسط 474 يوماً في وضع مستحضرات التجميل خلال حياتها، عبر إضافة ما يصل إلى مئتي مادة كيميائية على وجوههن وإنفاق 9.525 جنيهًا إسترلينيًا في المتوسط لأشياء لإلحاح الموضة.

وأكدت الدراسة أن 15% في المئة من النساء اللاتي استطلعت أراؤهن بشأن ما يضعه من مستحضرات تجميل، كشفت أنهن يضعن مساحيق التجميل حتى قبل أن يتزوجن أزواجهن.

ورغم ما هو معروف عن أضرار مستحضرات التجميل ومشاكلها الصحية، لا تستطيع نسبة كبيرة من النساء الاستغناء عنها، ما يدفع شركات التجميل إلى تحويل لهفة الكثيرات على الحصول على "الشكل المثالي" الذي تسوقه لهن وسائل التواصل الاجتماعي إلى مكاسب مالية، فتقدق عليهن بوصفات للاعتناء بمظهر الوجه ونضارته التي أصبحت أولوية خصوصاً لدى بعض المراهقات، مما يفسر الإقبال الكبير على استعمال مواد التجميل المختلفة.

### تغير المعايير الاجتماعية

لكن فجأة وجد الملايين من الناس في أنحاء العالم أنفسهم حبيسي الجدران، وقد تغيرت أنماط حياتهم التي اعتادوا عليها، وفي ظل الوضع الجديد، حدث

تحول كبير في المعايير الاجتماعية والثقافية، وأصبح من المقبول أكثر لدى نسبة هامة من النساء عدم وضع مستحضرات التجميل على وجوههن بشكل يومي، وأصبح أكثر جراءة في الظهور من دون مساحيق تجميل على عكس المعتاد.

وفي الأونة الأخيرة نشرت الفنانة المصرية فيفي عبده فيديو لها على صفحتها في موقع "إنستغرام"، وهي ترتدي الحجاب ولا تضع مكياج على وجهها. وتحدثت عبده في الفيديو عما يسببه وضع مستحضرات التجميل بشكل دائم من إجهاد للوجه ومشكلات جلدية.

وقالت عبده إنها فكرت في الظهور من دون مكياج حتى تريح وجهها قليلاً، وتأخذ رأي جمهورها في إطلالتها من دون مساحيق تجميل.

وشاركت أيضاً الكثير من النجمات في العالم العربي صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي لحظة الاستيقاظ أو قبل النوم من دون مكياج تحفيزاً لبنات جنسهن على ضرورة البقاء في المنزل ومنح البشرة فرصة للراحة. وجرى على نطاق واسع تداول صور ومقاطع فيديو التقطتها النساء اللواتي اخترن الظهور من دون مكياج، وتصادت الحركة بين النساء العاديات، ولم يعد هذا الأمر مجرد حالات منفردة لنساء يشدن حرية الاختيار للهبة التي يردنا الظهور بها.

وراجت الكثير من الشعارات على مواقع التواصل الاجتماعي ومنها تحدي "الظهور من دون مكياج" ليعبر عن التمرد على معايير الجمال غير الواقعية، التي تقضي النساء بموجبها ساعات في وضع مساحيق التجميل واتباع أنظمة العناية بالبشرة.



الاعتناء بمظهر الوجه أولوية

### لا قيمة للتماهي مع عالم الجمال أثناء الحجر

المجتمع يمكن أن يلعب دوراً إيجابياً في تحقيق هذا الهدف.

فعلين سبيل المثال يجب على الآباء والأمهات ألا يصدروا انتقادات أو تعليقات على أبنائهم الذكور والإناث تبنى على أساس مظهرهم بدلاً من أدائهم. وبينما تعتقد معتوق أنه من الجيد أن يناقش المزيد من النساء قضية وضع المكياج من عدمه علناً، ترى أيضاً أن معظم النساء ما زلن "يشعرن بالخجل أو الخوف من الظهور دون مواد تجميل".

وختمت معتوق بقولها "أتفهم أن وضع مستحضرات التجميل أو التخلي عنها هو في النهاية اختيار شخصي، ولكن معظم النساء لا يتمتعن بالثقة الكافية في أنفسهن ليظهرن من دون مساحيق ذلك في العلن. وأحد الأسباب الرئيسية التي يشرن إليها هو الخوف من عصرية المجتمع".

وليست فكرة تخلي النساء عن وضع مساحيق التجميل بالجديدة، ففي أوروبا وأمريكا شجعت ناشطات كثير المرأة على تقبل جسدها كما هو دون الحاجة للرضوخ للمعايير التي يفرضها المجتمع، ومنها حملة الممثلة البريطانية جميلة علياء بورتون جميل، التي أطلقتها على موقعي تويتر وإنستغرام للتواصل الاجتماعي بعنوان "وزني"، والتي دعت من خلالها النساء إلى أن يتخطين في تقييمهن أنفسهن حدود الوزن والمظهر.

وشهد العالم العربي خلال السنوات القليلة الماضية حملات مماثلة لكسر الصور النمطية عن معايير الجمال، والتغذية بالتركيز المتزايد على القيود المفروضة على أجساد النساء. لكن ذلك ترافق أيضاً مع تحذيرات خبراء من خطورة الإفراط في استهلاك مستحضرات التجميل، بعد أن تبين لهم من خلال بعض الأبحاث الجديدة أن النساء يستعملن الكميات من المواد الكيميائية الموجودة في تلك المستحضرات والتي في غالبها مضرّة بالصحة وبالبيئة.

وأضافت الهيئة أنه يمكن تنظيف الكميات من خلال غسلها في الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 60 مئوية أو 90 مئوية وباستخدام مسحوق غسيل شامل. ويمكن أيضاً غسل الكمامة يدوياً على درجة حرارة 60 مئوية. وبعد ذلك ينبغي تجفيف الكمامة في الهواء الطلق، ثم كبتها.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن شامبو الميسيلار يقوم بتنظيف الشعر بشكل عميق ويخلصه من الإفرازات الدهنية الزائدة وبقايا مستحضرات التصفيف، كما أنه يساعد ويناسب شامبو الميسيلار كل أنواع الشعر، خاصة الشعر الدهني والشعر الجاف، كما أنه يمتاز بتأثير لطيف، وبالتالي فإنه لا يشكل إجهاداً لفروة الرأس الحساسة. ولتحقيق النتائج المرجوة يراعى اختيار شامبو يخلو من المواد الحافظة والعطرية المسببة لجفاف الشعر مثل السيليكون ولوريت كبريتات الصوديوم.

### جمال

## زيت اللوز سر جمال شعرك

يعد زيت اللوز بمثابة سر جمال الشعر؛ حيث أنه يعمل على نمو الشعر من ناحية ويمنحه مظهراً لامعاً وبراقاً من ناحية أخرى.

وأوضح مصفف الشعر الألماني روبرتو لاربايا أن زيت اللوز يعتبر كنزاً من الفيتامينات والمعادن؛ حيث أنه غني بفيتامين A و B و D و E والكالسيوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم. وتعمل هذه العناصر على تحفيز نمو الشعر وتقوية بنيته، ما يحميها من التقصف والتساقط.

كما تعمل الأحماض الدهنية الموجودة بزيت اللوز على تكوين طبقة حماية على خصلات الشعر، ومن ثم تمنحه ملمساً ناعماً كالحرير ومظهراً لامعاً يأسر الألباب.

ومن ناحية أخرى، يساهم زيت اللوز في التمتع بجواذب كثيفة ورموش طويلة كرموش الدمية. ولهذا الغرض ينبغي وضع زيت اللوز على الحواجب والرموش بواسطة فرشاة الماسكارا بانتظام للحصول على النتائج المرجوة.

وتعمل زيوت الشعر على تقويته وتمنحه تعرضه لبعض العوامل الخارجية الضارة التي تؤدي إلى تقصفه وإتلافه، حيث تحتوي هذه الزيوت على عناصر طبيعية مهمة لحل هذه المشاكل.

كما يساعد الشامبو في حماية الشعر وترطيبه وقد أوردت مجلة "إن ستايل" أن شامبو الميسيلار "يتمتع بفوائد كبيرة لصحة وجمال الشعر؛ حيث إنه يعمل على تنظيفه وترطيبه في آن واحد".

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن شامبو الميسيلار يقوم بتنظيف الشعر بشكل عميق ويخلصه من الإفرازات الدهنية الزائدة وبقايا مستحضرات التصفيف، كما أنه يساعد ويناسب شامبو الميسيلار كل أنواع الشعر، خاصة الشعر الدهني والشعر الجاف، كما أنه يمتاز بتأثير لطيف، وبالتالي فإنه لا يشكل إجهاداً لفروة الرأس الحساسة.

ولتحقيق النتائج المرجوة يراعى اختيار شامبو يخلو من المواد الحافظة والعطرية المسببة لجفاف الشعر مثل السيليكون ولوريت كبريتات الصوديوم.



### نصائح

## لا تضع الكمامة ذات المشبك السلبي في الميكروويف

حذرت هيئة المطافئ بمدينة ميونخ الألمانية من وضع الكمامة ذات المشبك الأنفي السلبي في الميكروويف بغرض تجفيفها وتعقيمها؛ نظراً لأن السلك قد يتسبب في نشوء شرر داخل الميكروويف، ما يؤدي إلى نشوب حريق.

وأضافت الهيئة أنه يمكن تنظيف الكميات من خلال غسلها في الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 60 مئوية أو 90 مئوية وباستخدام مسحوق غسيل شامل. ويمكن أيضاً غسل الكمامة يدوياً على درجة حرارة 60 مئوية. وبعد ذلك ينبغي تجفيف الكمامة في الهواء الطلق، ثم كبتها.



## فورمولا 1 تخطط لسباقات على حلبات بديلة

وأعلنت شركة "ليبرتي ميديا" منظمة سباقات فورمولا واحد هبوطا حادا بنسبة 84 في المئة من رأس المال متعلق بنشاطها في الفضل الأول من العام الحالي.



تشييس كاري  
نقوم بمحادثات بشأن  
حلبات غير مدرجة أصلا  
في روزنامة 2020

وكان من المقرر أن ينطلق الموسم من حلبة البرت بارك الأسترالية في ملبورن خلال الفترة (من 13 إلى 15 مارس الماضي)، لكن السباق ألغي قبل ساعات من بدء تجاربه الحرة بعد إصابة أحد أعضاء طاقم فريق ماكلايرين بفايروس كورونا المستجد.

وأعلن لاحقا عن إلغاء سباق جائزة موناكو الذي كان مقررا في مايو، وتلاه السباق الفرنسي، في حين أن السباقات التي تم تأجيلها هي البحرين، فينهام، الصين، هولندا، إسبانيا، أذربيجان وكندا.

في إيطاليا تستطيعان استقبال سباقات فورمولا واحد هذا العام. وقال كاري "هدفنا بدء الموسم في نهاية أسبوع 4 و5 يوليو في النمسا"، مشيرا إلى إمكانية إقامة سباق آخر على الحلبة ذاتها في نهاية الأسبوع التالي (11 و12 يوليو).

وكانت جميع السباقات المقررة حتى هذا التاريخ تأجلت أو الغيت في الوقت الذي كان مقررا أن ينطلق الموسم في 15 مارس في أستراليا على أن يتضمن الموسم 22 سباقا وهو رقم قياسي.

وقال كاري في اجتماع بواسطة تقنية الفيديو مخصص ليبحث النتائج المالية لشركة "ليبرتي ميديا" في الفصل الأول من العام الحالي "ثمة تحديان أمامنا: معرفة الأماكن التي يمكن أن ننظم فيها السباقات وتحديد كيفية نقل الأشخاص مع تجهيزاتهم".

وأضاف "نحن في محادثات مع جميع المروجين ومع بعض المسؤولين عن حلبات غير مدرجة أصلا في روزنامة عام 2020 من أجل أن نكون واثقين من أننا ندرس جميع الاحتمالات".

وبحسب معلومات غير مؤكدة، فإن حلبتي بورتيمو في البرتغال وإيمولا في إيطاليا تستطيعان استقبال سباقات فورمولا واحد هذا العام. وقال كاري "هدفنا بدء الموسم في نهاية أسبوع 4 و5 يوليو في النمسا"، مشيرا إلى إمكانية إقامة سباق آخر على الحلبة ذاتها في نهاية الأسبوع التالي (11 و12 يوليو).

باريس - أكد الرئيس التنفيذي للفورمولا واحد تشيس كاري أن بعض سباقات الجائزة الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد قد تقام على حلبات غير مدرجة أصلا في روزنامة الموسم الحالي.

وكانت جميع السباقات المقررة حتى هذا التاريخ تأجلت أو الغيت في الوقت الذي كان مقررا أن ينطلق الموسم في 15 مارس في أستراليا على أن يتضمن الموسم 22 سباقا وهو رقم قياسي.

وقال كاري في اجتماع بواسطة تقنية الفيديو مخصص ليبحث النتائج المالية لشركة "ليبرتي ميديا" في الفصل الأول من العام الحالي "ثمة تحديان أمامنا: معرفة الأماكن التي يمكن أن ننظم فيها السباقات وتحديد كيفية نقل الأشخاص مع تجهيزاتهم".

وأضاف "نحن في محادثات مع جميع المروجين ومع بعض المسؤولين عن حلبات غير مدرجة أصلا في روزنامة عام 2020 من أجل أن نكون واثقين من أننا ندرس جميع الاحتمالات".

وبحسب معلومات غير مؤكدة، فإن حلبتي بورتيمو في البرتغال وإيمولا في إيطاليا تستطيعان استقبال سباقات فورمولا واحد هذا العام. وقال كاري "هدفنا بدء الموسم في نهاية أسبوع 4 و5 يوليو في النمسا"، مشيرا إلى إمكانية إقامة سباق آخر على الحلبة ذاتها في نهاية الأسبوع التالي (11 و12 يوليو).

## استئناف نشاط الدوري التونسي يثير الانقسام بين الأندية

شكوك حول برنامج اتحاد كرة القدم لاستكمال الموسم



### تنافس محموم

برصيد 34 نقطة. وكان وزير الرياضة التونسية أحمد قعلول قد عرض هذا الأسبوع مشروع الخطة التي تعتمده الوزارة تنفيذها لاستئناف الأنشطة الرياضية.

وقدم الوزير الذي كان مصحوبا برئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء عرضا حول النشاط الرياضي في ظل الجائحة، مبرزا الجهد الذي تبذره الوزارة لمساعدة جهود الدولة لمجابهة الوباء والتواصل العمومي والإحاطة الاجتماعية بالرياضيين والهيئات الرياضية واستراتيجية مشروع عودة الأنشطة الرياضية.

وبيّن قعلول أن الوزارة أعدت برنامجا مفضلا حول جاهزيتها لاستئناف الأنشطة الرياضية وفق عدد من السيناريوهات التي درستتها وذلك في إطار احترام الشروط الصحية والتلقائية.

وأكد الوزير أنه تم وضع سيناريو لاستئناف النشاط الرياضي في 24 مايو الجاري، وعودة التدريبات للرياضات الفردية والجماعية وذلك طبقا لدليل إجراءات خاص بكل جامعة رياضية. كما عرض رئيس الاتحاد التونسي وديع الجريء مشروع استئناف الدوري. وقال الجريء "قدمنا مشروعا لعودة نشاط الدوري، لكن صحة الفرد والجماعة الوطنية تبقى لها الأولوية وقرار العودة إن تم سيكون قرار دولة وليس قرار الاتحاد التونسي".

وأكد أنه "حين يعود الدوري الاتحاد لن يكون له كسب مالي، بالعكس الدوري يكفنا مصاريف ولكن الأندية هي التي ستخسر في حال عدم إكمال الدوري، كما أن هناك 50 ألف شخص سيكونون من دون مورد رزق".

وتباينت آراء اللاعبين حول العودة المرتقبة للدوري التونسي والذين عبر العديد منهم عن استعدادهم للتكيف مع الأوضاع الطارئة، فيما أبدى آخرون رفضهم لمواصلة النشاط أقله في الوقت الحالي. وقال زياد مشوم قائد الاتحاد المستشري "رغم أنني أعتبر المرحلة التحضيرية لهذه العودة والتي ستكون مدتها ثلاثة أسابيع غير كافية، إلا أنه من الضروري اتخاذ الإجراءات الاحتياطية الصحية المطلوبة، من أجل تقادي كل المخاطر غير السارة".

يعمل الاتحاد التونسي لكرة القدم على ترتيب كل الظروف المناسبة لمواصلة نشاط الدوري، لكنه يواجه تحديات كبرى عكستها مواقف الأندية التي أبدت انقسامًا حيال البرنامج الذي تم وضعه لإكمال الموسم الكروي.

وتتمسك إدارة الصفاقسي بخوض الفريق مبارياته على ملعبه في حال استئناف النشاط، أي في جنوب شرق تونس. وكان الاتحاد التونسي لكرة القدم قد طرح إقامة كل المباريات المتبقية من عمر الدوري بملاعب تونس العاصمة وضواحيها (تونس الكبرى)، مع فرض دخول كل الأندية في حجر صحي لمدة 60 يوما بنزل العاصمة.

وإعلان "تونس - أثارت الخطة التي اقترها الاتحاد التونسي لعودة نشاط الدوري، في حال سمحت السلطات الحكومية بذلك، انقسامًا بين الأندية وخصوصا البعيدة عن العاصمة، مما أثار الشكوك حول مصير الموسم الكروي.

وينتظر الاتحاد التونسي لكرة القدم الضوء الأخضر من السلطات للإعلان عن استئناف منافسات الدوري في يونيو المقبل.

وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم الجمعة عن موعد جديد لاستئناف مباريات الدوري المتبقية خلال شهر أغسطس المقبل بعد رفض السلطات السماح لاستئناف التدريبات في مايو الجاري.

وكان الاتحاد اقترح استئناف المباريات المتبقية من مسابقة الدوري المعلقة منذ منتصف مارس الماضي، في العاشر من شهر يونيو المقبل على أن تبدأ التدريبات الفردية والجماعية تدريجيا الشهر الجاري.

وأوضح الاتحاد أن السلطات لم توافق حتى اليوم على مواعيد استئناف التدريبات وبالتالي لن يكون متاحا استئناف المباريات في يونيو وسيكون الموعد الجديد بدلا من ذلك في أغسطس. ويظل التاريخ الجديد مشروطا أيضا بموافقة رسمية مسبقة من السلطات.

فيما قرر الاتحاد أن يكون انطلاق الموسم الكروي الجديد يوم 24 أكتوبر المقبل. وكان الاتحاد قد قدم برنامجا صحيا متكامل سيفرض على اللاعبين والمدربين وكل العناصر المتداخلة في اللعبة البقاء في الحجر الصحي لمدة 60 يوما إلى غاية إجراء 10 جولات المتبقية من البطولة.

لكن هذا البرنامج أثار ردود فعل متباينة بين الأندية والتي عبر بعضها عن تمسكه بعدم التحول إلى العاصمة لخوض بقية جولات البطولة.

وأصدرت إدارة النادي الصفاقسي بيانا شرحت فيه موقفها من الظروف المحتملة لاستئناف الدوري التونسي وفقا للبرنامج المطروح من قبل اتحاد كرة القدم المحلي.

## متولي يرفض حسم مصيره مع الرجاء المغربي

طالب مجلس إدارة النادي بضرورة العمل على تمديد تعاقده قائد الفريق محسن متولي.

ويأتي عقد متولي هذا الصيف حيث انضم للرجاء الصيف الماضي لمدة موسم واحد، بعد تجارب خاضها في الدوري القطري. ولا يزال الغموض يحيط بمستقبل متولي مع الرجاء رغم أن مكونات الفريق تطالب ببقائه. وكان الرجاء اقترح عبدالإله الحافطي بتمديد عقده بينما لا يزال ملف متولي على طاولة الفريق في انتظار الحسم فيه. وينتظر أن يفتح الرجاء باب المفاوضات مع متولي عند استئناف النشاط الكروي وإثباته الذي قرره اتحاد الكرة بسبب وباء كورونا.

الرباط - لا يزال محسن متولي قائد نادي الرجاء مصرا على رفض مناقشة مستقبله مع الفريق في الوقت الحالي مؤكدا على ضرورة انتهاء الموسم حول مصيره.

ورغم العديد من المحاولات التي أقدم عليها مجلس إدارة الرجاء قصد إقناع متولي لتمديد عقده بشروط مالية أفضل من التي وقع بها للموسم الحالي، إلا أنه يفضل الترتيب في ظل انتشار أنباء حول تلقيه عروضاً خارجية من الدوري القطري والإماراتي.

وكان نادي الرجاء يأمل استغلال فترة التوقف الحالي بسبب فايروس كورونا، من أجل فتح قنوات التفاوض من جديد مع متولي، إلا أن الجراحة التي خضع لها على مستوى الزائدة الدودية أرجأت الحديث في الأمر. ويخشى مسؤولو الرجاء مغادرة متولي ورحيله بالجماع مع نهاية الموسم الحالي في ظل رغبة العديد من الأندية الخليجية في الفوز بخدماته. وفي ظل التعنت الذي يبديه اللاعب القيوم حاولت إدارة الرجاء اللجوء إلى العديد من الوسائل الممكنة في محاولة لإقناعه بينها الإغراء المادي، لكن يبدو أن رغبة النجم المغربي في الانفصال عن الفريق باتت شبه مؤكدة. وتتمسك إدارة الرجاء بمتولي نظير المستويات الكبيرة التي يقدمها مع الفريق والأداء اللافت الذي ميز حضوره صعبة إيجاد بديل له. وكان جمال السلاوي مدرب الرجاء البيضاوي

## كورونا يربك حسابات الأندية الإماراتية قاريا

الأولى برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن الأهلي السعودي. ويأتي شباب الأهلي في المركز الثالث دون نقاط وبفارق 6 نقاط عن باختاكور الأوزبكي والهلال السعودي، بعد الخسارة منهما بنتيجة واحدة 2-1 في طشقند وديي.

أما المشاركة فيحل في المركز الثالث برصيد نقطة واحدة وبفارق 5 نقاط عن التعاون منصدر المجموعة الثالثة. وفي حين يأتي العين في المركز الرابع بالمجموعة الرابعة دون نقاط وبفارق 4 نقاط عن السد القطري والنصر السعودي صاحبي المركزين الأول والثاني.

وكانت تقارير قد أشارت إلى أنه لا نية لإلغاء الموسم بل إن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يدرس ضغط وتقليص المباريات المؤجلة لبطولة دوري أبطال آسيا، من أجل استكمال المسابقة، بما يسهم في عدم التأثير على البطولات المحلية خاصة في غرب آسيا. وأفادت صحيفة "الاتحاد الرياضي الإماراتية، نقلا عن مصادر رسمية لها، لم تكشف عن هويتها، أن الاتحاد الآسيوي شهد مناقشات ومشاورات بشأن استكمال مؤجلات دوري الأبطال. وفي انتظار الحلول التي سيتوصل لها المسؤولون بشأن استئناف المسابقة القارية هذا الموسم، تتطلع الأندية الإماراتية إلى القرار الذي سيتخذه اتحاد كرة القدم بشأن الموسم الكروي الحالي.

ديبي - تشارك أربعة أندية إماراتية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2020، وهي شباب الأهلي والعين والشارقة والوحدة، لكن مستقبلها بات غامضا في ظل أزمة وقف النشاط وتأجيل أو إلغاء العديد من المواعيد والبطولات الكبرى بسبب تفشي وباء كورونا.

وتزايد الهوس في الفترة الأخيرة بسبب الغموض حول استئناف الموسم الكروي في الدول الخليجية فيما لم يتكشف إلى الآن عن مصير المسابقات القارية.

ويعد موقف بطولة أبطال آسيا أشد صعوبة من البطولات القارية في أوروبا وأفريقيا، مما زاد التكهات بشأن إلغاء المسابقة في القارة الصفراء هذا العام. ووصل دوري أبطال أفريقيا إلى الدور نصف النهائي، والأمر بات محسوما بين دولتين فقط، بعد تاهل الرجاء والوداد المغربيين للقاء الزمالك والأهلي المصريين بالترتيب، وهناك حلول مقترحة كثيرة لخوض مباريات نصف النهائي والنهائي.

وفي دوري أبطال أوروبا، انتهت مباريات ذهاب دور ال16، وتتبقى مباريات الإياب بين ممثلين من 5 دول، ومن بينها باريس سان جرمان الفرنسي، الذي أعلنت دولته عن إلغاء الموسم الحالي. وفي المقابل تنوي حكومات دول باقي أندية هذا الدور في ألمانيا وإنجلترا وإسبانيا وإيطاليا، استئناف الموسم الحالي، مما لا يمثل مشكلة للاتحاد الأوروبي لإكمال البطولة القارية.

وضعية معقدة تبدو ظروف دوري أبطال آسيا أكثر تعقيدا مع تقسيم القارة إلى منطقتين غرب وشرق، كما أن البطولة لا تزال في دور المجموعات الذي لم تمر منه سوى جولتين فقط.

ومع عدم اتخاذ أغلب دول الأندية المشاركة في دور المجموعات مواعيد محددة لعودة نشاط كرة القدم، تبدو



فرص الزعيم دائما قائمة



فرص الزعيم دائما قائمة

## عيوش يؤيد قرارات معلول مع المنتخب السوري

تونس - عبر السوري صافي عيوش، مدرب ليليسيا رينجرز الأسترالي، عن تضامنه الكامل مع التونسي نبيل معلول المدير الفني لمنتخب "تسور قاسيون" بعد الهجوم الذي تعرض له في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال عيوش عبر صفحته الرسمية بموقع فيسبوك "مهام مدرب المنتخب الوطني تختلف تماما عن مهام مدرب الفريق بالنادي.. من يظن أن المدرب في فترة وقف الدوري والمباريات الدولية لا يعمل، فهو مخطئ".

وفتح تعيين معلول على رأس الجهاز الفني للمنتخب السوري الباب أمام انقسام بين مؤيد للقرار ومعارض له، خصوصا أنه تزامن مع وقف النشاط الرياضي بسبب تفشي وباء كورونا وانتشاره عبر العالم.

وقال عيوش "هذه المرحلة فرصة مثالية للكابتن معلول وجهازه المساعد لمشاهدة ودراسة جميع مباريات منتخب تسور قاسيون الماضية، وتحليلها وتحضير ملف لكل لاعب عن نقاطه الإيجابية والسلبية وطريقة تطويرها

# اللاعبون المعارون كلمة سرّ ريال مدريد في الميركاتو الصيفي

## خيارات صعبة أمام المغربي حكيمي لمستقبله مع الملكي



تطلع إلى الأفضل

### بيانيتش يوافق على الانضمام إلى برشلونة

برشلونة (إسبانيا) - أكد تقرير صحفي إيطالي الجمعة أن البوسني ميراليم بيانيتش لاعب وسط يوفنتوس وافق على الانضمام لبرشلونة في الموسم المقبل.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن بيانيتش يبلغ مسؤولي يوفنتوس بأنه قرر الانضمام إلى برشلونة في حالة مغادرة "السيدة العجوز" وبات حسم الصفقة التبادلية

متروكا للاتفاق بين النادييين. وأشارت إلى أن الاسم الأول المطلوب من المدرب مورييسيو ساري والمدير الرياضي فابيو بارتيتشي في الصفقة، هو آرثر ميلو نجم برشلونة، إلا أن الأخير يرفض بوضوح مغادرة "كامب نو".

وأوضحت أن برشلونة عرض ثلاثة أسماء لدخول الصفقة التبادلية هم إيفان راكيتيتش وأرتورو فيدال ونيلسون سييميدو. وقالت الصحيفة

برشلونة (إسبانيا) - أكد تقرير صحفي إيطالي الجمعة أن البوسني ميراليم بيانيتش لاعب وسط يوفنتوس وافق على الانضمام لبرشلونة في الموسم المقبل.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن بيانيتش يبلغ مسؤولي يوفنتوس بأنه قرر الانضمام إلى برشلونة في حالة مغادرة "السيدة العجوز" وبات حسم الصفقة التبادلية

ويشارك أوديفارد هذا الموسم في 28 مباراة في الليغا والكاس وسجل 7 أهداف وصنع 8 أخرى.

وبات أوديفارد قريبا من العودة هذا الصيف لاسيما مع اقتراب رحيل الكرواتي لوكا مودريتش الذي تقدم في العمر وأصبح مجرد ورقة بديلة لزيدان.

ورحل داني سيبايوس لصفوف أرسنال في الصيف ليضمن فرصة أكبر للمشاركة لكن تجربته ليست ناجحة حتى الآن مع المدفعية.

ويشارك سيبايوس في 24 مباراة بمختلف المسابقات وسجل هدفا وصنع هدفين وتعرض إلى إصابة عطلته قبل فترة التوقف.

وتعد فرص سيبايوس في العودة ضئيلة لوجود العديد من اللاعبين في خط الوسط، بخلاف عدم اقتناع زيدان به منذ ولأيته الأولى، لذلك قد يقوم النادي بإعارته مرة أخرى أو استغلاله كورقة في المفاوضات للصفقات الجديدة.

خرج حارسا المرمرى الفريق، الثاني الشاب لوكا زيدان وأندري لوني، للإعارة من أجل الحصول على فرصة أكبر للمشاركة، فانتقل لوكا لراسينغ بالدرجة الثانية، أما لوني فكانت له تجربتين مع بلد الوليد ثم ريال أوفيديو بالدرجة الثانية، حيث لم ينجح في المشاركة بالشكل المطلوب.

ومن المتوقع عودة الثاني في الصيف ليتنافس على المقعد الثاني خلف كورتوا.

وتحوم الشكوك حول موقف بعض المعارين مثل أودريوزولا الذي انتقل في الشتاء لبايرن ميونخ، ولن تكن فرصته جيدة حال قرر النادي إعادة حكيمي ومع وجود كارفاخال.

أيضا الشاب الياباني تاكيفوسا كويو تالق مع مايوركا، لكنه لا يزال صغير السن وقد تتم إعارته من جديد لإثقال موهبته بالخبرات.

أما المهاجم بورخا مايورال فسكوتون مصير البيع النهائي، حيث لا توجد أي فرصة لعودته رغم أدائه الجيد مع ليفانتي.

الفرصة متاحة أمام زيدان لإعادة ترتيب أوراقه وخياراته للموسم الجديد وتحديد الوجوه الباقية والمغادرة.

يستعد ريال مدريد الإسباني لدخول سوق الانتقالات خلال الفترة الصيفية في ظروف مختلفة هذا الموسم بسبب وقف النشاط الكروي وتأثيرات ذلك على إيرادات الفريق، ما سيحتم عليه تفعيل كل الحلول الممكنة للخروج بأخف الأضرار ومنها تلك المتعلقة باللاعبين المعارين الذين قد يمثلون طوق نجاة للفريق هذا الموسم.

مدير - تنكب الأندية الأوروبية على التخطيط لفترة الانتقالات الصيفية المقبلة في ظل الغموض الذي يحيط بالموسم الحالي وخصوصا بعد الخسائر التي ينتظر أن تكبدها جراء وقف النشاط بسبب تفشي وباء كورونا المستجد.

ومن أبرز الأوراق التي ستعتمد عليها بعض الأندية الأوروبية كتنبيه اللاعبين المعارين للاستفادة منهم بالبيع لتوفير المزيد من الأموال أو للدخول في صفقات تبادل.

ويبرز ريال مدريد الإسباني كأثر الفرق الأوروبية امتلاكها للاعبين معارين، وتركز إدارة الفريق الملكي على كيفية الاستفادة منهم في الميركاتو الصيفي.

ويؤكد محللون رياضيون على أهمية أن تركز الأندية على الاستفادة من نجومها المعارين في هذا الطرف الصعب للضغط على الإنفاق الذي يتوقع تراجعها في الفترات القادمة.

ويعد النجم الدولي المغربي أشرف حكيمي على رأس المعارين العائدين إلى صفوف المرينغي خلال الصيف، حيث انتهت إعارته لصفوف بروسيا دورتموند مع نهاية الموسم الحالي. وقدم حكيمي أداء مبهرا برفقة "أسود الفيسيتال" منذ انتقاله للفريق في صيف 2018، وهذا الموسم شارك في 37 مباراة بمختلف المسابقات، وسجل 7 أهداف وصنع 10 أخرى.

التحدي الأكبر أمام عودة حكيمي للريال يتمثل في وجود داني كارفاخال، وحتما فإن النجم المغربي لن يرضى بدور البديل

## ألمانيا ترسم خارطة عودة كرة القدم الأوروبية

برلين - تستعد ألمانيا لإطلاق صافرة البداية الجديدة للحياة الرياضية من خلال استئناف منافسات دوري كرة القدم في 16 مايو من دون جمهور بعد توقف دام لنحو شهرين بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويكمن للألمانيا أن تلهم مختلف الدول في أوروبا وخارجها، من خلال رسمها خارطة طريق وخطوات عملية قابلة للتطبيق في مساعيها لإنعاش الرياضة مع اعتماد إجراءات وقائية صارمة خوفا من تفشي جديد لكوفيد - 19.

وكانت حكومة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ومسؤولو المقاطعات الألمانية 16، قد أعطوا الضوء الأخضر لرابطة الدوري لاستئناف نشاطها بدءا من النصف الثاني من الشهر الجاري، شرط اتباع هذه القيود بحزم.

وأكد رئيس رابطة الدوري كريستيان سيفيرت الخميس أن العودة ستشكل مثالا يحتذى بالنسبة إلى بطولات ومنافسات أخرى.

وقال "يمكننا مشاركة هذا البروتوكول مع الجميع، سنفعل ذلك، إنه في مصلحتنا أيضا". لافتا إلى أن العيد من الانتعاشات الرياضية في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الدول

مهمة بما نقوم به"، وتواصلت مع البوندسليغا للإفادة من خبرتها. ولقيت معارضة منافسات الدوري الألماني ترحيب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) السلوفيني ألكسندر تشيفيرين الذي قال "إنها أخبار عظيمة أن تسمح السلطات الألمانية بعودة البوندسليغا".

ترحيب كبير

أضاف "اعتقد أن ألمانيا ستقدم لنا جميعا مثالا مضيئا على كيفية إعادة كرة القدم إلى حياتنا، بكل ما فيها من شغف ومشاعر وغموض".

وستكون التجربة الألمانية موضع اهتمام البطولات الوطنية الكبرى الأخرى الباحثة عن العودة، أي إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا، علما وأن فرنسا كانت الوحيدة بين البطولات الخمس الكبرى في القارة العجوز، التي أنهت موسم 2019 - 2020 وتوجت المتصدر باريس سان جرمان باللقب.

وتنطلق صافرة عودة الدوري الألماني في خمسة ملاعب في التوقيت ذاته (13:30 بتوقيت غرينيتش) السبت المقبل. وستحمل المرحلة السادسة والعشرون من البوندسليغا عنوانا

كبيرا هو "ديربي الرور" بين الغريمين بوروسيا دورتموند (صاحب المركز الثاني) وشالكة (السادس)، في حين يحل بايرن ميونخ (المتصدر برصيد 55 نقطة) ضيفا على أوتون برلين (الحادي عشر) في العاصمة الأحد.

وتختصر المباراتان رمزية الوضع الجديد: جمهورا دورتموند وأوتون برلين هما الأكثر حماسة في ألمانيا، ومن المرجح أن يكون لحرمان المشجعين من الحضور، طعم مر للمضيفين.

وأقر رئيس بوروسيا دورتموند هانز يواكيم فاتسكه أن "اللعب أمام مدرجات فارغة سيكون تحديا كبيرا، خاصة بالنسبة لفريق مثل دورتموند الذي يستمد الكثير من الطاقة من شغف أنصاره".

وتأمل الرابطة الألمانية في احتتام الموسم بحلول 30 يونيو كحد أقصى، وهو التاريخ الذي تنتهي فيه عقود نحو 100 لاعب في أندية الدرجة الأولى، وأكثر من ذلك في الثانية.

## صفقة تبادلية تقرب إيكاردي من أرسنال

لندن - أكد تقرير صحفي بريطاني الجمعة إمكانية إبرام صفقة تبادلية في الميركاتو الصيفي المقبل بين إنتر ميلان الإيطالي وأرسنال الإنجليزي.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإنه عرض على أرسنال الحصول على خدمات ماورو إيكاردي، مهاجم إنتر ارتداء بيبير إيميريك أوبامانغ، مهاجم الغانرز لقميص النيراتزوري.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أنه حتى الآن لا توجد نية لدى سان جرمان لشراء إيكاردي، كما يرفض إنتر عداقة اللاعب مع الجماهير والإدارة.

ويحق لسان جرمان تحويل إعاره إيكاردي إلى بيع نهائي خلال الصيف المقبل نظير 70 مليون يورو.

وأوضحت "ذا صن" أن الصفقة التبادلية ستكون مفيدة للناديين، لاسيما أن هناك احتمالية لدى أرسنال لخسارة أوبامانغ مقابل 30 مليون

إسترليني فقط مع وجود اهتمام من قبل المنافس مانشستر يونايتد. وفي سياق متصل ووفقا لما ذكرته تقارير صحافية إنجليزية فإن أرسنال يقرب من إتمام أولى صفقاته استعدادا للموسم المقبل.

وأكدت صحيفة "مترو" أن مفاوضات متقدمة بين مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا وممثلي اللاعب النرويجي الشاب جورج لويس، تجري حاليا من أجل التوصل إلى اتفاق.

وخضع لويس لتجربة اختبارات ناجحة في أرسنال امتدت لأسبوعين نال خلالها إعجاب المسؤولين هناك.

وحل اللاعب البالغ من العمر 19 سنة ضيفا على النادي أوائل مارس الماضي عندما تغلب أرسنال على وست هام يونايتد 0-1.

لندن - أكد تقرير صحفي بريطاني الجمعة إمكانية إبرام صفقة تبادلية في الميركاتو الصيفي المقبل بين إنتر ميلان الإيطالي وأرسنال الإنجليزي.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإنه عرض على أرسنال الحصول على خدمات ماورو إيكاردي، مهاجم إنتر ارتداء بيبير إيميريك أوبامانغ، مهاجم الغانرز لقميص النيراتزوري.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أنه حتى الآن لا توجد نية لدى سان جرمان لشراء إيكاردي، كما يرفض إنتر عداقة اللاعب مع الجماهير والإدارة.

ويحق لسان جرمان تحويل إعاره إيكاردي إلى بيع نهائي خلال الصيف المقبل نظير 70 مليون يورو.

وأوضحت "ذا صن" أن الصفقة التبادلية ستكون مفيدة للناديين، لاسيما أن هناك احتمالية لدى أرسنال لخسارة أوبامانغ مقابل 30 مليون

## وقف النشاط يغيّر حياة لاعبي التنس

باريس - قبل نحو 12 شهرا خسر المتاهل الألماني يانيك هانفمان أمام النجم الإسباني رافائيل نادال بثلاث مجموعات متتالية في الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس لكن رغم ذلك فإنه حصد حوالي 50 ألف دولار.

ويعد هانفمان المصنف 143 على العالم من بين العديد من اللاعبين الذين يشعرون بوفاة حالة الشلل التي أصابت لعبة التنس بفعل فيروس كورونا المستجد، حتى منتصف يوليو المقبل وربما أبعد من ذلك.

وفي الوقت الذي وصف فيه حالته المادية في الوقت الراهن بأنها في أحسن أحوالها، اعترف بأنه إذا استمرت حالة الإغلاق الكامل حتى نهاية العام "سيكون

على التفكير في الأمور من جديد". وأضاف "السؤال هو كيف يمكن لعام مثل هذا أن يتسبب في أذى على المدى الطويل، بكل تأكيد لا يمكن تحقق عنصر الأمان في السنوات المقبلة".

ولا يحصل لاعبو التنس على راتب شهري رغم احترافهم رياضة عالمية تتطلب الكثير من السفر إلى جانب تحمل راتب المدربين وفرق العمل.

نوفال ديوكوفيتش

اللاعبون يفكرون في هجر التنس لأنه ليس بمقدورهم النجاة ماليا

ويرى هانفمان أن اللاعبين أصحاب المراكز المتأخرة في قائمة أول 200 مصنف على العالم هم الأكثر تأثرا بالأزمة. وأوضح "اعتقد أن الاستثمار في مسيرتك الخاصة محل خطر"، مشككا في قدرة العديد من اللاعبين على تحمل رواتب مدربيهم أو أخصائي العلاج الطبيعي.

والمح نوفال ديوكوفيتش إلى أن يقوم أول 100 مصنف على العالم بمساعدة اللاعبين الآخرين، بهدف حصول كل لاعب من المركز 250 إلى 700 في التصنيف العالمي على ما مجموعه عشرة آلاف دولار. وقال ديوكوفيتش "الكثير منهم يفكر في هجر التنس لأن ليس بمقدوره النجاة ماليا".



وضع جديد للحكام واللاعبين

## مدينة سورية تجمع سكانها على الإفطار وسط الدمار

جمعت مائدة إفطار رمضان واحدة ببلدة الأتابر التابعة لمحافظة حلب السورية وسط تلال من الحطام والمنازل المدمرة، الأهالي لتقرب بينهم رغم المخاوف من الإصابة بعدوى كورونا.

حلب (سوريا) - أعاد إفطار جماعي في رمضان لم شمل سكان بلدة بشمال غرب سوريا وسط تلال الحطام وبين أطلال المنازل.

وجلس عشرات الرجال والأطفال في صف طويل على بطاطين فرشوها على الأرض في وليمة إفطار رمضان ببلدة الأتابر بمحافظة حلب.

ويتناول العشرات من الرجال والأطفال فور ارتفاع صوت الأذان بحبب التمسر الموجودة أمامهم على مفارش أرضية امتدت وسط تلال الحطام، في إفطار جماعي نادر بين أبنية مدمرة.

**عشرات الرجال والأطفال اجتمعوا حول مائدة واحدة في الهواء الطلق في مشهد يتحدى مشاهد الدمار المحيطة بهم والخوف من العدوى بكورونا**

وأضاف الشيخ "قمنا بالتنسيق مع الدفاع المدني من أجل تجهيز مائدة إفطار جماعي، قمنا بتعقيم هذا المكان، وفرشنا الأرض، مؤكداً أن "من قلب هذا الدمار سنبعث الحياة والأمل".

وعاد الكثير من السوريين إلى البلدة من مخيمات النازحين، ويقول جبر "عدنا مؤخرًا إلى منازلنا، حتى لو دمرت أو دمر نصفها، فهي أفضل من المخيمات والتكس".

وأضاف الشيخ "قمنا بالتنسيق مع الدفاع المدني من أجل تجهيز مائدة إفطار جماعي، قمنا بتعقيم هذا المكان، وفرشنا الأرض، مؤكداً أن "من قلب هذا الدمار سنبعث الحياة والأمل".

وعاد الكثير من السوريين إلى البلدة من مخيمات النازحين، ويقول جبر "عدنا مؤخرًا إلى منازلنا، حتى لو دمرت أو دمر نصفها، فهي أفضل من المخيمات والتكس".



رمضان يكسر الخوف من كورونا

الشامل هذا العام حجزت الناس في منازلهم. ويعد رمضان شهرا يجتمع فيه الأقارب والأصدقاء حول موائد الإفطار والسمور، لكن الجائحة فرقتهم عن بعضهم البعض، حيث صار عدد الضيوف في الكثير من العائلات مقتصرًا على البعض من المقربين من الأبناء المتزوجين بعد أن كانت الموائد الرمضانية جماعية داخل البيت وخارجه.

وشرع الخوف من انتشار فيروس كورونا في مخيمات النازحين على الحدود التركية البعض على العودة إلى منازلهم بالقرب من خط المواجهة، وحتى الآن لم يتأكد وجود حالات إصابة بالفايروس في الشمال الغربي، حيث لم تجر إلا بضع مئات من الاختبارات لسكان البالغ عددهم حوالي أربعة ملايين نسمة. ويعيد الإفطار الجماعي ببلدة الأتابر إلى الأذهان مشاهد موائد الأعراس التي

وشرع الخوف من انتشار فيروس كورونا في مخيمات النازحين على الحدود التركية البعض على العودة إلى منازلهم بالقرب من خط المواجهة، وحتى الآن لم يتأكد وجود حالات إصابة بالفايروس في الشمال الغربي، حيث لم تجر إلا بضع مئات من الاختبارات لسكان البالغ عددهم حوالي أربعة ملايين نسمة. ويعيد الإفطار الجماعي ببلدة الأتابر إلى الأذهان مشاهد موائد الأعراس التي

## حكواتي فلسطيني يجمع الأطفال في فيسبوك

وتشتمل الكثير من قصص اللادوي على مواضيع تعليمية ونصائح حول سبل منع انتشار الفايروس. وكالت ليان ابنة اللادوي "كنت باستمرار أشارك أبي عروضة، وأنا سعيدة للغاية أنه قابع الآن بالبيت ويلتزم بإجراءات الحجر، وأنه يتحدى كورونا من موقعه بالمنزل ليقدم قصصه الرائعة كالمعتاد".

وبيت اللادوي مقاطع الفيديو على موقع فيسبوك كل يومين، ثم يحملها لاحقًا على موقع يوتيوب. وحقق مقاطع الفيديو التي يقوم بالحكواتي الفلسطيني بنشرها حتى الآن حوالي 660 مشاهدة من قبل الأطفال في ظل إجراءات العزل العام.

يحكي القصص لابنته الصغيرة ليان. وقال اللادوي "في السابق كنا نقوم بخلق أجواء حلوة قبل حلول رمضان بيوم، حيث كانت تنتشر الفوانيس وأصوات الطبل والمدائح، ويحضر المهرجون وتقام الاحتفالات لاستقبال الشهر الفضيل، وكنت أسارع إلى تقمص شخصية الحكواتي".

وأضاف "لكن هذه السنة اختلفت الأجواء تمام الاختلاف فالجميع مجبر على ملازمة بيته للوقاية من العدوى بهذا الوباء، ومع ذلك فإني حرصت على متابعة تواصل مع الأطفال عن طريق الاتصال بالشبكة العنكبوتية، من خلال تصوير فيديوهات أروي فيها قصصًا".

غزة - داب الحكواتي الفلسطيني فداء اللادوي على امتداد 18 عاما على جمع الأطفال كل شهر رمضان لتسليتهم بالقصص والأغاني. ومنعت إجراءات العزل العام للحد من تفشي فايروس كورونا المستجد اللادوي من جلسات الحاكي الممتعة في الهواء الطلق، وبدافع من شعوره بالرفض لقطع هذا التقليد السنوي وحرمان الأطفال منه، قرر سرد قصصه عبر الإنترنت.

وقام الحكواتي الفلسطيني بتزيين غرفة معيشته بالفوانيس والأضواء لخلق الأجواء الرمضانية التقليدية. وجلس على أريكة بزينة المميز وطربوشه الأحمر، وسجل لقطات لنفسه وهو

## جلسات تعارف بين الحيوانات للترويج عن اليابانيين

حالة الطوارئ السارية بسائر أنحاء اليابان حتى نهاية مايو الحالي. وأوضح غوتو أن البطاريق تتبع هذا الطقس اليومي في التنزه لفترة عشرين دقيقة بسبب حاجتها الفعلية إلى التمرين. وتابع "هي بحاجة إلى الترويج عن نفسها كي لا تصاب بالملل. نريد تحسين جودة حياة هذه البطاريق".

وعهد الحوض المائي كذلك إلى تعريف ثعلب مائي على حوت أبيض، وهما من أكثر الحيوانات شعبية في الموقع.

الموقع الذي تنتقل في أقسامه عادة لحوالي عشرين دقيقة. وقال المتحدث باسم الحوض المائي نايوتو إن هذه الحيوانات "لا تبحث بشكل فاعل على التعارف لكني متيقن من حصول اهتمام متبادل بينهما".

وأضاف "هي كلها لطيفة ولهذا قررنا إجراء جلسات تعارف بينها وتصويرها وتشارك الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وأغلقت المتاحف وحدائق الحيوانات وأحواض الأسماك في اليابان في إطار

طوكيو - اختار حوض أسماك ياباني للترويج عن الناس المحتجزين في المنازل خلال فترة الإغلاق بسبب كوفيد - 19، تنظيم لقاءات مصورة بين حيواناته المائية ونشر التسجيلات عبر الإنترنت.

فقد أتاحت لمجموعة من البطاريق في متنزه بوكوهوما هاكيجيما المائي قرب العاصمة طوكيو فرصة التوقف أمام حوض الفقمة للتعرف إلى هذه الحيوانات للمرة الأولى، وذلك بعدما دُعيت إلى سلك مسار مختلف في هذا

**اختارت الممثلة المصرية ياسمين صبري الرد على الانتقادات التي طالت أداءها في مسلسلها الرمضاني «فرصة ثانية» من خلال نشر صورة لها عبر خاصية «ستوري» على حسابها على إنستغرام أرفقتها إلى منشور أشار إلى أن المسلسل يحقق أعلى نسبة مشاهدات على يوتيوب.**



## إيلون ماسك ممنوع من تسمية ابنه

لوس أنجلس - أشعل إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة "سبيس إكس"، والمعروف بسيارته الإلكترونية وصواريخه الفضائية وتصريحاته الجريئة بعد قرارهما إطلاق هذا الاسم المولود حديثًا.

وكان ماسك قرر تسمية ابنه بالرمز "X Æ A-12"، الذي أثار استغراب الكثير من متابعيه. وهو يواجه وزوجته مشكلة حقيقية بعد قرارهما إطلاق هذا الاسم الغريب على ابنهما.

ووفقًا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، قد لا يتمكن الزوجان من تسجيل ابنهما بعد أن واجهتهما عقبة قانونية حول طبيعة الاسم الذي يجب أن يطلق على مواطني ولاية كاليفورنيا، حيث ولد الطفل.

وأشار المشرف في مكتب السجلات التابع لوزارة الصحة العامة في لوس أنجلس إلى أن هذا الاسم مخالف

## صباح العرب

صابر بن عامر

## الوسيلة أعدمت الغاية

طالعنا دراما رمضان تونس 2020 بمفاجآت غير مسبوق في تاريخ المشهد السمعي البصري بالبلد، على قصر مدته وموسميته التي اقتصرت منذ إنشائه أول قناة تلفزيونية وطنية تونسية في 31 مايو من العام 1966، والمسماة التونسية (التونسية) على رمضان فقط لا غيره ودون سواه، وإن تعددت القنوات الخاصة بعدها، إثر ثورة 14 يناير 2011، لكن دار الدراما التونسية بقيت على حالها!

مسلسلات وسيتكومات تاتي دفعة واحدة على امتداد شهر ذروة المشاهدة التلفزيونية، وما يتبعها من منافسة شرسة على المعنيتين والدايمين، ثم الصوم بقية أشهر العام.

رمضان الحالي أتاننا بالعجب العجائب، أربعة مسلسلات من جملة خمسة وهي كل ما بثته القنوات التونسية العمومية منها والخاصة، كان فيها المخرج هو أيضا الممثل والسيناريست والمنتج أو المساهم في الإنتاج، وهي "قلب الزيب" و"العصيل 86"، و"نوبة 2" (عشاق الدنيا)، وخاصة مسلسل "27" الذي بثته "الوطنية 1".

مُسلسل يحكي عن بطولات الجيش الوطني التونسي والمؤسسة العسكرية في تصديدها للإرهاب والتخريب. مُسلسل آتي بإجماع كل النقاد ضعيفا على مستوى الكتابة الدرامية والإخراج والتشخيص، إلا أماما، وربما الحسنة الوحيدة التي تحسب لمخرجه ومُتمله وكاتبه وأيضًا مُنتجه تلك المتمثلة في مُغامرته بإنتاج عمل درامي ينتصر لشهداء الوطن من حاملي السلاح. إنتاج آتى مدعوما من بنك وطني وبمباركة من وزارة الدفاع التونسية التي وضعت كل إمكانياتها اللوجيستية والحربية لطاقم العمل، لكن الوسيلة (وسائل طاقم العمل) أعدمت الغاية والهدف من هكذا مسلسل، عبر صور شاحبة وكليشيهات حوارية باهتة وكاستينغ عشوائي كيفما اتفق.

والغريب العجيب في كل ما تقدم أن المخرج والمنتج وكاتب السيناريو والممثل أيضا، لم يكتف بكل هذه الأدوار مُجمعة، بل أضاف عليها دورا آخر، هو دور الحكواتي، وذلك من خلال ثرثرته الفايصوبوكية المنقذة لكل من ينتقد مُنتجه الدرامي.

فبات كل ناقد للمسلسل إما زما أو فاسدا أو عميلا؟ توديات تدعو إلى التفرقة بين التونسيين والتونسيات، بمنطق من لم يكن معنا فهو ضدنا. والحال أن الفن جامع وجماع وإن اختلفت تقييماتنا حوله سواء له أو عليه.

فرجاء: بل الرجاء، سيدي المخرج والمؤلف والممثل والمنتج والحكواتي دع العمل بجيكيل، لا أن تحكي أنت عنه، فحق التعبير مكفول في دستور تونس الجمهورية الثانية، وأنت المنتصر في عملك لأول حام للارض والعرض، فحق لنا بعد العرض ان نطلق لإسنتنا واقلامنا ولوح مفاتحننا أيضا عنان التفكير، والتفكير بعيدا عن منطق التفكير، طبعًا.

عزيزي المخرج والمؤلف والممثل والمنتج... إن كل ما تقدم من نقد لا يفسد للدراما مشهدية، فالإسهاب الجمالية الفنية التي نود إرساءها في عالمنا العربي، خاصة وأن هذا الفن بات مُتاحا في كل بيت، وعليه علينا جميعا؛ باث وملتق وناقدا، أن نقبل شروط اللعبة التي أساسها: إن لم نتكمن من إنتاج مسلسل جيد، فعلينا السعي إلى إنتاج متفرد جيد.

بقيت ملاحظة أخيرة أسوقها بكل حب وود لكل ناقد مُتقن لعمل درامي مهم علا شأنه أو هوى إلى حضيض، فهو من الناس واليهيم، يدخل بيوتهم دون استئذان فاما يجمعهم أو يفرقهم، وعليه فالبون شاسع بين النقد والتعتر!



مصلون لبنانيون يؤدون صلاة الجمعة خلال شهر رمضان المبارك، مع الحفاظ على مسافة تفصلهم عن بعضهم البعض، في جامع محمد الأمين بالعاصمة بيروت، بعد خفض بعض الإجراءات التي اتخذتها السلطات في محاولة لمنع انتشار كورونا.